

الإشتراكات

عَنْ سَنَةِ دَاخِلِ الْقَطْرِ ٦٠ قَوْشًا
خَارِجَ الْقَطْرِ ٢٠ شِلِينًا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE
80, Rue Rabouan - Le Caire
Téléph. 4572 - 6300

السياسة الإبراهيمية

إدارة التحرير: بشارع البستان رقم ١٠
الإعلانات: يتفق على تجميع الإدارة
تليفون: ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير: السيد محمد خير الدين

في المستراحة

٢٢ - أحمد زكي باشا



رسول سلام بين امرأه العرب

التسعين السائل، فليس لاروس أمثال هؤلاء
«البجائيين» فيه نصيب كبير.

فلا تعجب بعد هذا إذا علمت أن ذلك
«البجائي» الحظير أحمد زكي باشا طالما
عاجز علماء الشرق والغرب وتحداهم وسألهم أن
يجيبوه عن مسائل طرح بها إليهم، وأنظروا
الاساميوم والشهور فأسكنهم وبكيتهم—لا تعجب
إذا كان هذا كله لم يمايل في حياة موضوعا من
موضوعات العلم كاملا! ذلك أنه، كما ذكرت
لك، لم يرتبط نفسه بزم معين، ولم يأخذها
بقبح محدود، بل هو رجل ينظر في كل كتاب؛
ويقيد ما يقيم له من كل باب، حتى إذا سقطت
له «بطريق هذا» «التحسيس»، «أدوية غريبة»،
أو طريقة جديدة، فنظر بها للجمهور وسأله
فيها العلماء وتحداهم

على أن استأذنا، ولا أكتفه كلمة الحق
قد أفرط في هذا وألغ، وبخاصة في سنيه
الآخيرة، فقد زعم من بضعة أعوام أنه اعتدى
إلى طريق يتقدم من بطن الحرم الأكبر لوشلكه
السالكين لا تسمى به إلى سائر أو لنسبها أو كرهاما
لا أدري في خمس ساعات أو خمس دقائق أو
ساعات، وإذ لم يهبط الاستكشاف جماعة
العلماء وأصحاب الآثار والمخطوط، وسألهم علم
هذا وغيرهم الجليل به ونفرد هو بمعرفة
وأنظروا البيات إلى خمسة عشر يوما وبما
يترقبون بعجزهم وإتهم انما «يا كلون من فئات
مأذنته». وقد مضت خمسة عشر يوما تبعتها
خمس عشر شهرا، ولله قد تبعتها خمسة عشر

عاما وبالمسا لا يهدي الناس هذا السبيل، على
أن أصحاب الاسفار كانوا أحوص وأحزم فلم
ينظروا بطريق «البجائي» أحمد زكي باشا فهذه
قطارات السكة الحديد تقطع كل يوم إلى سقارة
والنيل وفروسط، وهذه سفن البحار تحمّلهم
إلى السكاب وكروهما، ووطوطت لهم نفوسهم
انتظار زكي باشا حتى يشق لهم طريق الأهرام،
لطوبت الأعمدة دون أن ينظروا بهذه الاسفار؛
ومن أساميع قلية ظلمت عليها «بجائته» بأن
عنده من العلم باب () ما ليس عند دار
الآثار، وبمزالا أوسمها شاموسا، ولو طالها يده
لاشبهها «زغدا» وفر، ثم سأل أهلها أن يقرروا
بالعجز والجزالة، حتى أن يرميهم السواب
ويخرجهم من تلك السلالة، وهو هو قد تركهم

وسواء دعى «البجائي زكي باشا» أو
«زكي باشا البجائي» فقد كثروا عليه بهذا
أوصف وأسرفوا حتى أوشك أن يجري منه
بحرى النقب، كما يقال: الشيخ النجار، والشيخ
المطار، والشيخ النشار؛ إذ لا يمايل أحدهم
التجارية ولا المطارة ولا النشارة، وإن هي
الألقاب قد فقدت معانيها الأصلية وأصبحت
لا تدل إلا على شهرة بعض السائلات، وإن
لا تخشى إذا تطاول الزمن على هذا أن تستحيل
هذه «البجائية» إلى لقب خالص لزي باشا حتى
لو بث الله له أن شاء الله، ولذا لدعوا محمد البجائي،
وعلى البجائية، ويوسف البجائية؛ وكذلك
وزكي باشا عالم لا يذكر علمه، و«بجائية»
لا يحدد بحثه، فهو من إتياء فتاته قد عرف
بحب اللغة وتحصيل كتبه، وألفاس نوادرها
في قوامي أنداء، وتحدث العلماء بما رآه منها
وما وقع له في مكتبات الشرق والغرب مما لم يروه
ولا يترجمها بفترة ولا يستخرجها بهجة؛ وهما
ذا اليوم ينظر على هرمه وما زالت همت في ذلك
مأذنة الحد، وإذ الزند، ولو كانت السموت
تقسم بحق لا تخاف عليه: «الفهرست الأكبر»
أحمد زكي باشا، ولو أريدت إشاعة النقب، فحقا
في هذا الباب لطعموا منه ألف نسخة ليتبدى
بها الباحثون أن فرائد الكتب وبغير الأثر
في فنون الآداب والعلوم.

زكي باشا عالم ولا نزاع؛ ولكن لو سألني
أن أعين لك علمه أو الفن الذي حذقه وبرع
فيه ما حوت جوابا ولا استطاع زكي باشا نفسه
أن يحور هذا الجواب؛
ذلك أن عمر هذا الرجل، وأشياؤه في مثل
بلاد غير قليل، لم يتسق له بدراسة منظمة
معينة؛ أنا حصله بحض اجتهاده في قراءة
ما يقع له من الكتب؛ وأرسال النظر في شتي
التولقات أو ما عسى أن يعرض له، بحكم المصادفة؛
من مسائل العلم أثناء البحث والتفري. وتكون
النتيجة اللازمة ثبت الحان أن يزدهر الرأس
بمسائل لا تعد لها مقتدة من موضوعات لا تعد
لها، فتقود من فنون لا تعد لها، فتقود من
من كثر لا تعد لها... أما العلم المحدود
اللاطلاع، والرائع للبحث المسترعى لتوابعه

الحوادث العالمية

مشروحة بالصور الرمزية



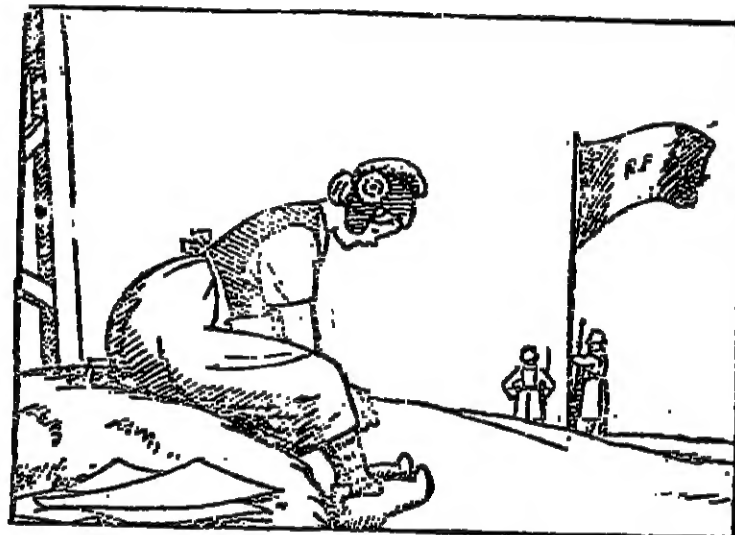
الثورة البرتغالية

بين جنسيتين برتغاليتين

— تحدي الجمهورية الجديدة

— صه! فرما يكون النظام قد تغير

عن «البريا» الإيطالية



تأملات ماريا (فرنسا)

سبية مدهشون! ثم دائما أعلى هبة لان ينحروا حياتهم من أجل! ولكنهم يؤثرون خراب
على ان ينحروا بدمهم من اموالهم

عن «البريا» الإيطالية

في مؤتمر منع السلاح

الحائق: هل تخاف ذلك؟

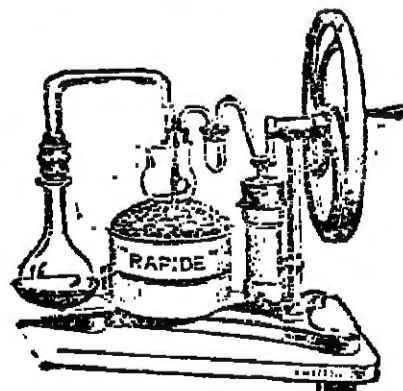
لا بل أنقص شعرا رأسي

(عن الديلي اكبريس)



الثلج بدقيقة واحدة

بازيد الما كينة اوجيدة شكلها وماتتها
وتفلا لا ينسبها الا من يكره واجته



أوتلاء، أوجيدون

أنجال شكرى يوسف حمصى

بشارع الدايغ نورة ٣٠ بمصر
بالاسكندرية: جورج زاخو بشارع

استقبال نورة ٢٣

• يصنع الآن كثير من القربات في روسيا
من شرائط رفيعة من الفلين بدل الخوص.
• ورد الى حديقة الحيوانات في لندن
فيران صغيرة جدا يبيعهم النحل من غرب أفريقيا.

• أصبحت اليابان أولى دول العالم في استخراج
محصولات الصائد.

• يعرف علماء النبات نحو ٧٤٣ نوعا من
الزورود معرفة تامة.

• ذكر أحد علماء الطليبيات أن في كل
فرشة واحدة عطرية خاصة

• توجد في بعض جزائر بحر الجنوب
أسفر أنواع الايقار في العالم لا يزيد طولها عن

أربع أقدام.

• يعيش سمك السالون مائة سنة

• أتم أحد التجارب في الهند صنع خوان

بدأ يعمل فيه منذ سنة ١٩١٥ وقد استعمل

فيه ١١٣٥٤٠ قطعة من الخشب.

المصوغات الحديثة

المسلس ويرا

(حاج دياريس، أساور، خواتم، خواتم)

كل ذلك من صنع يدوية، لا يدور من آلة

عصية، لا يدور من آلة، لا يدور من آلة

عصية، لا يدور من آلة، لا يدور من آلة

عصية، لا يدور من آلة، لا يدور من آلة

عصية، لا يدور من آلة، لا يدور من آلة

تركيا في اسبوع

تركيا ومؤتمر مكة — محاكمة الاتحاديين — مجهرات قصر يلدز — الجيش الاخضر
الاتحاديون والحكومة

لرأسنا الخاص في الاسبوع

ذلك الصبحي الاتحادي التي الان بمدينة
جوروم وسيكون استجوابه في محل فيه الحالي.
كان من أهم المسائل التي حيتت بهذه
النسبة بعد أن طال عليها أمد النسيان، مسألة
سراي يلدز ونهبها.
وتفصيل ذلك أنه وقعت حركة رجعية
لأعادة الإدارة المطلقة بعد إعلان الدستور
العثماني بعام. وهناك قام جيش الرومالي تحت
قيادة المرحوم محمود شوكت باشا وتقدم الى
الاستانة؛ حيث هزم السراي الرجعية وبدد
شعلها ثم تقدم الى قصر السلطان عبد الحميد
السمي بقصر يلدز فخلعه من عرش السلطنة
وأقامه الى مدينة سلاطيك.

شاع في ذلك الوقت أن الأيدي امتدت
الى المجوهرات المحفوظة في القصر المذكور
ونهبها نهباً. انما لم يزل أحد بحقيقة الامر،
اذ لم يحاكم أحد بهذه التهمة، ثم كان نصيب
هذه الحادثة الاهمال أولا، ثم النسيان
انما قد تجد حديث هذه المجوهرات بعد
اعتقال الاتحاديين وشاع أن الدكتور ناظم بك
— وهو من اساطين الاتحاديين — قد كشف
الغطاء عن هذه الحادثة المظلمة وبين أن رأس
مال الحرب الاتحادي كان من هذه المجوهرات
النهبية، التي اصاب المرحوم انور باشا مقداراً
وآخرها منها باعه بنفسه في برلين ليكون رأس
مال للحزب في المستقبل. ويقال أنه قد بلغ من
هذه المجوهرات (٤٥٠) ألف ليرة تركية.

هذا صبح ذلك فلا شك أن لاعتناء مثل
هذا للبلغ العظيم من المال سبباً عظيماً لا بد من
اكتشافه توصلاً للحقيقة. ولا شك أن حكمة
الاستقلال تواصل السعي في ذلك السبيل.
وتدل الاستخبارات الصحفية على أن الاتحاديين
قد خصصوا أموالهم للاستيلاء على الحكومة
التركية والترتيب على رأس الإدارة. واجتمعوا
في نظوم وتساوؤوا ملياً في الأسباب التي
يتوصلون بها الى اقتناص الحكومة، فكان
ما وصلوا اليه عبارة عن قيام أوربشاووري باشا
بجيش الاسلاني الثقافي والتقدم به الى
داخل الاناضول ليعز دؤساء الجهاد القوي
التركي والخلع عنهم في اقتره.

وقد روت صحف الاستانة أن ادب بك
ب كثير من الدعايات الكاذبة التي تنشر
فكان ذلك وقع حسن لدى جميع
العلمين. وكلف السلطان ابن السعود مندوب
كيا أن يبلغ رئيس الجمهورية التركية أن زكي
باشا قد رذل عن فخامته أنه ليس محبوباً من
سب التركي غيب، بل من جميع المسلمين.

وقد أهدى السلطان ابن السعود لمندوب
كيا سباً ذهبياً حينما كاهدي لياووه ساعة
بية.

الاستانة في يوم ٢٧ يولية:
وصل الى الاستانة ادب ثروت بك
رئيس الجمهورية التركية في مؤتمر (مكة المكرمة)
صرح حضرته لجنات الصحف بصرجات
فيها على جلالة السلطان ابن السعود أحسن
وقال أنه قبل في البلاد الحجازية مقابلة
نه ملائت قلبه سروراً إلى أن قال:

«ان جلالة السلطان ابن السعود رجل
ير بكل احترام، وأنه ليحكم البلاد حكماً
كما أنه يتحل بالعدل والخلق وحسن تقدير
روف. وقد رأيت أناس منتبطين به كما
تجلاته تحدث عن رئيس جمهوريتنا
في مصطلحي كمال باشا بلان الاطراء البالغ
نه فقد أثر جلالة في أحسن تأثير.»

وقد قال ادب بك عن المؤتمر: «ان
ما وصل اليه المؤتمر بمهمه أسباب
نعال والارتباط بين الشعوب الاسلامية
بلا تني اجتمع لتؤثر في عام واتخاذ
رات للثيمة. هذا وقد جئت تركيا من
را كها في المؤتمر فائدة عظيمة لأن أعداء
يا كانوا يشعرون عنها اشاعات منكرة
لشي للنفوس أراوجعت البض يتبوتنا
الاتراك باننا لانهم بامور الدين. لهذا
اشترا كنا في المؤتمر دافعا لتلك التهمة
بته.»

ولما سئل المندوب عما يعزي الى الوهابيين
المهدم والتخريب والاحراق ودماء الحروب
ب بأن هذه الحوادث كاذبة وان السلطان
السعود قد بسط الأمن والأمان في الحجاز
لا يقع ما يكدرو صفو الأمن والسلام وزاد
ذلك أنه لم يخرّب في (مكة) و (الدينة)
أما عن اجتماعات المؤتمر ومقرراته فقد
لم حشرة المندوب اجلا وقال انه قد اخذت
ير تنظيم الحج. كما وضعت على بساط
حت بعض المسائل السياسية، انما تقررو
ذلك دم اخوض فير اوحصر الدقة حول
نوع الادلي المؤتمر وهو الحج.

وقد روت صحف الاستانة أن ادب بك
ب كثير من الدعايات الكاذبة التي تنشر
فكان ذلك وقع حسن لدى جميع
العلمين. وكلف السلطان ابن السعود مندوب
كيا أن يبلغ رئيس الجمهورية التركية أن زكي
باشا قد رذل عن فخامته أنه ليس محبوباً من
سب التركي غيب، بل من جميع المسلمين.

وقد أهدى السلطان ابن السعود لمندوب
كيا سباً ذهبياً حينما كاهدي لياووه ساعة
بية.

وقد روت صحف الاستانة أن ادب بك
ب كثير من الدعايات الكاذبة التي تنشر
فكان ذلك وقع حسن لدى جميع
العلمين. وكلف السلطان ابن السعود مندوب
كيا أن يبلغ رئيس الجمهورية التركية أن زكي
باشا قد رذل عن فخامته أنه ليس محبوباً من
سب التركي غيب، بل من جميع المسلمين.

بقية على الصفحة العشرة

عصية، لا يدور من آلة، لا يدور من آلة

عصية، لا يدور من آلة، لا يدور من آلة

عصية، لا يدور من آلة، لا يدور من آلة

الاطباء الذين ضحوا

بالصحة والحياة في سبيل الطب وسعادة الانسانية

مكتشف المعالجة بالاشعة - مكتشف ميكروب السرطان - مكتشف ميكروب الملاريا - مكتشف الانسولين

اشهد الضال في السنين الاخيرة بين رجال الطب والعلم وبين الملل والامراض الفتاك التي تزل بالانسان وقد دل هذا الضال على بطولة حقة لا يفوقها شيء في باب التشخيص وتكرار النفس في سبيل الصالح الانساني فان هؤلاء لم يترددوا في كفاحهم تلك الامراض بان يجدوا بأرواحهم بل بما هو أشد وأمر من ذلك وهو مائة الآلام والمذاب والمجز التام حتى يدر بهم الموت .



الدكتور جاي



الدكتور روبرت



الدكتور هول ادوارد

وشمل سجل هؤلاء الضحايا اساءة عدة محولة للجسم بجهل تاما . وليس هناك ما هو أسوأ تضحية من تلك « ففة التي ماتت في قدم الاشعة الكهرطائية وأثرها في الامراض . فالدكتور (هول ادوارد) الذي كان اختصاصيا في امراض الاشعة الكهرطائية في احد مستشفيات برنجهام ، كان يقوم بإعطاء وقت كانت المعالجة بها محبوبة في كثير من الوجوه ، وقد استمر الطبيب في بحثه بصبر عظيم حتى وجدهم عظم ضرره أن مرضاه يشعرون من علاج الاشعة .

وفي ذات يوم اكتشف شيئا آخر هو قرحة صغيرة في يده : ونظر فيها ولم يفكر العلاج فيها وساءت القرحة ... فالاشعة التي كانت تنفذ حياة مرضاه بدأت تعجزه . وانتشرت هذه القرحة في كل جسمه وكان يعاني منها أشد عذاب . ولكنه كان مستمرا في عمله وإبحاثه ولم يكف عن عمله الا عند ما برزت ذراعه اليسرى ويده اليمنى .

ولكن بتر ذراعه ويده لم يقمعه عن البحث واشمال مصباح العلم لطالبيه ، فان الكارثة التي زلت به لم تمنعه من كتابة الكتب التي اهدتها بها رجال الطب والعلم ذلك الحين . والدكتور ادوارد يعيش اليوم وقد كوفئ بميدالية كارنيجي ومواسا منى .

ويبلغ عدد الذين ماتوا من جراء استعمال (اشعة اكس) ثلاثين رجلا وامرأة وقد أسبغ عليهم بالمعجز بقية حياتهم .

ومن الذين توفوا حديثا المستر (ريموند بلا كول) (الراديو جراف) الأول في مستشفى لندن ، وقد وهب هذا الرجل حياته لخدمة من بين الانسان من طبية وسلاج . وقد وجد العالم (هارولد ما كويل) ملقى على الارض في غرفة العمل في كايه العلوم الاميراطورية منذ عهد قريب . وقد مات من جراء تفشقه بخار اساما وقد كانت يقوم بإبحاث لاجل اكتشاف غلظ في الحشرات دون أن يؤذي الانسان . وقد قال قاضي التحقيق في تقريره أسباب الوفاة : انه قد خيانه في محاولته خدمة ونفع الجنس البشري أجمل .

ومن الضحايا المحدثين الدكتور (جورج ادوارد) الطبيب بمستشفى (جاي) بلوندرة والاختصاصي في أمراض القلب والذي استمر في إبحاثه أثناء مرضه مع علمه أن ذلك قد يقضى عليه . ولكنه قد تحصل على نتائج فائقة في طريقة تقوية عضلات القلب بآلات خاصة . وقد قل الدكتور « جاي » صاحب



الدكتور روناك روس

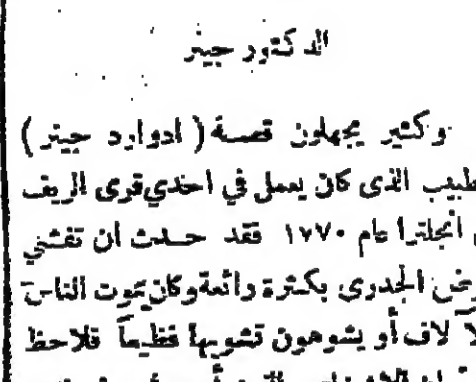
وكذلك اكتشف جرثومة الملاريا وكونه كان تبايا قد بدأ من ذلك ولم يدركه حتى استيقظ في اليوم التالي وعلم أنه قد انتصر . هذه هي الملازم التي يموت بها كل

عام مليون وربع من أهالي الهند وحدها وقد قال البرنس أوف ويلز في خطابه عند افتتاح معهد روس ان اكتشافه قد زاد عدد سكان العالم بمقدار الثلث .

ولقد كان (جيرلارد) الطبيب بالجيش الاميركي واحدا من عدة أبطال في (هافانا) الذين سمو على التتبع على الخبيث الصفر . وسمحوا أن يلذعهم التاموس الموي . يجربهم الخبيث . ولقد مات بعد ذلك بسبعة أيام .

ومن بين الذين قاموا للعلم بخدمات طبية جليلة القدر جندي كان يحارب في صفوف الكنديين ضد الالمان في الحرب الكبرى وقد كان طليبا طبيا وقد فلان الالمان كانوا يقتلوه وقد أصيب من يدهم بجروح كبرى ، لكن الآلاف من اناس الآن موفى من مرض البول السكري .

ولكن لحسن الحظ وان تقدم الطب وخدمة الانسانية تقلب هذا الجندي واسمه (بانتج) على جراحه ولا أتم دواسته بدأ عمله في لندره وبينما كان يجلس في انتظار مرض يأتيه كان يفكر في مرض البول السكري وكيف ينبغي هذا المرض الذي لا يشفى . وحينما وثق بأنه وجد الدواء فباع عيادته ورجع الى كندا حيث شرح نظريته في جامعة (تورنتو) وتد ساعده الحظ بأن أسني له اسحاب الساعلة وترك له مهمل ليثبت بحثاته وتجاربته ، واليوم يمد العالم كله ان (بانتج) مكتشف (الانسولين) وهو لا يزيد عن اثنتي عشرة من عمره ومنح جائزة قدرها سبعة آلاف جنيه .



الدكتور جينر

وكثير مجهولون قصة (ادوارد جينر) الطبيب الذي كان يعمل في احد قرى الريف في إنجلترا عام ١٧٧٠ قد حدث ان تقشي مرض الجدري بكثرة واشتهر وكان يموت الناس بالآلاف أو يشعرون تشوها فظيما فلاحظ جينر ان الاشخاص الذين أصيبوا بمرض اسمه جدري البقر لا يصيبهم الجدري وأشاع اكتشافه هذا على أطباء لندره الذين ضحكوا منه ، فعاد هذا الطبيب القروي الى بيته وظل يبحث بمجد ومثابرة مدة ثلثي سنوات حتى جاء اليوم الذي ظهر فيه نجاحه وخيبتة غزوة أن يجرب مصلا في انسان . . . أخذ من كان ذلك الانسان . . . لقد كان ابنه الذي لا يزيد عمره عن ثمانية عشر شهرا . ولقد كان يحبه حبا مفرطا ، وكذلك نجحت التجربة ومنحه البرلمان ثلاثين ألف جنيه .

كيف جاع موسوليني

حتى فكر في الانتحار

نشرت صحيفة (توفيل ديلسان) السويسرية شطرا من خطاب شديد التأثير كان الموسوليني قد أرسله الى صديق له في إيطاليا بينما كان في لوزان وتلقاه ذلك الدكتور عام ١٩٠٢ . ويظهر في هذا الخطاب كيف أن موسوليني قد يش من حياته وهو لا يحملك فلما حتى آخر الموت . وهذا بعض ما في الخطاب :

« وجدت نفسي ذات يوم في لوزان وليس مني غير علة حقيرة من البروتر عليها صورة (كارل ماركس) وكانت هي كل ما أملك . فاشتريت قطعة من الخبز الناشف وأكلتها

الحياة يوما آخر أعيشه فيها !!! واتبنى الليل على هذه الحال وفي الصباح قابلت رجلا إيطاليا وشرحت له قصتي فأقسم وأخرج من جيبه قطعة من الخبز الناشف . فبسات وأعطاني لها ، فذهبت الى سارون خباز واشترت رغيفا وعذت الى الجديف مني . هذا الدكتور حيث جلست تحت شجرة كبيرة منزلة وتمت هذه الاكلة فصرخ علي اكي عذقت أي طعام مدة سبعة عشر سنة .

بشرى للنساء العليلات والحوامل

معالجة أمراض النساء الباطنية والجراحية والتم على أحدث الطرق الفنية واحراز التوليد المضمون النتيجة وبدون ألم المخاض واجراء العمليات الجراحية بدون ألم ما وسلسلة امراض الاطفال على انواعها . في شارع خيريت في الدواوين في عيادة الاستاذ الدكتور ابراهيم بك الساطي المدرس في علم الطب منزلا بقرعة ٢٩ اعاب خاصة لمرض النساء والطفولة . خبر برهان العبادة من الساعة ٩-١٢ ومن ٤-٧ - ويبلغ التقيراء حيا

جمال الشعر العربي

رمضان ولي هاتها ياساق مشافة تسمى الى مشلق هذا البيت لامير الشعراء وثانية الشعر العربي احد شوق يشع شعير مصر والشرق . وفيه من النعمة والرامة ولطف المناداة وطلاقة الموضع يستوقف الفكر التامل في اوصاف الدقيق التي ينفث هذه الكلمات وتنتج القلوب العربية . تلك العبقرية المانهات التي اخضعت لها الماني والالفاظ أصبحت تنطق بها كالحية الحالة في هذا الشعر الجليل والمناداة الجلية للساق في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكي وسكي احسان الايض لانها الوسي الوحيد الشفاف الذي ينظم للعبد لسانه العالي من النش للشهور في بلاد الانكيز بلونه لا يبيض الجليل الضارب الى الاسمرار والفساد والتي لا يستطيع أن يقلدها الشاعر العربي كما يقلدون غيرها من أنواع الوسي . فقلنا طلبت هويت هورس وسكي فأتك تحصل على الوسي الحقيقي العالي الجليل من الشعر .

هويت هورس وسكي

الوسكي اللذيذ الطعم المفيد للصحة المقوى للمعدة



WHITE HORSE

Scotch Whisky

في ١٣ شارع الفرنسي عصر تليفون ٤٢٧
لا سكندرية تليفون ٥٧٣٧ وورد سيد تليفون ١١٥



BULLOCH LADE GOLD LABEL
Pedigree Scotch Whisky

وسكي بولوك ليد

لذا أدت أن تشرب وسكي ليد فطلب دائما أجود مست

وسكي بولوك ليد

« يباع في جميع البلاد وتحت العلامة والاسم بولوك ليد »
الوكلاء الموصلة - كما ذكرنا في العدد
شارع صديق سارون

صفحة قانونية

الطريقة المثلى لتفسير القانون

النظرية التاريخية - تقدير الظروف القائمة - القياس والاستنتاج - الطريقة العلمية - ميل القضاء المصري الى الاخذ بالروح الجديدة والمبادئ الحديثة

تفسير القانون هو بيان معناه وتحديد مرماه، والكشف عن غرض الشارع الذي وضعه. ولست طرق التفسير واحدة في كل جيل وفي كل أمة ففي الماضي تختلف معاليم الحال في الحاضر، وهي في فرنسا النابذة غيرها في فرنسا الحاضرة، وذلك تبعاً لتفسير الظروف والاحوال. هذا شأن المسائل القانونية تولد وتزول وتنبؤ وتنبؤ ثم تحمل النتائج أحياناً تتغير فتتغير فيها روح من روحنا ونسليمها بعد ذلك للأجيال المقبلة.

وضع «نابليون» قانونه المدني وما كان يدور بخلفه أن فرنسا سيجري على الجهر بأن هذا القانون يحتاج يوماً الى بيان أو تفسير أو حتى يسير مع الزمن يجب أن يحمل على رقبته العلماء والفكرين. لهذا لا يجب أن هوذة تلك الجلة للتأخرة عند ما رأى أول شرح لقانونه وهي قوله «لقد ضاع القانون المسنون» ولم يتفق عبد نابليون أو كوك حتى ظهرت آراء جديدة ومبادئ حديثة. فقد فطن العلماء الى أن القوانين مبنية على أصول عامة وقواعد كلية والى أن المشرع إنما يضع الكلمات لتطبيقات على الجزئيات لأنه من المحال استقصاء جميع الحوادث والاحاطة بمختلف المسائل واعداً كل واحدة حكمها.

رأى العلماء إذن أن القانون في حاجة الى التفسير. ولكنهم وإن اتفقوا في المبدأ لكنهم اختلفوا في الوسيلة ففرأى البعض أن من واجبات المفسر البحث عن غرض المشرع بمجده في ألفاظه، وأن أمكنه - والأحرى - على استخراج الحلول المنطقية التي توافق وتتنق مع المبادئ التي اقتضاها أساساً لتشريعه، ثم اجتهد من الوقوف على ارادته التي كان عليها وقت وضع القانون.

لكن هذه النظرية تقف بالقانون عند حد الجوده وتحمته من التأثير بإطاراً من الحوادث والتكيف بما يتجدد من الحاجات. وعلم القانون كما هو معلوم لم يتوخى في إنجاءه المصلحة العامة ويتناول طائفة كبيرة من المعلومات البشرية. فالقصر فرض عليه وواجب أن لا يتأرجح القانون يعرف منشأه ثم لاقتصاد السياسي فيفسر بتأثير الحالة الاقتصادية في القانون، ثم بالتشريع المفسر فيفسر وجهه انشبه والاختلاف بين تشريعه والتشريعات الحديثة الاجتبية. وخلق به أن لا يتقيد بأداة موهومة قد تختلف مائة تفسير للظروف والاحوال الاجتبية.

قد تكون هذه النظرية وهي نظرية الوقوف على ارادة المشرع صحيحة لو كنا في العصر الذي وضع فيه القانون لأن المفسر سيكون حاسماً بنفس الظروف التي تحيط بالقانون ولكن مضي على التفسيرين زمن طويل وكل ما حولنا تغير بمرور هذا الزمن فمن أفكار في ارتقاء الى صناعة في نزع الى إبحاث اقتصادية في ذبوع، الى أشياء كثيرة ما كان يحيط بوجودها للمشرع ولا يتخيل وجودها في الحياة.

مهمة المفسر إذن أن يقوم بواجب التفسير بحيث يضمن لنا أن يحكم القانون القديم الحياة الجديدة، ولا يستطيع ذلك إلا اذا فسر في ظل هذه الظروف حتى يوافق حاجة الزمن التي أصبح فيها وما انقل بضرورة البحث من ارادة المشرع بقول مردود إذ كيف جئت عن ارادة موهومة لا يعرف مع أنه عند وضعه قانوناً قائماً بتحصيل مهمته فقط في بيان الحقوق والواجبات الواردة فيه فيلوا يوجد بها لأن وجودها سابق عليه ومستفاد من عادات مرسية بين الناس ومبول معاً بها من الجميع.

تكون ارادته وقت تفسير القانون لوانه دعي في ذلك الوقت لوضع هذا القانون. وم لا يرون الانتباه الى هذه الطريقة إلا اذا أعوزهم النص الواضح. فان وجد النص وجب اتباعه والاخذ به حتى تأمن بذلك شر عدم التجديد والاثبات وحتى لا يكون للمفسرين الحرية المطلقة في تفسير القوانين فتضارب آراؤهم تري من هذا أن النص ان كان قافياً فيها والابحاث المفسر في العادات. وما الأخيرة إلا قانون الفطرة. يسترشد به الانسان منذ وجد وتنشأ دون أن يشعر الانسان بنشوءها واحترامها لها غريزي في فقهه وطاعته لها وصلت الى حد القول بأن العادة طبيعة ثانية. ومن هنا كانت العادة المصدر الأول للقانون. ولوشنا أن توجد مصادر القانون في مصدر واحد لفلنا العادة: فالقانون يستمد قواعده من عادات الأمة. والدين يبي في كثير من أحكامه على العادات وكذلك أحكام الحاكم وأراء الكتاب.

وليس ادعاء الناس من العادات الى التشريع معناه ان الناس تركوا تقاليدهم وعاداتهم وأحلوا محلها ارادة المشرع بل كل ماقلوه أنهم وكوا المشرع أن يعبر بكلمات محدودة عن تلك العادات والتقاليد. فالمشرع لا يضع القانون بل يقره كما هو موجود لفلنا لا يراه يستطيع معاً كانت ارادته مطلقة أن يغير الناس من معتقدات وتقاليد. لا يستطيع أن يغير نظام الأسرة ولا أن يزعم عقيدة ثابتة في النفوس.

فلعادات أثر عظيم في القانون. وإن كان أثرها في الماضي أبزر من أثرها في الحاضر وهي لا تقتصر على مد التشريع بمادة بل تؤثر فيه بسد وجوده أيضاً ولا تلبث النصوص القانونية أن تطع بطابع من عادات الأمة وتقاليدها كما نشاهد هذا الأمر واضحاً جلياً في قوانيننا المصرية فإن لم تعد العادة أمام المفسر طرق البحث ولم يجد فيها مذنباً خصباً بدأ واجبه الحقيقي وكان عليه أن يوفق بين التشريع وبين ما طرح أمامه من مشاكل. وجهته في هذه الحالة تبدأ أن تكون شائعة وهي في الحقيقة أقرب في فظننا الى التشريع منها الى التفسير.

ومن هنا نشأت ضرورة الالتجاء الى الأبحاث الفنية التي لا يقدها مقيد إلا ما يراه العدالة ويؤيده الاجتباع وهي ما تدعى: *Libre recherche Scientifique*

كذلك يستعين المفسر بالقياس فيفسر حالة تشبه الحالة التي أمامه شيئاً تامة ويكون قد نص عليها القانون. مثال لذلك المادة (٢) تجاري) فقد نصت على أن «كل شراء غزال أو غيره من أنواع الكائنات أو البضائع لأجل بيعها يبيها أو بعد تبويبها يبيها أخرى لولا جيل تأجيرها للاستعمال يعتبر عملاً تجارياً»

فالشراء بقصد التأجير عمل تجاري ينص القانون. ولقد قامت المحكمة على الشراء بقصد التأجير استنتاجاً للتقولات تأجيرها من الباشين واعتبرت هذا الاستنتاج عملاً تجارياً. كذلك يستعين المفسر بربح القانون ومبادئ العدل والأصناف. وهي كما عرفنا «أوسلو» تلك المبادئ التي تنفع القوانين وتكمل ما فيها من نقص. إذ القوانين عامة وجدت لتطبق على نوع من الأعمال. وقد يطرأ أن تقوم بعض مسائل يتعدى بها المشرع العدالة حقها اذا طبقت هذه القوانين. وم تثبت فائدة قواعد العدل من ذاك المشرع المصري نص في المادة (٢٩ ل ٢) أن القاضي اذا لم يجد نص صريح في القانون ان يحكم بتقضي قواعد العدل والأصناف. ولو رجعنا الى تاريخ تفسير التهميدات المالية في مصر لوجدنا أن مدارجها والسبب في الاخذ بها هي قواعد العدل وما نصت عليه المادة (٢٩ ل ٢) فدل هذا النظرية في القانون الفرنسي بمنزلة ان المادة

(١٠٣٦ م ق) تجيز للقاضي أن يأمر في القضايا التي تفرض عليه، وبموجب ظروفها بما تقتضيه الاحوال مما يضمن به تنفيذ حكمه. فأصلها إذن هو أمر القاضي بشيء معين اذا لم يتخذ يلزم الممتنع من المال من تنفيذه يبلغ يدفع يوماً تمتد عن التنفيذ. أما القانون المصري فليس فيه ما يصح أن يكون أساساً لهذه النظرية. غير أن المادة (٢٩ ل ٢) م) أجازت للقاضي كما سبق الذكر أن يحكم بتقضي قواعد العدل عند عدم النص. ومن قواعد العدل أن يسعى القاضي في تسهيل تنفيذ ما أصدر من الأحكام المادية مادام لا يضر ذلك حقوق الدين.

كذلك يستعين المفسر بالقانون الطبيعي فهو كما عرفه أحد فلاسفة الرومان قانون العقل الصحيح، قانون أبدي لا يتغير؛ واحد في كل جيل وفي كل أمة؛ فهو في روما كما هو في أثينا؛ وهو في اليوم كما هو في الغد، ليس للتفسير أن يتناول به الشرع والتغيير؛ بل عليهم أن يكشفوه كما هو موجود. ولقد نص المشرع المصري في المادة (٣٤ ل ٢) م) على أنه عند عدم النص في القانون الوضعي تراعى قواعد القانون الطبيعي. وكذلك نص في المادة (١٧) من قانون عام للاختصاصات أن تراعى أحكام الاختصاصات في تطبيق القوانين انما كانت الخلية الثابتة التي لا تختلف قواعد العدل والقانون الطبيعي في حضور الخصوم وفي المصلح وهذا يدل على اقرار المشرع انصري بوجود القوانين الطبيعية.

كل فروع الحياة وكل المعارف الانسانية مكنة لبعضها. ففسر القانون في حاجة الى النظام لمختلف التارخية حتى يدرس النوع من وجهة تاريخية؛ لأن القانون ما هو إلا ابن الصور الماضية ووليد التقاليد والعادات القديمة؛ وكذلك يرب بعلوم الاجتباع التي موضوعها تكون الجاهات وحياتها. يدرس تطوراً من نشأة القرون التي منتهى ويسعى في استنباط القواعد التي ترشده في مسيره. باليسا، ملاخذه على كل العناصر التي تشترك في تكوين النظام الاجتاعي من اخلاق ولغة ودين وحكومة ونظام اقتصادي وفنون والقانون بالضرورة يدخل ضمن هذه العناصر لأنه هو أساس الحياة الاجتاعية وتجاهل أي واحد

القانون - عر اجتاعي قبل كل شيء يري الى ترتيب علاقات الانسان بالانسان الذي يعيش معه في هذا المجتمع؛ فهو عمل لا يدخل فيه لتعقولات المجردة، وما هو إلا علم الحقائق قبل كل شيء.

هذه هي النظرية التاريخية وهي كما رأينا على طرفي نقض مع طريقة الاستنتاج. نبتية على مبادئ نظرية أساسها قواعد منطقية والبراهين العقلية البحتة ذات لاف النظرية التاريخية تركيز على الواقع الفعلي كذاتة جوتاً علمياً والتربية تربياً محكم. فما يوجبها فيكون من النصف الأولى التي يقدّر قيمتها المفسر بحسب قواعد «نفس الصحيح» وإذا ما ثبت لديه قواعد خصوصية فعلية ان يسعى في ان يستلطف من تعداد الأثر الذي ثبتت فيه للتأثيرات التي أنتجت تحت الأثر. وهذا عمل شخصي للمفسر يستعين به كداة تكميلية لتفسير التحليل للنصوص القانونية تشمه وتوضحه وتسلط عليه نور الحقيقة النهائي

ولاجل ان يصل المفسر الى هذه الغاية يجب عليه ان يستعين بالفرض أيضاً وبالتدليل بل يوحى الوجدان دون ان يحيد قيد شبر عن الطريق الرسومة بالنصوص التي يجب أن تكون كريمة في النظم

هذه هي نظرية التفسير التاريخية دعا الى وجودها تطور القانون المستمر برغم من كل العراقيل التي تقف في سبيله، وأنه مدفوع الى هذا التطور بواسطة القوى الاجتاعية التي لا تفر عن التغير، وتحت تأثير الصوالخ التضادية والطبقات المختلفة من الناس التي لا يقطع لها تنازع ولا تطاحن لتحقيق أمانها وأملها الاقتصادية. وإن فكرة القانون الثابت الذي لا يتغير ولا يتبدل فكرة حكم عليها بالاعدام. فالقانون هو الحركة المستمرة ضغط الحوادث يضطره الى التطور الذي لا نهاية له ليلازم الحقائق الواقعية التي لا تفرعن التجدد

ولا شك أن هذه النظرية الحديثة لتفسير قسم القانون تحت أشعة العلم قدينا إياه كأنها حيا تتمخض به الاجيال. فويلد ويتزعم ويشب وينمو ثم يحمل البقاء على أعناق القرون فتتفتح فيه من روحنا ونفسه بذلك للاجيال المقبلة فهي تتنازع عن النظرية التقليدية الاستعجابية بأروح الجديدة التي تكسبها للقانون. وهي خليفة أن ترق به الى ذروة الرقي الاجتاعي وتسير خطوة خطوة

ولقد أثرت هذه النظرية في أحكام الحاكم فأصبحنا نرى الأحكام تمثل الحوادث الاجتاعية الحية وتفسر القانون تفسيراً صحيحاً ترفع به إبهامه وغرضه وتسد ما فيه من نقص حتى يلتئم مع الحاجات الجديدة التي تحصل عقب التطورات الاجتاعية

أصبح القضاء يدور أن للحياة الحاضرة شأن في حلول المسائل فبدوا يتشربون هذه البديهة الحديثة وأصبحوا يفسرون القوانين تفسيراً يتناسب الضرورات الاجتاعية والحاجات الاقتصادية حتى أن بعضهم أخذ في أحكامه ببعض المبادئ التي قال بمكسها القانون. ولا شك أن اجتهاد رجال القانون والقضاء في تفسير وتكميل القوانين الحالية هو الباب للنظم التي يدخل منه رقي القانون وإن كان ذلك بطريقة غير محسوسة لأن رجال القانون ما كانوا ليجرموا على الجهر بأن القانون يجب أن يرتقي بغير طريق التشريع. أما الآن فقد جاهروا بأن على الحقوق يجب أن يرتقي بغير طريق التشريع، ويجب أن يرتقي بوسائل يعمل على إيجادها ويسعى الى تحقيقها التقه والقضاء وبهذه الوسيلة يتوصل الى ترقية القوانين الحاضرة وجعلها ملائمة لما تستلزمه الحاجات الاقتصادية والاجتاعية المتجددة

واقدم أخذت الأحكام بقرناً تارة تخمين سنة الاخيرة قجاباً عظيماً من الاحكام القديمة اذ هي الواسعة التي بها زها القانون الفرنسي ولا سيما أن لأحكام محكمة النقض بالنظر لصدورها من فحول القضاء الذين امتازوا بالقدرة والاختيار أثراً كبيراً. وليس تأثير القضاء الفرنسي قاصراً على هذا النحو من التدرج بالقانون بل عمل القضاء في كثير من المسائل القضائية على عكس ما قررته بعض نصوص القانون

وتقد أخذ القضاء المصري أيضاً في كثير من أحكامه بالمبادئ للقانونية المصرية فتقدور الشاوع ببلاد (١٣٧ و ١٤١ و ٢٠٢ مدني) منقود نظرية قنوت نابليون في المظهر على اعتقاد للتغير. ولكن عمل القضاء الاهلي والمخطط على تغيير هذا المظهر وقرراً صراحة للاختصاصات على الحجة. وبذا أصبح يعتبر التأمين جزءاً لا من تركلة المؤمنين عليه بل يعتبر ملكاً حراً لمن حصل التأمين لاجله كالأثر. والفرق ظاهر لأنه لو اعتبر جزءاً من التركة لساوع دائيتها الى اقتسامه كل نسبة دينه وماذا اعتبر خارجاً عن التركة أصبح ملكاً خاصاً لاوارة المؤمنين لهم لا يسهل دائيته للترك

وكنا نرجو من القضاء المخطط أن يجري في أحكامه بشأن نظرية الضمان المتعلقين على ما يليه الشعور الاجتاعي وروح القانون سيا والنانون المصري لم ينص على شيء في هذه النظرية. ولكننا رأينا تارة على عكس ما جرجوا في دعاوى التأمين التي ترفع من المالك على أصحاب الاعمال، فهو يرجع دائماً الى تلك النظرية البالية النقية «نظرية الخطأ» أي أنه يشترط الحكم على صاحب العمل بتعويض نظير ما أصاب العامل من ضرر أن يثبت ان هناك خطأ وقع من صاحب العمل. فإذا تقرر على العامل اقامة الدليل قضي برفض دعواه. وبذلك أصبح أصحاب الاعمال في تأمن عظم من التعويض لانهم كالمولودوا بالخطأ وركب هذه النظرية. هذا وأما فلسف لساوك القضاء الاهلي هذا السلك خيال هذه النظرية أيضاً وكنا نود لو حصل عكس ذلك كالحصول فلا يفرنا قبل صدور قانون ٩ محرم سنة ١٣٤٥ الخاص بالضمان الصناعي

غير اننا مع ذلك أسسنا نرى لقضائنا أحكاماً تسجل له بمزيد الفخر وبذل لالة فطنة على تحديه في حلول المسائل على حسب ما عليه أوق مبادئ العدل وتوحى به سيرة التطور والاجتاع.

ولم يكن حظ الفقهاء على شأنهم خطاً الفقهاء ففقدوا يقسط وافر في جميع المسائل واستخلص نتائجها من أساليبهم وتكون القواعد الخاصة من الأصول العامة. وذلك الحركة الفقهية في عوهم قد سخرت في العلم بهم وافر وأصبحوا وقوفين بين القلوب والحقائق الحيوية والاحوال في تطبيق للنظريات العلمية على شؤون الحياة

وخلاصة القول أن الطريقة التاريخية لتفسير القانون هي التي أصحقت الشعور فشكت القضاء من تحت الحقائق وضرورة تشي القواعد القانونية على ما يتجدد، كما نبت الفقهاء الى ذلك أيضاً فأنشأوا في مجموعهم وطبقوا ما ساروا اليه من ساحة علمية على ما هو واقع أمامهم من أوضاع نظرية فتفسير الفقه على اختلافها أصبحت القانون لا يلائم ساحة تكسبه جوداً يخرج به عن حد القيام بمهمة الاجتاعية. ولأننا نرى من ساحة المشرع و ارادة المشرع هي مصدره كونه مستقلاً في ذلك الامتجاعية وواقف من هذه الحجة ولكننا نبتاع النظرية التاريخية بزدق رقي ونجعل في ملائمة تامة مع الحقائق الواقعة التي هي في استمرار دائم

عبد الحميد السيد السيد

الطائي

منك اجلجرا

هو من أقوى السام الفاعل على حدة اجلجرا السالبة على احسن معالمة الدنيا انما أقدم في أواخر القرن التاسع عشر. وقد أول جلجلاه في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ وما معالمة السالبة في أول يناير سنة ١٩١٥ يمر عليه ربع قرن حين جلي به الياء. فخرج اثره على ائمة بلاد جديدة كفرنسا سنة ١٩٢٢ وبعد ثلاثين سنة اخرى في مصر والصومال توسع البتلك واشتد منه وباتت وكثرت ملاسقين له فهدموا البتلكة وأمرأها كما جلتها جديدة البتلك

نحن أم أبائنا؟

نحن أرق أم أحط عقلا من آبائنا؟

يقول الأستاذ فون برك من أقطاب العلماء، ألمان أن القوى العقلية هي أضعف اليوم مما كانت قبلا وأن الأقدمين كانوا يفوقونا وعلومهم ومقدرة تفكيرهم بالنسبة إلى عصرهم. أي أن تقدم العلوم والاختراعات لا يتناسب مع تقدم المدنية ونشوء نفسية الأمم.

وللأساذ فون برك برهانين عبدين لتأييد هذه المقيدة لا يمتنع إلا سببا فيها وإنما ينسب بعضها بوجهه الإيجاز للدلالة على أن ما يقوله بصفا في سياق الحديث عرضا من أن أبائنا كانوا أحكم منا ليس قولا مجردا من الحقيقة وأن هناك فريقا من كبار العلماء يؤيدون ويأخذون به.

وأول ما يجب تقريره أن انقلابات التاريخ والثورات السياسية التي افترقت إلى انتشار أعمال وأقراض شعوب ذهبت بالكثير من علوم الأقدمين واختراعاتهم وطلمست على آثار حضارتهم. والشاهد على ذلك ما يستر عليه العلماء كل يوم من آثار جديدة تدل على ما كان للعلوم من حضارة وما كانوا عليه من رقى عظيم.

ومن دواعي الأسف أن ما قد عثر عليه العلماء من تلك الآثار ليس سوى نقطة من بحر. فقد انشأ الجانب الأكبر والأهم من علوم الأقدمين وأندست معالم حضارتهم فلم يبق عندنا منهم إلا آثار قليلة لا تدل على حقيقة ما كانوا عليه من عذ ورق وليس من ينكر أن علومهم قد ضاعت ولم يصل إلينا منها إلا أسوأها.

خذ التحف على يد علماء من أمثالهم فقد استطاعوا أن يقللوا به عادات الزمن، ولا تزال حيث الفراعنة تسخر بالقوائم والظلال الزمن وتستعمل أيدى الدهر شاهداً على ما بله القوم من عذ وذكاء وما احرزوه من نصر على هوامل الفناء. ولقد حاول علماء هذا الزمن أن يتفوقوا على سرك ذلك الفن في بظفروهم إلا بمعلومات قليلة لا تفني قديرا.

وخذ كذلك على السحر الذي بلغ فيه الأقدمون شأواً عالياً. وقد عجزنا اليوم عن ادراك ذلك المثل في عوالم أسرارهم وقلنا أنه شعوذة. والواقع أن بين السحر والشعوذة بونا شامسا، فالاول علم من العلوم النافذة المرتبطة بلم النفس والثاني ضرب من ضروب الخداع البصري قائم على الخفة والرمز. ولقد كذب علماء هذا العصر وجود السحر والعرافة.

الأقدمين حداً بعيداً من الاتقان. وكان عند القوم عقاقير لمداد الامراض ذهبت أسرارها ولم يبق شيء من آثارها. ولم يكن نبوغهم في الجراحة دون نبوغهم في العلوم الأخرى. للرقى من عقول أهل هذا الزمن.

هذه خلاصة آراء الأستاذ فون برك. وقد استشهد على صحتها براهين عدة لا مجال للأسباب فيها. على أن سحر قومه قد انبثرت لأدخال حبيجه وإفساد ما ذهب إليه. ولولا مقام الأستاذ بين العلماء وما له من عدم من حرمة ما انبثرت لرد عليه. فالقوى العقلية مرتقية لا شك. والعلوم التي كانت معروفة عند الأقدمين لم تكن سوى مبادئ أولية بالنسبة إلى الحالة التي باتت عليها في هذا العصر. ولا أدل على ذلك من الاختراعات والاكتشافات الحديثة. ولا أدل على قيمة هذه الاختراعات والاكتشافات من انتصار الإنسان على قوى الطبيعة وعلى الجراثيم والأمراض. وفي الواقع أننا إذا صرفنا النظر عن الاختراعات الحديثة فلا يمتنع أن نضرب النظر عن النصر العظيم الذي قد أوتي به الإنسان في عالم الطب بفوز على البكتيريا التي قد كانت تفك بالبشر من أقدم الأزمنة. ولو لم يوت الإنسان غير هذا الفوز لكني به خيراً على مدى الأجيال.

ثم انظر إلى عدد الآلاف من شهداء العلم والاختراع الذين بذلوا حياتهم في سبيل ترقية النوع الإنساني. ولا ريب في أن تسخيرهم بجريتهم لم تكن طلباً للشهرة بل سعيًا وراء خير الإنسان. فكانت أعمالهم وسيرهم صفات ذميمة في سفر الجحيم البشري. كانت أعمالهم دليلًا على رقى العقل الإنساني. وما عانا فندم من مفاسد العلم والعلماء في هذا العصر وسعى البشر كافة لتسخر المعارف في العالم وقد كن الأقدمون - بسبب ضيق عقولهم - يحرصون على العلم حرص الشحيح على ماله. ويقتصره على طائفة الكهنة فقط. وما ذلك إلا لنصف في القوى العقلية وتصر نظر في الأمور.

وخلاصة القول أننا لا نريد أن تبخس الأقدمين أشيائهم ولكن ليس من العدل أن نغالط في الحقائق ونفوهها وهي واضحة الشمس. فالأقدمون بلغوا من العلم شأواً بعيداً. ولكن قوى البشر العقلية مرتقية لا نهاية. وبموجب هذا التامور يجب تقرير هذه الحقيقة وهي أن قوا العقلية أرقى من قوى أسلافنا العقلية ليس بوجه الإطلاق فقط بل من وجه نسبي أيضاً.

لمحة

عن ميثاقات السنين ومشاها

إذا كان هناك في العالم حرفة رابحة لمجمل البشرية المالية وأصبحت البعيد عن طريق المضادة أكثر من أي عامل آخر، فذلك حرفة تمثيل الصور المتحركة.

فقطرة واحدة في تاريخ العدد الأكبر من الممثلين والتمثيلات تؤيد لنا ذلك. فغلب شهورات الكواكب كني في أول أمرهم فتيات عاملات بسيطات، أو مجرد رافعات مجبولات في أحد الشارب أو الأندية الصغيرة أو أقل من ذلك أحياناً. فقد كانت المثلة الدائمة الصبغت (جلدا جري) خادمة في مطبخ من سنوات قليلة وهي الآن تقيم أمريكا وتقدمها؛ وإن شئت قتل هي الملكة الموجهة للتشيل السينمائي غرافي هذا العام وأن شئت أن نورد من أمثال ذلك فيند أن نستقي واحدة منهن كذلك كن «كونواي تيرل»؛ الذي يتناول أعظم مرتب يتناوله ممثل في العالم، يقوم بمهمة تدوين عدد (البطولات) للامبي البليارد في أحد نوادي لندن. ثم بضم سنين انهم الا بعض الفتيات اللواتي ذوات المركز العالي اللاتي يتشققن تمثيل السينمائي عمقا مثل المدة الجنية (تورما شير).

(انظر الصورة المنشورة في الصفحة)

عذاب الاله آمون

في ابيدوس مقر الاله العظيم اوزيريس، اله الموتى وملك الدنيا السفلى وقف كاهن المعبد المقدس ونادى بصوته الرعيب، ميتا يدعي نوح أبي لياني حاسبه ولتوزن أعماله. فان كانت خيرا تحولت روحه وجسده الى شخص الحي. يعيش مع الالهة، وان كانت شرًا تلقفته الضواري ونهشت لحمه جوارحات الطيور.

أجاب نوح داعيه وتقدم الى الكاهن خاشعاً ذليلاً وأقبل على الأرض. يقبلها وعلى ثياب الكاهن يتسحب بها، فقال له الكاهن: - نوح، أيتها الليث، انك الآن ذاهب لحفرة الاله العظيم، اله الحساب، وستقف أمام الميزان، وستكون أمام اثنين واربعين قاضياً يعلمون ما تفنى وما تملن، وسيطبقون بالحكم عليك مقدرين سيئاتك وحسناتك، وأنا كما تعلم كاهن هذا المعبد المقدس، يفضي الى الوقي بأسرارهم قبل أن يعبروا طريق (توت) المملوك. باتواع الهوام والخفاف فاذ كر لي كل ما فعلت في حياتك الدنيا، ولم غضب عليك الهنا الاعظم؛ اله طيه، اله كل شيء. ١٩...

- سأذكرك أيتها الكاهن الجليل تفصيل ما حدث؛ ووجاني اليك ان تصلي لاجلي ليفر لي الهنا آمون ذنوبي وسياتي ثم سيدخل على الأرض وقبل أقدام الكاهن ثم قال:

- استدعاني، وولاي الملك العظيم، ملك القطرين، صاحب التاجين العظيمين، ولديهم عزه وليباركه الاله الاكبر، وليحفظ ولي عهده الجليل؛ استدعاني لأرأس فرقة في جيشه المظفر لا قوم رحلة الى بلاد الدوبة لا في منها بالآخشاب والذهب اللازم لتعام معبد الاله آمون في القصر الملكي. فسرت بفرقتي حتى اجترت حدود هورس الى (حدود مصر) ودخلت في أراض ملاتي بالعبات يجري فيها النيل المقدس ويسكن في تلك الاجراس آلهة عدة من التماسيح فقتلت اغضبها واستغفها فبعدت عن مأواها الى رمال الصحراء الخسراء حيث لا نبات ولا ماء، وسرنا في هذه البقعة الموحشة ثلاثة أيام حتى فقد ما معنا من الزاد واشرفنا على البلاد.

سأبدا لاله الاعظم آمون أن يخفف من آلامنا ويوصلنا الى قرية غامرة نظم فيها جوعنا ونفسي ظناً، وبنا ليلتنا وقد أخذ التعب منا كل مأخذ، حتى اذا ما أصبح الصباح سرنا شيئاً فظهرت لنا في سافة غير قليلة اكرام صغيرة فقصدها نحن وولاهنا؛ فاذا هي منازل قد بنيت من اللبن المجفف في الشمس على خر ما نفعل في مصر الموزنة، واقبل اليها سكارها فاذا بهم يضيء أوجوه وخطوبنا بلسان مصري فاستأنسناهم وذكرنا بالوطن المقدس، ثم قدوا لنا ما عندهم من طعام وشراب وأحسنوا شباتنا فشكرناهم على حسن تدبيرهم. ثم انهم اخبرونا انهم من عائلة معرية هاجرت الى هذه البقعة لتبدي الاله نوح، اله عين الشمس. بعد ما حل بكهنته من ضعف ودب فيهم من فساد.

تركنا هؤلاء القوم لنتم رحلتنا الى عهد البنا. بامولانا الملك الجليل، ولما ودنا الى أرض المنجم وغابات الاشجار بجوارها وجدنا قبيلة من السود قد احتلت الأرض وبنيت فيها مساكن وسرحت أغنابها ترعى في أرض الاله آمون، فأكلت أذان الاشجار وافسدت النظام. آلى هذا النظر، واغضبني هذا الحال فقممت في الحال الى رئيس المدينة فأرديته قتلاً وأمرت جنودي ان يتخربوا ويقتلوا ما قصل اليه ايديهم ظناً مني ان هذا انعمل سيرضي الهى الكبير، ومليكي المعظم.

فقاطعه الكاهن قائلاً:

- ان الهنا الاكبر نصحك على لسان الملك الجليل عدة نصائح لم يحدرك من أن تمد يدك بسوء الى أحد... ألم يقل لك عامل الناس بالحسنى... ألم تذكر أن تلك النفس البريعة معصية لأوامر الاله العظيم، وأوامر مولانا ملك القطرين... اعذبت أن على هذا سيرضي الالهة

ولكن يا سيدي الكاهن باسم الاله آمون الكبير هل لأجلى ونفس زرحى أمتعة القربان لسل الاله يقتلني ويندخني في زهرة الارواو للفتن. فقد استوت وتأسست فلو فقت الجحود عند حذمهم ولكن بعد أن فتكوا بالناس فأخذوا مواشيهم وبيوتهم وأفسادهم وسبوا نساءهم وتركوا ديارهم قارصين.

ان هذه المذكري أيتها الكاهن العظيم تبيت في نفسي الأذى والحسرة. وقد عذبني ومن معي الاله آمون، فثمن عنا الشمس فظلمت الدنيا بسحابهم، وأطاع النوح من أوتارها خملت الى عيوننا رمالاً سغراء فلبثت دوايماً التي كتنا نعمل عليها مشاغلاً والتي كتنا قد أعدنا لها حل الاختاب والذهب من بلاد الدوبة... كنت أرى رجلاً يقبض قطرين حولي رجلاً كادراً والاشجار الثابتة؛ كل هذا أيتها الكاهن المقدس وأنا لا أعلم ان الاله غائب علينا وصاحب حتى فاجأتني الموت وأذيقني موحشة لا مؤنس لي ولا رفيق. فتركت الحياة الدنيا، وبليت عذاب الاله آمون يقف عند هذا الحد. فان خوفي عظيم عند ما أواجه اله الموتى وملك الدنيا السفلى الاله اوزيريس فين أمد لي بخران المعدل واذا ذاك تبدو سيناتي فيكون هلاكى ودمارى...

لقد مت غرباً يا سيدي، ولم يحطني اهلى ولم تفصل لي الطقوس الدينية الشائعة في أرض مصر العزيزة، ودفنت في أرض اجنبية بل لم أجد من يدفني فقيت في العراء تتخطفني الطيور وتتنازع على أعضائي وحوش الغلاء لم يلتقي أحد التعاوني اللازمه لا واجه اخطار طريق توات، فان كتاب الموتى الذي يحفظ مع أسناني بل وأين تبارقي وتقوشه الدينية... فبحق الاله الاكبر، اله الشمس لقي أيتها الكاهن العظيم شيئاً يخفف عني وحشة الطريق ومصاعبه.

فقال له الكاهن: أما أنا فليس ينبغي من الأمر شيء، فالذهب والغفران بيد الاله. وقد أتاني أمر مقدس بان أساط عليك جميع اخطاؤك طريق توات، واعلم أن ما حل بك ما هو الا قليل من كثير ولو كنت وصلت حياً الى أرض مصر المقدسة لك ذلك ملكها انساب اشتمت قبيل.

ثم تركه الكاهن ونادى بصوت جهوري غيف: «يايتها الهوام، يايتها الوحوش الضاربة يايتها الماكنين ويايتها الاوراع الخبيثة قابل هذا القادم الجديد بما يليق ويستحق»

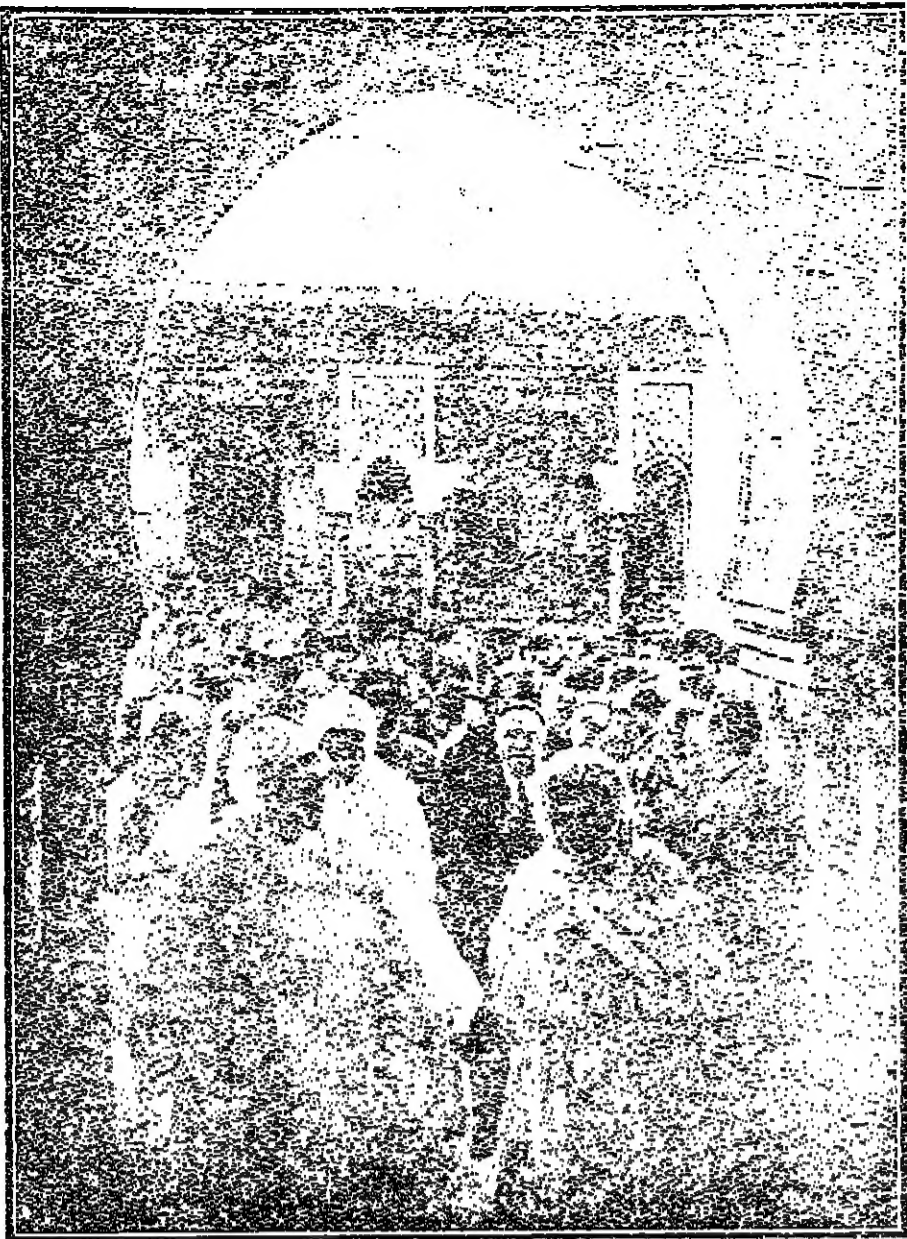
تسلخت نوح كل هذه الأخطار فلم يدرك كيف وصل الى باب ساحة الحق فناداه مناد أن ادخل! فدخل في حضرة الآلهة وكان الاله اوزيريس اله الموتى وملك الدنيا السفلى جالساً على منصة الحكم دعى بيته ويساره آلهة عظام وكان أمامه الميزان يوزن به ثمن من الآلهة، فوزنوا قلب نوح فثقت موازينه ورجحت سيناته على حسنة فنادى الاله العظيم اوزيريس: «أيتها الآلهة الجليلون في ساحة الحق، قتلوا هذا المجرم بسيفكم ولزموا لجهنم لتطوور الجراحة»

«أخرج من ثيابي أيتها الطير المذبذب» فخرج نوح الى حيث لا يعلم من أمره شيء محمد السيد وروحه

عمل بعض المهندسين احصائية لابستهلكه الناس ستوا من المصروفات، في سبيل اخراج الدخان في الداخل، فبلغت تسعة ملايين من الجنيهات.

نحو ٧٥ من المائة من الملاج الذي يؤخذ من القية يستعمل في صنع مناجيح المازف. ويصنع نحو الاربعين مجموعة من هذه المناجيح من السن الواحدة.

في الشخص العادي توجد نحو ١٧٠ مليون خلية في رتيه. رؤى في غينا الجديدة نوع من القربان يمكن على مقربة من الشواطئ فاذا جاع أدلى بذنه في الماء فكلهم حتى اذا أقبل السمك عليه ألهمه وحصل على كمية كبيرة من الغذاء.



افتتاح جامع باريس

موكب الفتحين وهو سائر من حديقة السجدة الى الفناء حيث تاتي خطب الافتتاح، وتتم في الامام الى اليسار مولاي يوسف سلطان مراکش ومن وراءه المسير دوسج رئيس الجمهورية الفرنسية



مدرسة في العراق في حدائق ويخت برك (لوندرة) لا يشعر الصبية فيها بالحرارة والليل



النجمة الشهيرة «تورما شير»

المثلة الشهيرة «شيرلي ماسون»

حياتنا الاقتصادية

عيوبها وعلاجها

وأساليب

تعريفه - توزيع دعوس الاموال بين المصريين والاجانب - سبب هذا التوزيع المجهول وجوب تدخل الحكومة لا ينفذ هذا التوزيع الذي ولحقه اضرار بالغة لا جالها - وجوب اهتمام الحكومة بالتعليم الاقتصادي والتجاري وتشجيع الشركات المصرية - كيف تصعد حاجتنا لدعوس الاموال - الفائدة في مصر - ارتفاعها ونسبها - اخلاقنا وعاداتنا الاجتماعية وتأثيرها في رأس المال - تأثير الدين - عدم ابداع الناس أموالهم في البنوك - التدبير في الافراح والمآتم - تحيى المصريين عن استثمار أموالهم في الصناعة والتجارة

ليس العامل بقادر على انتاج الثروة من غير مساعدة رأس المال . فلا بد للفلاح من قاشه وماشيته وحراره ولابد للصانع من معدة وأدواته ولابد لصاحب العمل من آلات ومواد أولية . فزاد المال اذن كما يعرفه الاقتصاديون : هو ذلك الجزء من الثروة التي ينقص الحصول على دخل يقدر بالمال . وعلى ذلك فليست السيارة التي يفتنيها الشخص لنفسه لا تعتبر رأس مال لانها تدركه راحة وسروراً لا يمكن قياسها بمقياس المال . ولست أقوى في هذه المعادلة أن أشرح المبادئ الاقتصادية المتعلقة برأس المال فهذا يخرجني عن غرضي الاسمي وهو البحث التحليلي الاقتصادي لرأس المال كعامل من عوامل الانتاج في مصر .

وتقدر دعوس الاموال في مصر بنحو ٩٠٠ مليون جنيه مصري تقريباً ينحصر المصريين منها ٧٨٠ مليون ويحضر الاجانب ١٢٠ مليون جنيه . وأساس هذه الاروة هو تقدير الدخل القومي ونسبة توزيعه بين المصريين والاجانب كما جاء في احدي مقالاتنا السابقة . ونستخلص من هذه الاروة النتائج الآتية : أولاً - يترك الاجانب ١٣٪ من الدخل الاقل من دعوس الاموال في مصر وهذه نسبة لا يوجد لها مثيل في بلد من بلاد العالم ومنها يلاحظ انقراض ان جزءاً لا يستهان به من ثروة مصر في أيديهم .

ثانياً - يصيب المصري ٥١ جنيه من رأس المال بينما يصيب الاجنبي ٥٠٠ جنيه منه والسبب في هذا التوزيع غير العادل بين الاجانب والمصريين راجع الى ثلاثة امور : الاول - عدم تفكير المصريين في استثمار أموالهم في غير الارض وزراعتها . جايلهم ان في التجارة والصناعة ربحاً أعظم . وهذا داء متفش ليس في مصر فقط بل في اغلب البلاد الزراعية لا يزيله الا التعليم والزمن .

الثاني - تدخل الحكومة لتسهيل عملها مع الشركات الاجنبية والصراع لكثير منها بالعلم في مصر والمستغرات ثروتها من غير شرط ولا قيد .

الثالث - وهو الامم وجود الامتيازات الاجنبية : فهي تسكب الاجنبي مناعة دولية بادرة التال تحميهم الضرائب وتجعل شخصه ودوره ومكان عمله متميماً ليس للسلطات المحلية اإدارية كانت وقضائية سلطانية عليه . فالامتيازات الاجنبية كانت ولا تزال أكبر مشيخ تزوج الاجانب الى مصر واستأثروا أموالهم فيها لانها من اقامة طيبة وفوائد أدوية ومادية عظيمة يتمتع بها الاجانب .

ومع اعترافنا بما لدعوس الاموال الاجنبية وبما للاجانب من فضل فالتنا نقد أن الوقت قد حاز وكل تأخير بهذا مضر غاية الضرر - لأن تدخل الحكومة يتدخل فيها لتوقف ثروة مصر المصرية التي أيدي الاجانب . فالتنا خاصة لا تنطبق عليها المبادئ السارية في أي بلد أوروبي . فدعوس الاموال الاجنبية جزء عظيم من الثروة المصرية كما قسمنا ونسبها المثوية كبيرة بالنسبة لمدى . أما في أوروبا فقيمة دعوس الاموال الاجنبية شئيلة لا تذكر . وإذا احتاج الأوروبيون لدعوس أموال اجنبية فاهم بقرضوها من الخارج فلا تنضم البلد الاجنبية المقرض الاما ترسلها الدولة المقرضة كدائنة سنوية تلك السلفة والباقي تحتفظ به البلدة المقرضة . أما هنا فكل النتائج السنوي لدعوس الاموال الاجنبية في مصر - مساعدة الجزء المختص بأجور العمال المصريين . وهذه منخفضة جداً - أما بخارج أو يتبع به أصحاب

والصناعة بجميع اشكالها الاقتصادي والاهتمام بالتعليم التجاري وتشجيع الشركات المصرية بجميع الوسائل الممكنة . بذلك ندرك خطورة تيار الاموال الاجنبية الجارف وتعالى ضرره تأخر البلاد من الوجهتين الاقتصادية والعمرانية بسبب حرمانها من النشاط الاجنبي .

ولا شك أنه بعد تنفيذ هذه الخطة سوف تحتاج مصر الى دعوس أموال جديدة لان ماها لا يكفي لاستثمار خيراتها المينة غير أنه من الممكن سد هذا النقص بوسائلين هامتين : الاولى التوفير وبصرفه الاقتصاديون بالتفصيل ربح آجل الى لغة عاجلة . فهو اذن رأس الممران والتقدم الاقتصادي في كل بلد (الثانية) الاقتراض من الخارج ويجب أن يكون الاقتراض لا للاستهلاك . وقروض الاستهلاك تكون لشراء معدات الترف أو تجهيز الجروش وبناء السفن الحربية أو الصرف على حرب دائرة وما شابه ذلك . وهذا امر لا يقتض لاجله ولقد كن من سوء حظ مصر في القرن السابق أن اقترضت قروضا باعثة للاستهلاك فكانت عتبتها سوءا عليها . أما قروض الانتاج فتكون عادة لاستثمار موارد البلاد مادية كانت أو أدوية كالاقتراض لتأسيس شركات مصرية لاصلاح الاراضي أو استخراج الماسون وغير ذلك أو كالاقتراض لبناء المدارس وتشجيع المستشفيات مثلا . لذلك سمى هذا النوع مستحاجا .

ولا شك فتدنى انه مع استئجاب الأمن وتوازن ميزانية الدولة والثقة الدولية بمركرنا المال ستممكن مصر في المستقبل ان تقعد قروضا بشروط مناسبة جدا .

يقربنا هذا الى بحث مسألة دامة تعلق دعوس الاموال في مصر وهي مسألة الفائدة . وبمقارنة الاحصائيات الدولية نجد أن الفائدة في مصر مرتفعة نوعاً منها في كثير من البلاد الاخرى .

ولربما فهم بعض الاجانب ممن ليس لهم الملم بالشؤون المصرية ان هذه الزيادة في سعر الفائدة هي مقابل الخطر الناتج عن استثمار الاموال في بلاد أجنبية مستتب . وهذا قليل فاهم خطره لانه يدور أن يوجد بلد يتمتع اصحاب الاموال به بأمن مبالغ وامتيازات قيمة : - الاعفاء من الضرائب والحصانة الشخصية والقضاء المتطاع الخ - مثل ما يتمتع به اصحاب الاموال الاجنبية في مصر . وهذا امر لا نزاع فيه فتولهم ان ارتفاع سعر الفائدة في مصر سببه الخطر الناتج عن عدم استئجاب الامم هو توتوش يقصد به تسوية سمعة مصر .

والخاتمة ان سبب ارتفاع سعر الفائدة في مصر هو انها بلد يكر تحتاح لدعوس أموال كثيرة لاصلاحها ولاستثمار خيراتها فاستجاب المثل عظيم وبالتالي فان الفائدة التي تدفعها يجب ان تكون عالية . والفائدة في ارضه اعلى بكثير منها في أي بلد آخر . فهل قال احد ان امثها مزروع الاركان والثقة بها ضعيفة ؟

وهناك عاملان قويان - عدا تمويل الاقتصادية العادية - يلعبان في مصر دورا هاما ويؤثران في سعر الفائدة : الاول الى العود والثاني الى البسوط وتظلل الفائدة تتراوح بينهما صعودا وهبوطا حسب قوة كل منهما .

اما عامل الصعود فهو احتياج مصر الشديد لدعوس الاموال احتياجا يرفع سعر الفائدة اما عامل الهبوط فهو الامتيازات الاجنبية وما تسببه على الاجانب من مزايا عدة تساعد على ازدياد الدعوس من دعوس الاموال البسيط سعرها . والواقع ان حماية الاجانب من دفع الضرائب تنصر جميعهم اكثر استعدادا لقبول فائدة اقل مما يعطى في البلاد الاجنبية التي يقرضون بدف الضرائب فيها . ولاجنبي الذي يتقاضى ٨ في المائة فائدة عن رأس ماله ويدفع من ذلك ٢ في المائة ضريبة للحكومة يجب عدلا ان يقتنع في مصر بسطة في المائة كفائدة له . ومن ارتفاع سعر الفائدة في مصر يمكننا ان نستنتج ان عامل الصعود اقوي من عامل الهبوط ومن ذلك تقدر مبلغ حاجة البلاد لدعوس الاموال .

نتقل من ذلك الى بحث اخلاقنا وعاداتنا الاجتماعية وتأثيرها في رأس المال . ولان خصوصيات البلاد الشرقية - تدبير عظيم من الوجهة الاقتصادية . وان بحديثنا الاسلافي الخفيف واطهار آثاره في حياتنا الاقتصادية لهو ياشك بحث طريف ذو أهمية لا تنكر في بلد كصر . ولست أقوى في هذه المعادلة است اقوم بهذا البحث وذلك لتقاعسه وتجنب غير اني اكني بان اثبت هنا ان ديننا يتأثر مع التقدم الاقتصادي بل هو أمرنا ان تتجلى بوضوح على أساس هذا التقدم فهو أمر متماثل الجدل والتقدم اذ يقول الله تعالى « وامشوا في مناكبها ولا تضلوا » ويقول « وتل اعلموا فمصر الله » وكما ان رزقه « رقبه » وتل اعلموا فمصر الله على رؤسوله ومؤمنونه » وقال عليه السلام « والاسلام « اعمل لديك ذلك » . ومن ابداء اعمل لا تخشك كاتك موت غدا » وديننا يهتد عن التثنية وهو آفة التقدم لا قها في الامم اذ يقول تعالى « ولا تسرفوا ان الله لا يحب السرفين » ويؤمننا بالاعتقاد لقوله تعالى « ولا تسرفوا » بل سرفة الى منك ولا تسرفوا على البسط فتعقد ما يدور محروا « وقال عليه الصلاة والسلام « الاقتصاد نصف المينة » والي غير ذلك من الاوامر والنواهي والفظا التي توكد لنا ان ديننا الخفيف يشهد صدرا لكل ما يتلزمه ضرورة التقدم الاقتصادي . فواجب على رجال ديننا المتحررين ان يتسلطوا في بحث المسائل الاقتصادية ونناقشها بالدين ومحاوها حلا يمتشي مع روح العصر الحاضر روح التقدم الاقتصادي . ولو فعلوا ذلك لأدوا خدمة لا تقدر لمهتنا الاقتصادية .

ولمادتنا القومية أرهام في حياتنا الاقتصادية فقد جرت العادة ان يحتفظ الناس بأموالهم التي يقرضونها في بطن الثريان كانوا قروا . وفي خزان حديدية في منازلهم ان كانوا اغنياء . وفي هذا تضييع كبير لثروة البلاد في حفظها في المصارف امان من ضياعها والتفتت لمصارف بها . فيجب ان يتعود الناس هذه العادة القيمة التي هي الاحتفاظ هام من أسباب عظيمة انكسار المالية . فليثبت بشق تقوم ثقة لاحد لها بالمصارف المالية ويودعونها كل ما يتكبر من مال ولا يحتفظون معهم الا ما يكدنهم من مصروف أسبوعي . ومنه الطريقة تتجفع في المصارف كل الاموال التي يحتاج اليها أربابها فقرضها البنوك للمحتاجين اليها من تجار وصناع .

ومن عاداتنا القومية التي تؤثر تأثيرا سيئا في دعوس الاموال ان شرائف التناهي عموما وعلى وجه خاص في الافراح والمآتم . ولاجنبة في ان أسف القاري - الشدهور والأفلاس المال الذي يرق فيه من منى بقرح أو مأتم فكانوا يمد ما قايه البلاد من هذا الأسراف . وما يؤسف له ان التقلع الصغير - وهو فئوس انش لماته لتحسين حاله - هو الفئحة الكبرى هذه العادات .

ومن عاداتنا القومية التي تؤثر تأثيرا سيئا في حياتنا الاقتصادية - وخاصة في رأس المال - خوف الناس وتشجيع عن استثمار الأموال في غير الارض وزراعتها . وهذه علة كثير من الامم الزراعية وحتى في فرنسا للتقدمه لازال المزارع الفرنسي يفض الارض بجزء كبير مما يتوفر له ويمتد أنها خير ما يستثمر فيه المال . وهذه عادة لا يزعها الا التعليم والتربية الاقتصادية الصحيحة .

وهناك عدة اقتصادية يسميها الاقتصاديون « قاعدة نقل دعوس الاموال » ويصغرونها بان دعوس الاموال المستثمرة في اوجه مختلفة يجب - على اقل أو اجلا - ان تنتج ثمة مستمارة . فدعوس الاموال اشبه ما تكون بالزبيب مثنته ماء متصل بعضها ببعض فإذا ارتفع الماء باحدا من تسرب الماء الى الباقي فجعلها في مستوي واحد . فإذا كانت دعوس الاموال في التجارة تدرك ربحا أكثر من الزراعة تسربت فدعوس الاموال من الزراعة الى التجارة . ولابد ان تنسوى الفائدتان ولو بعد حين . وهذه الظاهرة منطقية أيضا على دعوس الاموال التي الوجهة الدولية فدعوس الاموال تنتقل الى الامم التي ترتفع فيها التكلفة وتنتقل

وحتى تستدرك الفائدة في جميع أنحاء العالم . وهذا كله مع اقراض لبس الاموال الاقتصادية الاخرى لا زالت كما هي لم تتغير . وهذه القاعدة - قاعدة نقل الاموال - لا انطبق لها في مصر بسبب فأسل عادة استثمار الاموال في الارض . فمن ان التجارة والصناعة تدرك ربحا اعلى بكثير مما تدركه الارض فلا يزال السككويون يتفاضلون شراء الارض عن شراء أسهم الشركات التجارية والصناعية الناجحة فكانت النتيجة المحزنة : ان احتلت دعوس الاموال الاجنبية ميدان الصناعة والتجارة .

وما يزيدنا حزنه ان لا تنقل الاموال من الزراعة الى الصناعة والتجارة . وقد خسرهما

التبغ البريطاني

تجارة رابحة للامبراطورية

كتب اللورد أبيل الفلك الاسكي عن تجارة التبغ في الامبراطورية البريطانية : الآن أصبح من الممكن لا أن نفترق وبأكل وليس المصنوعات البريطانية . فقط ولكن دخن أيضا بريطانيا . قد شاع استعمال التبغ الذي يزرع في أنحاء الامبراطورية بين جيووالدخين الى حد جعلني أصبحت معتقدا تمام الاعتقاد انه لا يكاد أي مدخن يدوق طعم التبغ البريطاني الا ويعمل عن كل مساواه . وهذا يبرهن نجاح زراعته واتساعها .

تزرع استراليا وجنوب أفريقيا معظم تبغ الامبراطورية . فاما في أستراليا فانه يزرع في الوديان الخصبة الغنية التي تصلح لزراعة القردة والفلان وتنتج محصولا وافرا فيها يزيد في جمال الزف . واكثر الاقسام انتاجا في أستراليا هي الاقسام الشرقية - كوينزلاند - وغالها الجديدة الجنوبية . وفكتوريا . ولبن عيسى وقت طويل حتى تزرع بقية استراليا بكيات وافرة . ويبلغ ما يزرع من الافندي تبغا في أقليم كومنولث وحده ٢٠٠٠ فدان انجليزى . غير ان الزارعين يقدرون اضعاف ذلك في الاغوام انقلية القاية : وذلك بالنسبة لثروة الارض الخصبة وللجو الملائم لزراعة التبغ وما العاملان الأساسيان في انبات أوقاته بحاجة جيدة . وتقدر مدة نمو التبغ وحصاده بستة أشهر فيجد المزارع وقتا كفيضا حتى اذا اراد ان يزرع ذرة احتياطية لان يتسع بأجزة برزخ فيها من عمله .

وقد كانت زراعة التبغ وصناعاته في عصر متقدم مقصورة على العامل الصيني ولم يكن يتصور البيض أنهم يستطيعون ومازاولها . ولا بدوا يزرعوه ويحبون فيه أربابا طامعة تنوي على زراعته اذ بلغت قيمة ما ينتجه الفدان من المحصول مائة جنيه اقبلوا عليه ولم يعودوا يفكرون في ان زراعته مقصورة على الصفر دون غيرهم .

والاثان التي تدفع في شراء أوراق التبغ جديرة بالدراسة الحقة . اذ انها تدل على كثرة أنواع ما يزرع من التبغ واختلافها ولا يزال كثير من الصانع يستخدم اصصين في انبات التبغ على طريقتي العتيقة التي يحتفظون بها لانفسهم مما يدعو الى غلاء أسعار التبغ : في حين ان المصانع التي تستخدم الطرق الحديثة في معالجة أوراق التبغ أمكنها ان تدل عن الاثان المالية اني اعتدال بلم فيسمر الرطل (الباند) شلنن ونصف أو ثلاثة على الاكثر . والامل كبير في ان يتم استخدام هذه الطرق الحديثة جميع مصانع التبغ لانه ثبت انها تحسن نوعه وتخرج أوراقا زاهية بتكاليف قليلة ، لا بد ان تكون سببا في تدمير هذه الطرق لا يمكن التناقص .

وما هو جدير بالاعتبار في حصول التبغ ذلك الحصول الخفي الخاص الذي يخرجه اقليم الكومنولث سنويا بكميات قليلة وأعان مرتفعة راجعة الى الاسباب السابقة من معالجتها بواسطة عمال صينيين لهم طريقتي العتيقة في اخراج ورق التبغ اسمر كما كانا ذا شكل وطعم خاصين يهواه بعض الصينيين . الا ان هؤلاء الهواة أخذوا يفتون الى حد ان ماصع هذا التبغ اخذت

مستمرأ حتى تستدرك الفائدة في جميع أنحاء العالم . وهذا كله مع اقراض لبس الاموال الاقتصادية الاخرى لا زالت كما هي لم تتغير . وهذه القاعدة - قاعدة نقل الاموال - لا انطبق لها في مصر بسبب فأسل عادة استثمار الاموال في الارض . فمن ان التجارة والصناعة تدرك ربحا اعلى بكثير مما تدركه الارض فلا يزال السككويون يتفاضلون شراء الارض عن شراء أسهم الشركات التجارية والصناعية الناجحة فكانت النتيجة المحزنة : ان احتلت دعوس الاموال الاجنبية ميدان الصناعة والتجارة . وما يزيدنا حزنه ان لا تنقل الاموال من الزراعة الى الصناعة والتجارة . وقد خسرهما

تدعى الأخرى في استعمال تلك الوسائل وتعد الى الطرق الحديثة التي تمكنهم من منافسة الصانع الاخرى في أعانها للثمنة . والحكومة من جانبها تقوم بمساعدة الزراع على انماء التبغ وتحسين حالته وجعل زراعته منتظمة متجهة الى الحد الأقصى . اذ تعلق على تجارة التبغ أهمية هائلة في التجارة المحلية والامبراطورية . وتستخدم كوينزلاند وغالها الجديدة وفكتوريا - وكالها - اقليم في استراليا اخصائين في زراعة السخن لتحسين اوقاته : وفي مصالح الزراعة بها مامل خاصة لاجل الاختبارات التجريبية : وغرض اقراع الببور واصدر المنشورات الفورية للزرايين . وبها مفتشون يزورون جميع مزارع التبغ ويسامعون الزراع باسمائهم الصانع واعطاهم التعليم اللازمة .

وقد اتبعت هذه العناية أورا عسوة في حصول التبغ فأشهر بأسمائها في جميع الاقاليم التي تزرعه . وقد بدى في تقبلها في كثير منها وجو رودسيا وتربتها سالخن جدا لانها التبغ الفرجينى . اى الذى تحب بعبوره من فرجينا . وقد دلت التجارب على انه ياتي بمحصول اوفر واحسن مما يزرع في أمريكا . مسقط رأسه . ولما كان ذلك ان رويدياستج التبغ في أمريكا الساجل وقطاع للصناعة من هذا الشأن الجديد الذي يزرع في رودسيا طم تبغ فرجينا بحتل رابحة اخرى عطرية محبوبة من جميع من يدخنونه .

وقد اتبعت هذه العناية أورا عسوة في حصول التبغ فأشهر بأسمائها في جميع الاقاليم التي تزرعه . وقد بدى في تقبلها في كثير منها وجو رودسيا وتربتها سالخن جدا لانها التبغ الفرجينى . اى الذى تحب بعبوره من فرجينا . وقد دلت التجارب على انه ياتي بمحصول اوفر واحسن مما يزرع في أمريكا . مسقط رأسه . ولما كان ذلك ان رويدياستج التبغ في أمريكا الساجل وقطاع للصناعة من هذا الشأن الجديد الذي يزرع في رودسيا طم تبغ فرجينا بحتل رابحة اخرى عطرية محبوبة من جميع من يدخنونه .

حول المحاكم والاحكام

كنا قد نشرنا في العدد الماضي تحت عنوان المحاكم والاحكام مقالنا قضية حجة تظلمنا محكمة الوصي الجزئية . وقد عاهدنا من اللورد محمد اللصوري وهو احد مدعي وروده كرم في وقائع الدعوى واختبرهم التلية شهيدين . انه بريء من التهمة الموجهة اليه . ونحن لم ننقل فيما كتبنا الاماورد في تقريرهم لانه لم نقل براءة أو براءة ائمة . فذلك مكر في الي القضاء الذي يتولى الفصل في الدعوى . يد أننا تثبت هنا علاقة المذكور بلاء على طلبة

شذور

• ظهر من التجارب ان الخطر يخرج في اخطالا الصنوعة من الامم صعد منخرجه من اسل في اخلايا الطبيعة التي يصنعها فنب . عمل أحد التلاحين الفناين في اقليم التبول خنية من تسبيج السككويون وسقط عليها من التسبب الرقيق وضاهولا . • يفكر الهندسون في ايجس في حيدر طريق متحرك تحت سطح المدينة على عمدة الارصة التوازي المتحركة . • تقل جواد تخمن من استخدام ان فوس في طائرة وهو أول جواد طاق . • في روسيا مزارع ترقى بها اوج حنة من الحبل يقطع بصرها فوسم من الحبل السكتات فقط . • اخترع سائل كيميائي يحمي ابرص بعد تركية اذا غرس في الانسان أو الطائر بعد موته بقيت جسده خائفة على اقلها الحية زمنا يقال انه طويل جدا .

نظام البلاد المالي جزء لا يتجزأ في الزراعة والا وهي الحاية من القرصنة . فم لا يطمع البلاد للمال مشجع لاستثمار الاموال في الصناعة والتجارة فلا يزال المصريون يفتشون بأيداع ما يوفرون لهم في الارض وفي اخطا ان تحول هذه الناحية المثانة مشج تاج اقتصادية غاية في الاهمية فزوع هي من الاموال المتوفرة لمسا الى حيددالي الصناعة والتجارة سيمدو الى انخفاض قيمة الثروة المقارية فقة المطلب عليها نوعا . والى لاحتراك في الانتفاع بجوارد بلادنا الصناعية والتجارية وما يتبع ذلك من رشايت والاراضية الى الفصل القوي .

محمد عبد الرحيم

السياسة الخارجية في أسبوع

نجاح الوزارة الفرنسية - مشكلة الحبشة - مؤتمر الجامعة الأسبوعية
الكنيسة وهدوء في المكسيك

ملخص الأسبوع

كان غنيا في حوادث هذا الأسبوع الماضي فقد قدمت فيه فرنسا خطوات غير ضيقة في سبيل تثبيت سمر الفرنك، وتقدم الوزير « بوانكاري » بمشروعات مالية جريئة استبر أي تعديل فيها. أما مسألة اللقمة به لا يتأخر عن عرضها على المجلس، وقد عرضها فعلا مرتين لمناقشة محاولة بعض الأعضاء إدخال تعديل على مادتين من التسع والمشرين مادة ألف منها قانونه المالي، فأعلن المجلس الثقة بالحكومة وترك البواد كافي. وقد ذهب مسيو « بوانكاري » في جرائمه واقفاه، إلى حد اقتراح إنشاء هيئة جديدة في النظام الحكومي الفرنسي يستدعي اقتضاؤه « د » الجمعية الوطنية مؤلفة من مجلس النواب مجلس الشيوخ « فرسان » لتأول قولها في مشروع « صندوق الامم - بلاك » يستجيب مع هذه الجمعية فلا بد من التلازم المبل. وفوق ما جرى في فرنسا حدث في إنجلترا أن تقدمت الحكومة ببيان عن مسألة الحبشة ضمنتها كرتها التي قدمت إلى قضية الامم في هذا الصدد. واختاروا تردد بيناها ومذكرتها أن تقول: ان الاتفاق الإيطالي الإنجليزي لا يقيده الحبشة في شيء، وان هو الاضمان متبادل من الدولتين بالألا تعرض احدهما للآخرى في منطقة نفوذ معينة. أما الحبشة فهي الحرية التامة في أن توافق على النفوذ في المناطق المعنية أولا توافق. وقد قدمت الحوادث الدولية أفق أوروبا الغربية التي تعتبر بحق القاضية على أزمة الامم السياسية في العالم إلى روسيا من ناحية، وإلى امريكا من ناحية أخرى وإلى آسيا من ناحية ثالثة.

أما روسيا فقد قرر مجلس إدارة الحرب « البلشي » إبعاد الفريق المشهور « زينوفوف » عن لجنة روسيا السياسية بتهمة محاولته مصادرة الكلمة « البلشي » وتأليف هيئة معادلة حذرة. وفي هذا القرار من جانب مجلس إدارة الحرب « البلشي » دليل على ما وصلت إليه تطيقات البلادي الشيوعية في روسيا وقد تهيئت كثيرا تحت تأثير الزمن والعمل. وأما عن امريكا فقد حل في الكابيك اللورد الذي كانت الحكومة تدفع به لا يظال الكاتوليكية هناك واعلان فصل الكيسة عن الدولة وصادرة احوال الكنائس والقيام بالدولة مدنية خالصة من غير قيود التام الحرية المروفة. وقد حدث لهذه الخسارة أن قامت مظاهرات ووقعت مظاهرات تدخلت فيها على أنظر طرد مئة من عاصمة المكسيك. وأما أسبوع في هذا الأسبوع

الاسبوعية ضم مندوبين عن اليابان والصين والمهند والمجم وتركيا وجزر الفيليبين والهند من دول آسيا وحاول المؤتمر أن يتخذ قرارات ويضع خططاً واتفى على أن يجتمع لبحث بعض الشؤون بصفة سرية.

الوزارة الفرنسية

أصبح من الحق أن ندون الموضوع الخاص بفرنسا وأزمها المالية ومحاولة انقاذ الفرنك ولدهم الاحوال السياسية فيها « باوزارة الفرنسية » يدل ان نيتها بالازمة الفرنسية أو بالأحوال الفرنسية أو بانقاذ الفرنك. ذلك أن لشخصية وزارة مسيو « بوانكاري » دخلا عاليا في كل ما هو متعلق من اصلاح واقتاد. وذا ان وزارات عدة تركت الحكم في فرنسا منذ مايو لسنة ١٩٢٤ إلى اليوم أي منذ تحت الاضمانات لمجلس النواب الحالي وتوت قائلة انها ستبقى البلاد والفرنك فلم توفق على تعدد ما لجأت اليه من وسائل. ولذلك فقد كان حتما ان تاتي الصحافة الفرنسية بوزارة مسيو « بوانكاري » المالية « وزارة فرنسا » الكبرى. وكيف لا تكون كذلك وقد جرت من جرت من أساطين فرنسا المعروفين في عالم السياسة وفي عالم التفكير. فيها تسعة واب وادمية شيوخ منهم رئيس جمهورية سابق هو مسيو « بوانكاري » وستة رؤساء وزارات سابقين هم بوانكاري وبريان وباليقي واري وبارتوليج (في حين ان رؤساء اوزارات السابقين الذين هم أعضاء في البرلمان أو نقل) وكل الوزراء الحاليين اجتمعوا في وزارة أو اكثر من قبل.

أما أوضاعهم السياسية فقيمهم « ازمة » وإيكاليون اشتراكيون هم اربو والير - رو ونيون بيريكوي، وان ان الاتحاد الجمهوري مجلس الشيوخ هما بوانكاري وبارتوليج. واتان امريكا كين هاربان وبيليني وجمهورية من جمهوري الشمال هو مسيو ليج، ومضو من أعضاء الشمال الراديكالي وهو مسيو اندري فاليري وعضو من أعضاء الشمال الجمهوري الذي هو مسيو بوكا ونسكي وعضو من الاتحاد الجمهوري الذي ترأط هو مسيو لوي مارن واخيرا منهم نائب لا يذمي لحزبه هو مسيو تارديو ومن حيث السن يجدهم يتراوحون بين التاسعة والاربعين بجهما مسيو « جورج ليج » والثانية وفهم من حيث السن ستة محامون الاساتذة بوانكاري وبارتوليج وولج ديوكا وفسكي وفاليرين واربعة اربعة ممن هم ا ووليني يري ماين وعضو من

مشكلة الحبشة

وقفا بالقارئ في الاسبوع الماضي عدد ما تطورت اليه مسألة الحبشة من تقدم حكومة فرنسا إلى عصبه الامم، مذكورة تحت عنوان الاتفاق الإيطالي الإنجليزي. وقفا ان دخول اشكال الحبشة إلى عصبة الامم سيحصل دور سبتمبر المقبل. ورأى انما لان الخلاف فيه سيصور بين إنجلترا وإيطاليا من ناحية، وفرنسا من ناحية أخرى. واضحة متساوية من يدري اذا لم يجد في الامم امور تيسر فرنسا تقضي الطرف عن الاشكال اذا نجحت إيطاليا في تسوية امور لا تزال قائمة بينها وبين فرنسا في تونس او في طنجة او في غيرها من المناطق التي يتقابل فيها النفوذ الفرنسي والنفوذ الإيطالي.

وقد قابلت الصحف الإنجليزية الاحتجاج الجري على نحو ما ذكرنا في الاسبوع الماضي، واضافت اليه ان الحكومة الإنجليزية هادئة البال من جراءه لا ترى فيه خاتما جديدا يدعو إلى الاهتمام الشديد.

لكن مجلس العموم البريطاني عقد في الثاني من أغسطس وفتحت فيه أبواب المناقشة والمعارضة فأعلن مستر « دوجروود » ان الحرب الكبرى هي الاسل فيا يري من السياسة الأوربية الخاصة بتقسيم افريقيا واحتج على اتفاق دولتين على تقديم مطالب شديدة جدا إلى دولة ضئيلة ليس في وسعها ان تقوم. وسأل مستر « بونسلي » لماذا لم يؤخذ رأي الحبشة في كل مرحلة من مراحل المفاوضات بدلا من ابقاء هذه المفاوضات في طي السكمان.

فرد وزير الخارجية مستر « أوستن تشرچلر » قائلا ان المياه التي يحتاج اليها السودان ومصر من الماء التي تستدعي حلا سريعا. وعرج فاعرب من أسفه لان الحكومة انعمت بقررت تأجيل انشاء خزان جبل الاولياء على النيل الايض وقال ان عدد سكان مصر يبلغ خمسة عشر مليوناً وان الأراضي المزروعة لا تبلغ مساحة مسوي نحو سبعة ملايين ونصف مليون ولا يمكن أن تزداد الا اذا زادت المياه اللازمة للري. ومضرا عن ذلك فان عدد السكان يزداد بمعدل ثلاثمائة ألف نس في السنة ووجا أن تمود الحكومة المصرية إلى مشروع جبل الاولياء وتنفعه بأسرع ما يمكن.

وقال عن مشروعات بحيرة تسانا في الحبشة ان الحكومة البريطانية كانت قد اتفقت مع ملك الحبشة على ان يكون المشروع والبريطانية حق التقدم عند ما ياتي الوقت لمعالجة مسألة مياه البحيرة.

أما عن الخلاف السياسي فقد قال: « ان رغبة بريطانيا من ارجحية السياسية هي أن تصون استقلال الحبشة كما ورد في معاهدة سنة ١٩٠٦. وقد جرت مفاوضات منذ تلك السنة ولكنها توقفت سنة ١٩١٤ بسبب الحرب ثم استؤنفت مع راس تيرني وهدا المشقة سنة ١٩٢٤ ولكن حكومة

الحبشة لم ترسل أي رد ولزادت مسألة المياه اللازمة للسودان اشكالا. فبادرت الحكومة البريطانية والحالة هذه إلى تبادل النظر مع الحكومة الإيطالية والفرنسية ورغبة في حل المفاوضات مع الحبشة غير قابلة للتأخر بسبب أي خوف من الخارج. وفي شهر يناير الماضي أرسل شوي للكرات التي تبودت إلى راس غمري وأفهم مراراً منذ ذلك الحين انه يس للافاق أن منزى سياسي ولا شأن له الا بقضية معينة تفادى بريطانيا وإيطاليا حكومة الحبشة فيها. ولا يبقى سوى ان الدولتين تتسددان بالألا تراهما احدهما الاخرى. شأن الامتيازات التي تحصل عليها كل منهما فحكومة الحبشة ما زالت حرة في اعطاء أي امتياز تريد أو ترفضه. ولها أن ترفض ما تشاء من الاعتبارات على جمعية الامم فعضو فيها لا ينازعها منازع.

أما المذكرة التي رسلتها وزارة الخارجية البريطانية إلى جمعية الامم وتلاها الوزير سر أوستن تشرچلر فانهما تلخص فيا يأتي: « تأسف الحكومة البريطانية لأنه قد عزيت اليها وإلى الحكومة الإيطالية مقاصد لم تخطر لها في بال على الرغم من التأكيدات التي اطلعاها وزير بريطانيا وإيطاليا في اديس ابابا إلى حكومة الحبشة في المذكرتين البريطانيتين والإيطالية ما يطوي على فكرة اكراه حكومة الحبشة أو الضغط عليها. وقد صرح وزير الخارجية « بريغاتي » في مجلس النواب انه يعتقد ان الاتفاق في مصلحة الجميع وان الحكومة الحبشة كل الحق في الحكم فيا تراه من مصلحة الحبشة. وتكلمت المذكرة عما قيل عن سعي بريطانيا وإيطاليا إلى اكراه الحبشة على التسليم بمطالبها من دون ان تعطى اوقات الكافي لدراس حاجات سكانها فاشارت إلى الحوادث التي جرت منذ سنة ١٩٠٢. وذكر تشرچلر الامبراطور منليك وان الحبشة سمحت لبعثة علمية بدراس البحيرة. وقالت ان قسما من الاتفاق البريطاني الإيطالي وضع لخدمة التزاحم التجاري بين بريطانيا وإيطاليا فهو لا يحتفظ بقسم من الحبشة للنفوذ الاقتصادي الإيطالي. فالحكومة البريطانية تتعرض فيها نفسها بمصادرة بعض الشروط إلى الاعتراف بانفوذ الاقصادي لإيطاليا وحدها غير الحبشة وفي جميع الاواحي التي يمر فيها الخط الحديد الذي يصل بين الاديرة والصومال الإيطالي. وهذا الاعتراف لا يحس حقوقي أي فريق ثالث ولا يبرر حكومة الحبشة ولا فريقا آخر غير الحكومة البريطانية. مقابل تعمد الحكومة الإيطالية فيما يتعلق بحيرة تسانا.

أما فيما بين إيطاليا وفرنسا فيظهر أن تساهل عن احتال تناسم الدولتين وتغاضى فرنسا عنها عن مشكلة الحبشة في عصبة الامم كان في حله. فقد أدب عن وزارة الخارجية الإيطالية في الخامس من هذا الشهر انها تقدم حادثة الحبشة في حكم حادثة تهبه لان إيطاليا حصلت على وعد من فرنسا لا تزييد مطالب الحبشة في جمعية الامم.

وعكذا لا تزال الامم الصغيرة محل تصالح الدول الكبيرة.

مؤتمر الجامعة الأسبوعية

كانت اليابان قد دعت إلى عقد مؤتمر الجامعة الأسبوعية بمحافظة بواسطته على مصالح دول آسيا جميعاً. وكان موعد افتتاح المؤتمر في اليوم الاول من شهر أغسطس الحالي بمدينة « ناجازاكي » اليابانية. وقد افتتح في الموعد المذكور وحضره خمسون مندوبا عن بلاد الصين واليابان والمندوجزائر الفيليبين. وتضمن للتدوين الصينيون بالاحتجاج على عدم المساواة فيما يختص بالمعاملات وهددوا بنقض المعاهدات التي لم تراعى فيها المساواة بينهم وبين غيرهم من الدول. وبحث المؤتمر أو حاول ان يبحث في اقتراح قدمه المندوب الصيني باقتناء جمعية اسبوعية لمساعدة الهند والفيليبين على استعادة استقلالهما وخصوصا الهند لها قاعدة الاجتماع البيضاء في الشرق. فاستنكر المندوب الياباني البحث في هذا الاقتراح علنا « خوفا من ان يفسد البولييس الاجتماع اذا قيل فيه شيء يضر بالملاقات الودية بين إنجلترا واليابان » وأمر بكوال اليابان وبصد مناقشة استقرار الرأي أخيراً على البحث في الاقتراح سراً وفي وقت آخر.

وقد ارفض المؤتمر بعد ما انتخب اثنين من اليابانيين واثنين من الصينيين واثنين من الهند وواحد من الفيليبين اكره أعضاء مجلس جمعية ج. ب. من الامم الاسبوعية. والواقع أن توفان اليابان إلى تأليف عصبة ام اسبوعية ليس ابن اليوم وانما هو سابق لعرب التالية أيام كانت محل الازهات فيها وبين الاميريكانيين لاجل بعض جزر المحيط الهادي وللاجل بعض العلاقات بين البلدين من حيث الإقامة وما إليها.

ومهما يكن من امر المظهر الذي انتهى منه المؤتمر فانه قد يكون واة لجمعية ام اسبوعية قد يكون نواة لتنظيم ما من طويلا بالخطر الاصفى. وقد يكون نواة لحركة تقدم في المحيط الهادي. متى يتم ذلك كله؟ ليس في المستقبل القريب على أي حال.

الكنيسة وهدوء

كان رئيس الجمهورية المكسيكية قد أصدر قرارا بتحريم اقامة الصلوات في الكنائس الكاثوليكية وبطرد القسيس منها بتصادر احوال الكنيسة وبوصل الكنيسة عن الدولة عن العموم ابتداء من اليوم الاخير من شهر يوليو الماضي وقد نفذت الاوامر فعلا وتم التنفيذ من حيث عدم الصلاة في الكنائس في غاية من الهدوء على ما اشتهرت به بلاد المكسيك من عدم الهدوء وكان أول مظهر رسمي لتنفيذ امر الرئيس المحترم « كاس » رئيس الجمهورية للكنيسة أن أمرت حكومة المكسيك السفير البابوي لاسبويو « كروسي » بترك البلاد في ظرف أربع وعشرون ساعة كما أصدر النائب العام امره بالخازم بتجريد جميع الكاثوليك في المكسيك من السلاح.

(البقية على الصفحة التاسعة)

اسم - تعملوا سماء :

سرات الج - سير الامالي
الذي يحتوي على ١٥ - ١٦ في المائة أوت
مينا في أطيانكم

ترو سلفات الامالي - اني
الذي يحتوي على ٢٦ - ٢٧ في المائة أزوت
اذا أردتم محص - ولا وافرأ

فاطلبوه من موزده الاص - لي
ثابت ثابت

الوكيل العام لنقابة المعامل الألمانية لاسمة الأزوتية

باسكندرية : شارع اسحاق النديم عمرة ٢ بالقرب من شركة النور تليفون عمرة ٢٤١١ صندوق بوسنة عمرة ٢١٢٢

هكذا من الاصل

الحاكم والحاكم

« نبي منذ الآن فساعد بتدوين القضايا الهامة التي تتميز بواقعها أو مبادئها سواء أكانت جنائية أو مدنية ، ولاسيما تلك التي تكشف عن داء اجتماعي ؛ أو تحتوي شذوذاً

و غربة ، و تفرس يداجيد . و رجوان يتفضل
حضرات الاساتذة المحامين بامدادنا عا عرض
لهم من امثال هذه القضايا فندونها شاكرين »
* *
ن . . . هانم سيدة مصرية ذات ثروة
لا بأس بها ولكنها اتيسق في حياتها الزوجية ، فق
سنة ١٩٦١ اشتت عليها الرض اكانت في باريس
تتمتع في اأحد مستغفيتها ، وراعا أن يدر ك
الموت فيتم الزوج الليبري حط سادتها وبعث
لها بقطعة من التبريك في ركنها ، فركتها ، فركت
أن تعمل لحرماته بأن تتنزل التكل بدين سوري
وذلك تكو : قد نأرت لنفسها بعد الوفاة :

ويكون الزوج قد لقي جزاءه .
واختار لذلك وسيلة عادية معروفة هي
ان كتبت سنداً اعترفت فيه ان في ذمتها
الخامع بك دينا فادع عشرة آلاف جنيه مصري
وجعلت تاريخه العرفي بتاريخ سنة ١٩١٧ ،
وصدقت عليه من قنصلية إنجلترا في باريس
بتاريخ ١٧ سبتمبر سنة ١٩٢١ .
حصل بك علي هذا السند النفيس ،
ودارت الايام ودورتهما ؛ ولم تمت السيدة ن كما كانت

تتوهم ، ولكنها صفت ذات يوم حين تطلعت
عريضة دعوى وفيها السيد ع بك يطالبها
فيها مبلغ عشرة آلاف جنيه مصري بموجب
هذا السند الذي تحدد في ظروف روائية .
قدمت الدعوى الى محكمة مضر السكينة قضت
بقايتها على السيدة ع هاهم بدفع هذا المبلغ بحكم
مشمول بالتأخير المعجل ، فعارضت السيدة ،
تخاذل المحكم فقدمت الى محكمة الاستئناف
أهلها وملاذها الاخيرة .

و قد قضت القضاة أن تطرح هذه الاستئناف
إلى الدعوى نظرتها الحقيقة تقتضى ظروف
تجوير السند ؛ وسبب تجويره وما إليها من
وشرح الأستاذ أحمد رشدي الحانتر
عن المدينة ن ظلامه موكلته وطلب إلغاء الحكم
ووقف الدعوى .

تختلف. عدلتها سلاسلها فزعها في كل حين
 في حيثيات حكمة الاستئناف شرح متين ؛
 ومنطق حاسم إذ تقول انه « ثابت من الادواق
 طريقة لا يحتمل أى شك أن المتألف عليه
 (بك) لم يتعد التأثفة شيئاً على الإطلاق
 وقت تحرر السند ، لا بل ولم يكن حاضراً
 وقت تحريره . . . » وان المتألف عليه
 سلم بأنه « لم يتعد التأثفة شيئاً وقت تحرر

السنه ، وما يدعي انه من جملة ٢٥ قدرا
 بيعت بمائتيدين عن ثلاثة آلاف جنيه اشترى
 بها ميتا وحديقة في عين شمس وكتب الجميع
 لهم المستأفة صورة فطرا لوزعه بالحروب ،
 ولما وملت قيمة التزل في سنة ١٩١٧ الي عشرة
 آلاف جنيه أوات العائلة الاحتفاظ به طعا
 في الزيادة ، فحوله السند (الذي هو موضوع
 الدعوى) في ٥ يناير سنة ١٩١٧ بشهادة أخ
 المستأفة الأكبر ،

هذا ما أسند إليه بك دعواه لبسها
عليها مسحة من القبول والتسليم ولكن المحكمة
دلت على هذا الادعاء في حثيثتها بقراءة طامة
مؤثرة اذ تقول «وحيث انه بمراجعة الاوراق
يتضح أن هذا الادعاء أيضا في غير محله
أولا لانه ثابت من اقوال م بك الوليدية لخطاب
المحرومين المتناقص على أخته والنداء المتناقص
في أكتوبر سنة ١٩٤٨»

وبناء على كل ذلك رأت المحكمة أن السند
لم يكن ذا سبب قانوني صحيح وهذا يبطل له نص
المادة ٩٤ من القانون المدني وأن هذا وحده
كاف لرفض الدعوى ...»

ص ١ - زكيًا في اسبوع -
الحوادث العالمية مشروحة
بالصور الرمزية
في المرأة - احدث زكي بانها

- ٢٢ — الأطباء الذين ضحوا
- ٢٣ — قصة الاسبوع (وسيلة القصة)
(تاسم) — لجودة سمث
غرام المظالم
- ٢٤ — الطريقة للتي لتفسير القانون
- ٢٥ — نحن أم آباؤنا
عذاب الاله آمون
- ٢٦ — حياتنا الاقتصادية —
عيربها وعلاجها
الشيخ اليرطاني
- ٢٧ — أسبوع السياسة كطراحيه
- ٢٨ — بين مشروعين
حول التعليم في ليبيا
الشيخ في عين القضاة
- ٢٩ — راحة الى الحدود الثورية
دأى في زراعة الدخان عبر
البورصة في اسبوع
- ٣٠ — نظرة في تاريخ أكرم صيدلي
في مصر — التتبع السطاسي
- ٣١ — نبش للماضي
مصر ثلاث
ابن يقر الجرمون
- ٣٢ — التوبوع في الحداثة
حيوامر التاج الروسي
هل في ليبيا خطر على شعور
النظام المصري
- ٣٣ — تطور البيضة
لثرواثة وآفاق مستقبل
المصود في الصناعة
التناطين
- ٣٤ — الفتي (لثرواثة لبقير)
زكريا بن الاسر والديم
ولاميات جديدة
للمكتبات — تأريخها وتراثها
ومستورها

بين مشروعات

خزان جبل الاولياء وتعليه خزان اسوان

وقم خزان اسوان - مشروعات النيل الابيض - وظائف جبل الاولياء

بقدر باحث اجني

جاءتنا هذه الرسالة من صاحب الامضاء وليس لنا رأي خاص في هذا الموضوع الفني ، وانما نشر الرسالة لما تضمنت من الآراء والملاحظات المفيدة . والمشروعات السابقة الذكر ما زالت موضع نظر الفنيين من ولاية الامر .

اشرفنا في مقالنا الماضي عن معرض الشؤون الاقتصادية ، الى عزم وزارة الاشغال العامة ان تترك مشروع بناء خزان جبل الاولياء ، وان تقوم برفع خزان اسوان لكي تزيد في مياه الخزان وترفع كينها بذلك الى نحو اربعة مليارات متر مكعب . ونرى من الفائدة ان نفرد الى هذا الموضوع ، وان نبينه جملتها اوفر خصوصاً وان التقدير الرسمي على ما يظهر ان ينشر قبل شهر سبتمبر .

ان مسألة توسيع خزان اسوان لا تطرح لأول مرة ، بل ان التصميم الاول الذي وضع سنة ١٨٩٤ كان يرى الى مد الخزانات حتى يسع ٣ ١/٢ مليار متر مكعب . ولكن بعد اعتبارات منها رغبة المحافظة على مبدئي أنس الوجود من ان يضره الماء قد أدت الى تعديل المشروع الاصل وجعل ارتفاع الخزان ١٠٠٠ بدلا من ١١٨ متراً على ان عدم كفاية الماء المخزون لحاجة مصر وهي حاجة ترداد كل يوم قد اقتضى رفع الخزان لأول مرة سنة ١٩١٢ فاجتاز سنة ١٩١٤ حتى ظهر ان هذا الارتفاع لا يفي بحاجة البلاد أيضاً . عندئذ سكر ولاية الامر في رفع جديد أو انشاء خزان جديد هذا الاول

يد أن من يديم مقاليه ليري فكره . ومن قبل في مشروع ضخم يضمن لمصر والسودان الماء المقادير اللازمة من الماء لتقدم الزراعة في السودان . ونحن لا نقف بالتفاصيل . ولكننا نقول فقط ان النيل الازرق كان من مزمناً ان يخصص الى السودان ، وأن توضع مياه النيل الابيض في تصرف مصر وأن تفيض وتزداد مشروعات قام ، خصوصاً باقامة قناطر عند مدخل بحيرة بريت ، وتحويل مجري النيل الابيض في منطقة سدر ، وبناء خزان في جبل الاولياء .

واقامة خزان في جبل الاولياء ليست كاي اجزاء من مشروع اعظم وحلقة من سلسلة ياد بها أن تربط مصر بمنطقة البحيرات افريقية ، ويكون خزان جبل الاولياء - طبقاً لهذا المشروع - وظائف ثلاث ليست أهمها تخزين المياه ، والواقم ان الراد ان يجعل من بحيرة البرت خزان عظيم اذ ان اقامة القناطر عند مدخلها من سطح المياه فيها رفعا كبيرا ويزيد كينها بتقدير اربعين مليار متر مكعب . ولكن سافة الشاسعة التي توجد بين البحيرة وبين مصر واستحالة ضبط الماء الذي يوزع في وقت من ضبطا فعليا يجعل من الضروري اقامة دبابات بوسط ، وهذه هي الوظيفة الثانية التي يراى ان يقوم بها جبل الاولياء . أما وظيفته الثالثة هي ان يعمل على اتقان ضبط مياه النيل على شواطئ ايام ارتفاع الفيضان ونحن نعرف الجلود التي يجب ان تبذلها الحكومة والامة كل عام وقت الفيضان لمقاومة التياو للمحافظة على الجسور التي تحمي ضفاف النيل . فواضح اذن ان تقليل الضغط وكذلك تقليل مدة هذا الضغط مما يسيل هذه المهمة . كذلك لان مياه النيل الازرق حيناً تأخذ في زيادة تتفوق بسرعة بحيث ان يراى ان النيل الابيض يقف لضعفه ، وبدلاً من ان ينصرف في النيل الكبير يمتلئ في الوادي الواقع عند ملتقى النيلين . وهذه الكمية من الماء في جامدة حتى تهبط قوة تيار النيل الازرق فنساب بدورها الى مجري النيل وتقليل بذلك من الفيضان . ففما للمشروعات التي وضعت تكون من وظيفة خزان جبل الاولياء أن ضبط هذه الكمية من الماء وان يخزنها مدة فيضان النيل الازرق . وبذلك يخفف الضغط على الماء واكثر من هذا أن الموسم الحار يقلل من كبرها ، ثم ان الماء يصرف بعد ذلك طبقاً لاحتياجات مصر .

وقد نشرت السلطة الكينية الكينية في مدينة مكسيكو على أثر ذلك بياناً أعربت فيه عن رغبتها في عقد هدنة مع الحكومة الى أجل حتى يستقضي الشعب وبصدر قراره . وقد قوبل هذا البيان أن سار المهمل في صفوف عرض مترامة تحييداً لوجه نظر الحكومة . ولما نشر التظاهرون أمام قصر الرئيس وقف لهم هو والوزراء وحياهم تحية حسنة . أما الكاثوليك فقد ارتدوا في بعض أنحاء البلاد مذهب الحن وجعلوا منازلهم بالسواد على ان الحكومة النازية بتنفيذ القوانين المدنية قد وجدت امام مقاومة سلبية من الميثة الاكليريكية والكاثوليك المتمسكين بكنيسة الرومانية وقد عقدوا آمالهم بالفاتحة الاقتصادية . لكن اتحاد غرف التجار واتحاد غرف الصناعة استمر قرارها على مقاومة فكرة الفاتحة وهكذا تستمر الحرب بين رجال الكنائس ورجال الفكر الحر في دولة قتيبة في الكسيك لتفصل بين الكنيسة والدولة كما فعلت فرنسا في سنة ١٩٠٥ ولطقت في نشرها وإدارتها ومبادئ نشاطها جميعاً المبادئ التي لا ترضخ الى الحرية والالمدنية . وسنرى لاي قريب ستكون النتبة في امريكا الوسطى

حول التعليم بالسيف

مذكرة

عن الاغلاط التي اوتكتبتها الوزارة السابقة بشأن الاعادات الخاصة بإدخال السيف الى المدارس .

لما كانت الوزارة السابقة - التي كانت تعجل بإدخال اسلحتها المزمومة ليهود عليها - قد حصلت على الاعادات المروعة لادخال السيف الى المدارس كان هذا الامر في هذا الامر . فالتحذرت لهذا القرض سلسلة قرارات وتدابير تحثها وقد أدت الى تضييق جانب كبير من تلك الاعادات مع أن هذه البدعة كانت تقتضي استعداداً تاماً وتطلب انشاء ادارة أكثر كفاية من الادارة التي عهد اليها في هذه المهمة المشؤومة .

كان الرأي قد استقر على إعطاء المدارس متعة السيف القيمة ولكن لم يتخذ أي تدبير جدي لإنشاء نظام يصلح للاستقبال . مع أنه كان من الطبيعي أن يؤول الامر بعد انقضاء بضع سنوات الى تميم التعليم بهذا النظام في جميع المدارس . وفي الواقع أنه لم يكن ثمة حاجة الى التسرع سوى الرغبة في تجري على هذا النظام عند افتتاح المدارس مهما كلف الامر . وقد كان ذلك في شهر يونيو سنة ١٩٢٥ وكان المطلوب قبل كل شيء أن يكون كل شيء مهيأ لشراء اسلحة سواء أكان في يد القطاعي أو السني أو الشرط (جمع شريط وهو اسلحة) ولذلك اوتكروا الخطأ أو الخطأ من دون أن يتمكنوا من المحافظة على المبادئ التي ولي يبيض التأخير . فنحن الآن في شهر يوليو . وبالجهد قد تم ادخال السيف في ثلاث مدارس أو أربع .

وإذا صرنا النظر عن المبالغ التي انقذت لشراء الاسلحة أمكننا أن نشهد أن مبلغ السنة آلاف جنيه الذي استنفد في شراء اسلحة قدره من مئة ألف جنيه .

كان أول سؤال يجب أن يطرح بالسيف معرفة هل الشرط (الفيل) المأخوذة من الخارج تصاح للمدارس المصرية وهل في شروط التعليم ومواد المناهج ؟

لم ينظر الى شيء من هذا بل اكتفي بالنموذج الذي كثيراً ما تكون طاعة خدانة . ولم يجر بحث لتأكد من غوى تلك الشرط واستيفائها للموضوع ، وفوق كل شيء من قياسها بالأسلحة . وسأله نقاس من ام الملائ لان الافراط في الطول لا يجعل « للفيل » قيمة اضافية .

وقد كان في الامكان اجتناب ذلك باستراط رؤية الفيل قبل شرائه ، وهو أمر غفل عنه الناعون والامر كانت يجب على الوزارة أن لا تشتري شيئاً وهي منفضة العينين كما فعلت . ولا يرب عن الببال أيضاً أن الجانب الأكبر من هذه الشرط التي لا يمكن صحتها بكونها رسمية والتي تسمى خطاً شريفاً مدروسية أو تعليمية قد وضعتا من منظور مشاهد سناغرافية أو عمال بسط . لا يحسنون القيام بسط موضوع تعليمي ، الامر الذي لا يجوز أن يبدى فيه الا لاساتة ملين بالوزير . وإذا تذكرنا أن هذه الشرط وضعت في وسط مختلف أشخاص وآدابهم عن استخدام وأدبهم أدركنا بالسيرة أن لن يكون امار طلبة مدارسنا ذوي روح ما يجري في البلاد الاوربية بوجه ضيق وضيق منظرة مشاهد سناغرافية أقاموا أنفسهم ، قام اساتذة يثبت ان الشرط التي وضعت لا تلائم مناهج التعليم التي يراى تطبيقها عليها .

ومن الجهة الاخرى قد طلبت الوزارة من كل « فل » عدد من النسخ وضمت عن انتر سراً واحداً لجلب النسخ . ومن الامور المقررة أن سعر المتر من النسخة الاولى يحذف اختلافاً محسوساً عن سعر المتر من النسخ الاخرى . فهو سعر « سحب الصور » الذي تحدده نقابة السني في كل قطر . قبل يقال ان الوزارة كانت تجهل هذه الحقيقة المهمة وانها دفعت ببطية خاطر لشركات النسخ الساعرة واحداً

من المتر لجلب النسخ التي بلغ عدد بعضها عشرة آلاف مترًا منها حساباً بسيطاً رأينا السعر الباهظ الذي اشترى به المتر الواحد من النسخة الاولى .

وانما النسبة هذه الافراط في أن ذكر كثير من عاملات التي لم يجر في هذه النسبة شذو ، لا يجرى .

الجبل أحد من « الفيل » في يد مروره بالآلة . مع أن كمية مروره مبنية تحتل من ١٥٠ الى ٢٠٠ متر . فاذ كانت النسخة فل يكون لدى الوزارة ما يجرى قيمة النسبة آلاف جنيه التي انقشها في شرائها بل يجب ان تطلب نسخاً جديدة وهكذا تظل الوزارة تحت رحمة شركات « السيف » الاجنبية وتدفق ايراداتها . على أن من مصلحة آلام الجنبه كان يجب استقبال جانب كبير منه على خلاف ذلك .

ان « فل » أخذ شرطه مدروسية في مصر . فإذا استثنينا بعض الشرط الجغرافية التي يمكن شرائها بسعر أرخص كانت الوزارة تستطيع ان تشتري الاعادات التي حصلت عليها في رجوع أفضل . فكان يجب أن تضع شرطاً مصرياً في جوهها بزيادة اساتذة معينين فتجني تلك الشرط في وسط مصري وذات صبغة مصرية وتكون مواشيتها قد أعدت من قبل طبقات المائدة الطويلة مع بسط وتفتيح وزيادة وحذف حسب رغبة الاساتذة ذوي اذ ذلك بالشروط المطلوبة أحسن من شرط قنصري بسماءه .

وكان فوق ذلك يكون بيد الوزارة « مليون » بتي ملحة للحكومة ويمكن تبويبها ويكون لها بمرور الزمن قيمة عظيمة فلا تبي حاجة للتجاذب الى الاجانب لشراء شرط عالية قيمة الفائدة .

ون شرطاً توضع على هذا الوجه لا يمكن ان تكلف السعر الذي اشترت به الوزارة النسخة الاولى من الشرط التي طلبها . وكان يمكن على الأقل ان قرض على طرية مدارسنا جغرافية بلادم قبل اطلاقهم على أماكن أخرى لا فائدة لهم منها كما كسبو وجرزي وجرندي وسراييفو وقادس وفارسوفيا . أو على متاهة ربحية تأهية كشاهد لمائدة البحرية التي يبلغ طولها ١٣٠٠ متر ولما تم نسخ ينطج مجموع طولها ١٢٠٠٠ متر ومنها ٦٠٠٠ متر للمتر أو ٣٠٠ جنيه لشرط واحد . فترى من ذلك ان الوزارة قد يدها أموال وافرة لتعظيم ان تدها كاشاء .

ثم ان « السيليات » التي تؤخذ في مصر تقف لجلب المدرس . واختصارها بحسب ارشادات الاساتذة يمكن من تطبيقها على الفصول الثانوية والابتدائية والتعدادية . وسيرة مختصرة اذا غنت « السيرة » في حوزة اليد يمكن تطبيقها بحسب اعظم وهو أمر لا يمكن احداً في الشرط الذي عو نسخة « نجاية »

وهذا ما تمهده الوزارة السابقة .

من السياسة الامبريوية

الى حشرات الكتاب

سبق أن نشرت سياسة الامبريوية نظرات الكتاب الذين يخلصونها بباحثهم ومن لا يهتم من أن الاسباب في الكتابة والحروب في ذلك من الحد الأول ؟ قد يؤخر التحس أو تحول دونه . ولما كانت السياسة الامبريوية تفرق الانبياء في يدها من لياحت ، فإن تكرار الرجاء التي كتابها الامثال أو يتعدوا في الكتابة حشد البرين في البحث الواحد ، أو الثلاثة في الحلات التي تستلزم شيئاً من الاسباب ، وذلك قضيلاً مع مناج الجديدة . وحرصاً على ألا تؤخر الباحث وتهدل . اننا نرجو ألا تقدم الباحث مقدمات أو تعليقات مسببة قد لا يناسب جودها في معظم الأحوال .

لاننا نأمل مائدة صينية من الأوزار تكون من أوران الطمام . ويبلغ ما ينسلكه ناصيون من أزهار التماس في العام أربعة آلاف من قطع كما شوية .

يبلغ عدد من ماتوا في الولايات المتحدة من التماس في العام الماضي أربعة أشخاص .

الشيخ في عين الفتاة

أو مصير ليلي

للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي

للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي أسلوب طريف في انشعر ، فهو يمنح في نظمه الى التفكير العميق ، ويؤثر التحليل العلمي والاحتجاج على قامة المنطق ، ولا يرسل خياله الا بحيرة أو غاية ، وهذا مثل بدع من أسلوبه المحدث وخياله ارائق :

ما الشيخ في عين الفتاة مهما أظلم سوي قذاة
الشيخ يحترق الطليعة اب تزوج بالفتاة
والدمرات ؟ تها الى غايات يحكم بالفتاة
هو في تزوجها بها يلتقي السلامة في الاذاة
لم تلق عيني مشيداً كالوت في جنب الحياة
ما أنس الحيفاء في أحضان معوج الفتاة
وإذا القلوب تفرحت بطلت معالجة الاساة (١)
تحفي علامات الأسى الا مدوع البادكيات

قد غلظني شيخ تزوج كعبا مثل للهاء
شرس - على كبر أها ته السنون به - وعاني
هي كالخلة في الوداة وهو فقط كالنواة
احتازها بلال قد أمي أبها والميات
وجه تفيض به الصبا حة مثل رقيقة المذاة (٢)
وحاجب زوج قتل - على عيون ساجيات
السحر كل السحر في ما ان نظرتك ناعسات
وفم جميل فوقه أنف زين الوجه ناني
والجيد أتلع مثل ما شاحدت في ظي الفتاة
يجلو لعينك ملها عند السوح (٣) من التفات
أما القوام فانه لفت كماله الفتاة
وزينها فرع الى حلك الليالي ذومات (٤)

لبنى عليها قاضيا من جسمها وطر البناة
حتى اذا مائل من ها شامها ضم الطنائة
حقن على هذا الزوا ج الدهر من ماض وتكي
ما زال يرمبها كذب وهي راجفة كشاة
يقتر عليها كل م في العشي وفي الفتاة
يقضي على استنفاها بالدا في شرافات
نكتها لنسقاها ليست هناك سوي أذاة
شتم ولطم ثم ركل ثم غتلف الأذاة
قد حاجني ما كنت أسمعه هناك من شكاة

ووجدتها يوما بشا على دجلة تضي وتاني
وكانها عزمت على حمل روع بلائة
وكانها قد سمعت أن تترع من الحياة
وكانها كانت تقو ل بأعين مفروقات
سحقوك يا ليلي فانت اليوم لست سوى فتاة (٥)
ينى النشم (٦) آخرأ وأني في البساة
ما ذا تفيد شكايي والظالون ثم تفتاني
مالي صديق فوق وجهه الارض أسمه شكاي
الدهر والانسان والد أقدار كلهم عدائي
قالوا يوانبها الزما ن فانه جم الميات
أما الزمان فانه جاف لتلي لا يواني

قد غبت وإطيف السما دة عن عيون الخفضات
أني رأيتك يوم كنت ت أمير صاحبة لاني
فلا تحزاة لم تعد لقطتها أيدى الحياة
في يقظتي اذ كنت اذ ظر في السماء وفي مياي
اذ كنت أعدو غرة خلف القراش مع البنات
اذ كنت أمشي للندى ر ومنه اوجع كالنواة
اذ كنت أبسم لألي كانوا اني من الزناة
فحشت منك ازهره الد كانت هناك فرصة
لم أتهزها من شقا . لي وكنت على بيات (٧)

يموت خذني عاجلا يموت فيك أري تياتي
من بعد ما غابت ما غابته ماذا أناني
سليت قد يات خا رة نا نعمت صلاتي
بكيفيك ما قاسيت يافس من أيدى الفتاة
يموت مجل بي الي لك فقد شئت من الحياة
يموت ان اخوت اذ تمادي قالت من الجفافة
يموت أني فيك ار غيب فأنني ان كنت تاني
اني بلا ح فكت لي اليوم أنت من الحاة
أكبر بداء بي يكون ن اللوت فيه من الاساة

(١) الأطباء (٢) الأرض الطيبة (٣) اللورد من الياسرالي الليامن (٤) نسبة (٥) هو الكسارة والسفالة (٦) الكثير الظلم (٧) اشراق ورسول

بقية الافتتاحية

ان أوشك الاخرون أن يصلوا الى أقطر، وهناك أقلموا عن عزمهم؛ لأن الوطنيين أفتوا ان قوتهم صلبة وإنهم قد جبروا شغل البلاد للدفاع عن استقلالها القدس. انما لم يقف الاتحاديين عند هذا الحد، بل واصلوا السعي للوصول الى رأس الاطيرة وقد قال أحدهم في كتاب ضبطة الحكومة: «مه ان الاتحاديين ينبغي أن يتسلوا ادارة البلاد، لأنها تخصهم بالذات والاستحقاق؛ كانت الطريقة التي سلكها الاخرون بعد ان فشلت قصباتهم في (البحر) و(البحر) هي ان يوردوا الى تركيا واحدا واحدا ليتصلوا بمن يعرفونهم من الناس ويتبرؤوا العمل في داخل البلاد، والحال ان هؤلاء الاطال كانوا قروا أجمعين في وقت الضيق وتركوا البلاد بين من أوزارهم أين الشكلى. وقد كانت الحجة التي تمسكوا بها العودة الى تركيا هي أنهم يريدون أن يموتوا في عقر بيوتهم، ويغدوا في تراب وطنهم حسب.

عاد الزعماء الاتحاديين على هذا التصور الى تركيا، ولما استقروهم المقام في الاستانة اجتمعوا في منزل جويدي بك حيث قرروا برنامجاً مؤلفاً من ثمان مواد، ثم واصل الاتحاديون الاجتماع في مكتب (قاعة كلال) لتنسيق الرض. فلما وقفت الاختلاف واستطاع جانبولات بك وشكري بك أن يدخلوا الجمعية الوطنية كنواب قوت آل الاتحاديين؛ إذ شرع هذان القطبان بسياسات لتأسيس حزب المعارضة في الجمعية الوطنية. بيد انه كان عزمي بك والدكتور تاطم بك يران أن يرسلوا الى رأس الحكومة بتأليف حزب المعارضة أمر صعب، والاوفق حل المسألة خلاصه شرعي. وقد وافق شكري وجانبولات وكال على ذلك وبما أجمع يذرون الوزارة الأخيرة.

كان من بين من واجههم الاتحاديون السالفو الذكر للانضمام معهم خليل بك، ورئيس مجلس البعثين المتأخر لكنه في كنهه الذي رد عليهم بها قبح عملهم وأنهم لن كل جبهة تقتر ضد الغازي خيالة للبلاد هذا هوكل مايتشع من الملومات حتى كسنا هذه السطور، وكه يدل على ان الحكومة التي ستع في أقطر ستعني حيلات المناهي أتم تصفية.

يد ان هناك مسألة جديدة بالنظر وهي السب في تلك الاتحاديين الى القبض على الحكومة. أراهم يريدون ذلك ليجروا أن يكون لهم الحول والطول والاسم والهيبة ويكون في يد خزان الدولة ومراقبتها حسب أم تقتضي سب آخر؟

لقد نشأ حزب الاتحاد والائتلاف في (مكدونيا) وتلقى التربة السياسية في تلك كان ذلك الحزب في مبدأ أمره جبهة مبررة، ثم صار جمعية سياسية في أواخر أعماله، لكنه لم يخلص من كونه جمعية مبررة، يديرها نفر من وراء ستار، يحقن فيهم كل سيطرة. أولئك النفر هم نواب أوزر وطفت والمذكور تاطم وقادر وكل وعزم. وقد كان هؤلاء هم الكل في الكل، يديرون دفة السياسة ويظنون انهم يظنون كل شيء. وذلك فهم هم الذين فروا ساعة الأمانة، وهم الذين جاء بقيتهم بعد خلاص البلاد لاجل التجارة كره أخرى والجميع كره تركهم أولها الى آخرها.

شبكة الاستغلال اليوم تحبس حرية الاتحاد والترقي في شخصين مثلهما الحقيق. ومنى نتيجة هذا الحزب في الأيام المقبلة هذا ولم يتم القبض على هؤلاء كلهم والحدود. وقد نشر رئيس حركة الاستقلال بلاة خنوفه كل فرد من أن يخفي هذين الجريين المحكوم لهما ووعدهم وشبههم بالثغور. وقد وعدت الحكومة التركية كل من يدل عليها بكافة خبرها (١٠٠٠٠٠) ليرة.

البورصة في اسبوع

٣٠ يولييه الى ٥ أغسطس سنة ١٩٢٦

لاح في بدء الاسبوع أنه قد يكون واخر النشاط؛ ولكن ظهر أن هذا لم يكن الا فكرة عرضية، وما لبثنا أن شهدنا نفس الليل الذي لاحظناه في الاسبوع الماضي أعني فقد التوجيه وقلة المعاملات. وقد أهل قسط كبير من ضروب التداول وخصوصا البنوك والشركات الصناعية. ومن المحتمل جداً أن بعض هذه الأوراق وكذلك الاسم وحصل تأسيس البنك العقاري ان هي الا أوراق تحكيمة وأنها قد تأثرت بتقلبات الفرنك الفرنسي الذي كان محموراً أصلاً للحياة المالية ولم تصبح سندات الإيراد في اجتماع تأثير السوق بل اختتمت الاسبوع بخسارة أما البنوك فان بنك الشرق وحده استطاع أن يحتفظ بأسماره وأن يرتفع. وكان البنك الاهلي أسوأ حظاً فنزلت أسماره.

أما الشركات العقارية فان اسهم البنك العقاري كانت نشطة جداً في نهاية الاسبوع، ولكنها نزلت. وكذلك نزلت حصص التأسيس. أما سندات البانصيب فلم تقطع، بل نزلت سندات ١٩٠٣ و ١٩١١، ولكن ارتفعت اسهم كوم امبو وشركة أراضي التربة.

أما الأوراق المتداولة فان الممتاز قد خسرت في البدء ولكنها استعادت في نهاية الاسبوع شيئاً من الخسارة. أما الأوراق الصناعية فكانت رابدة، وزادت الاسهم المادية لشركة السكر مقدار سبعة فراكات.

الارادات: خسر الموحد ٣٥ و اختتم ب ٤٣، وخسر الممتاز ٣٥ خسرت الخيرية ٣٥ واختتمت ب ٣٥.

البنوك: ارتفع البنك الاهلي أولاً الى ٣٨٣٧ وانتهى ب ٣٧٤٧ بخسارة ١٠. وقل تداول البنك الزراعي والشركة العامة، وزاد بنك الشرق ٢٤ فراكا ووصل الى ٣٧٤.

الشركات العقارية: خسرت أسهم البنك العقاري ١٧ فراكا ونزلت الى ٩٧٨ بعد ان نزلت الى ٩٧٠. ووقفت حصص التأسيس (١٥) في البداية ٢٠٠٠ ثم خسرت واختتمت ب ١٩٥٠ بخسارة ٩٠ فراكا، وكسبت أوراق البانصيب (سنة ١٩٨٦) تسعة فراكات، وخسرت ١٩٠٣ ١٤ فراكا. وكسبت أوراق كوم امبو وزادت من ٤ الى ١٤. وزادت شركة أراضي التربة ب ٣ فراكات.

الشركات المالية: كسبت أوراق المايوبوليس ولكنها لم ترتد في نهاية الاسبوع الا فراكا واحداً. وقل تداول أوراق التأسيس. وارتفعت أوراق حدائق القبة الى ١٤ ٣٥ بزيادة قدرها ١٤.

الفنادق - اختتمت الفنادق المصرية ب ٣٥ بخسارة قدرها ٣٥ وخسرت فنادق الوجه القبلي ٣٥ واختتمت ب ٣٥. الأوراق الصناعية - كانت هذه الناحية هادئة جداً وارتفعت أوراق شركة السكر سبعة فراكات واختتمت ب ١٢١ فراكا وخسرت الملح والصودا ٣٥ بنساً وانتهت ب ٢١ شلن و ١٥ بنسا. أما الأوراق الأخرى فقل تداولها ولم يكن لها الا أهمية نسيبة.

المستورة - والخير المتدب هذا من متخرجي مدارس الزراعة العليا تركيا وأثمة في الموضوع لها قيمتها الفنية طبعاً فقلنا ان أنه تنافى بلاد الدخان. على أننا لا نطلب الى مصر أن تزود الدخان صلباً وان تبلغ به حد السكالك مساهمة ونحن نعلم أن القوم في ماكدونيا لم يملئوا أحد السكالك في هذه السنة الا بعد قرون.

وقد كنت سمعت أن تتأخر من الحصول أرسلت الى انكيترا لتتجسس على ما تأودت الوقوف على نتيجة التحليل قبل ان تلك التاذج شاعت في الطريق؟؟ فالوضع يخوف بالشكوك من كل جهاته وللشروع امام حرب عوان من أعدائه على الآلة وعلى مجلس الأمة وإلى الحكومة الحرة توجه القول بصفة عامة وإلى معاني وزير الزراعة بصفة خاصة. ولنا إلى الموضوع مودة. أمين ابرام

عليها: انني بحثت الموضوع كثيراً وأمايت أغلب المناطق التي زرع فيها الدخان وقارنت بين محصولها ووقفت على كثير من الطرق التربة التي أتيت في في تكوين المحصول وتبين لي من كل ذلك ان التجارب الماضية كانت أقرب الى النهج والصواب من الجدول الصدق. لقد سمعت كثيراً من المال أنهم كانوا يتلقون التعليمات من بعض الكتبة؛ وان آراء الخبير كان يضرب بها عرض الحائط.

للحصول على محصول جيد من الدخان يجب انتقاء البذور واختاب الارض وتعيين نوع السباد وتحديد مواعيت الشتل والفرس والقطف وطرق التجفيف والحزم والريظ والخزن وأن الخطأ في شيء من ذلك يذهب بالمحصول هباء. ولقد تقدم قطف الورقة يوما عن الوقت اللازم أو يتأخر فيكون في ذلك تلف تلك الورقة. ان لهذه المهنة سرّاً بل أسراراً وهذه الاسرار مطوية في بطون هذه الاعمال فلم تبشرها اليد العاملة لا يتنظر لها نجاح. قد علمت أنهم زرعوا الحقول فلم يراعوا أصول المهنة ولم يجمعوا المحصول حتى اصفر على سيقانه وأنهم جموه جملة كما يجمعون القطن من بعد شروق الشمس الى قبيل الغروب مع أن الدخان لا يجمع في ماكدونيا الا ميكروافى وقت لا يتجاوز الساعتين في اليوم؛ ساعة قبل الشروق وساعة بعده ولا يقطف من كل ساق الا ورقين حتى عليها القطف، ثم أخذوا يتقنون ما جموه من يد الى يد بل من بلاد الى بلاد ثم عملوا على تجفيفه بطرق شاذة وفي أمكنة غير صحيحة وفي كل ذلك يعملون بعكس ما كان يلزم عمله حتى اجتمع لهم محصول عرضوه للبيع فلم يتقدم له طالب الا بعض السامرة من طريق التهمة على الأمة ويغلقون اسهم لم يقدموا السكالك أكثر من خمسة قروش يضاف الى ذلك ثمانون قرشاً رسوم جرك فز تقل وزارة الزراعة عليهم هذا السرخوف السبة والانتقاده كذا المحصول غزو تحت رحمة الايام.

تركوا المحصول غزوا وهم يظنون كحصول القطن لاقتيره الأيام ولم يعلموا أن الدخان حتى في خزه يجب ان يكون على أصول الصناعة فيكون في عمل هو بانجاحات مخصوصه في الفصول المختلفة وأن تقلب الظروف ظهراً لبطن في مواعيد مخصوصة وانه اذا لم يكف هذا التقليب يجب حل الظروف حتى وتبوء المحصول التوبة السكافية. ولكنهم لم يعملوا شيئاً من ذلك بل تركوا المحصول مخزوناً حتى اذا غلوا اليه بعد مدة لم يجدوا الا ورقة غفنا معطناً ذراخمة كريمة خائفة فربحوا بدأ من اعدامه بالنار فأحرقوه. وهذا هو ما حصل في محصول المرة الأولى وهذه هي حكاية الاجران التي ذكرت في مجلس النواب.

ولكن في مخازن قسم البعثين اليوم ما يقرب من ٣٠٠٠ كيلو دخان ورق تحت الاقفال لم يحرق وهو من محصول المدة الأخيرة وهذا المحصول يظهر عليه شيء من آثار زهر الخبيثة بالعمل ويمكن لمن يشاء من حضرات النواب الاطلاع عليه حيث يجدون محصولاً جيداً جميل اللون طيب الرائحة شديد النظم فيه كل الصفات اللازمة للمحصول التجاري. ورو أن وزارة الزراعة في عهدها السابق عنت بأمر هذا المحصول وعملت فيه برأي الخبير كان ينبغي لجاء المحصول أرقى درجة. انني لا أدري ان كان هذا المحصول عرض للبيع أو لم يعرض ولكن الذي أعلمه من اليقين أن تجار الدخان من أوام وأرمين لا يتقدمون لشراؤه وهم فوق ذلك يصدون من يقدم للشراء بل لا يعز عليهم في هذا السبيل أن يغذوا الآلاف من الدخان لاجل ما لا يحصل من اساه. على ان ذلك لا ينبغي ان يصدا نحن أبناء مصر عن انضي بكل حزم وعزم خلف غايتنا فالوضع ان كان بالنسبة لهم مصلحة مالية فهو بالنسبة لنا موضوع موت أو حياة. وإلى حضرات النواب عموماً وذوي النزاهة الواسعة منهم خصوصاً توجه القول ونطلب اليهم تعقب الموضوع بما يستحقته من العناية وافضل طريقة في ذلك ان يطلب من وزارة الزراعة تقديم تقارير الخبير المنتدب من ماكدونيا وان كانت تلك التقارير هي التي في الحقيقة فلتطلب تقديم تحرير جيد ولو قوف على الحقائق

رأى

في زراعة الدخان بمصر

علمت مصر علم اليقين ان ربط مستقبلها الطويل بمحصول القطن وحده سينتهي بها حتماً الى التدمير. انما رأيت بكثرتها ما حل بالارض من الضعف وما حل بمحصول القطن من قلة الإنتاج، ثم ما اعتور هذا المحصول من الامراض وما جره نزول أسماره من الولايات. هذا الى تلك المزروعات الجديدة الهائلة التي تستحدثها انكيترا في مستمراتها وفي سهول السودان.

لهذه الاسباب وغيرها أخذ الشعب منذ سنين يتذمر بحق من بقاء الحجر الظالم على حرثه في الانتفاع بزراعة الدخان في أرض مصر والاستفادة من هذا النبات تجارة واستهلاكاً امتد هذا التذمر واشتد حتى لم تر الحكومة بدأ من النظر الى رغبة الشعب هذه في العناية وقلنا أخذت منسفة ١٩١٩ في حمل تجارب عدة عن زراعة الدخان في مناطق مختلفة من الوجهين البحري والقبلي وقد استوفت وزارة الزراعة من ما كيدونيا في سنة ١٩٢٣ خبراً بزراعة الدخان وبخضيرة للتجارة والاستهلاك وأوجدت معه بعض عمال آخرين وأنصت الشعب ينتظر بكل اهتمام صوت النتيجة.

لا اكتبه هذه السطور بصفتي خبيراً بزراعة الدخان أو صانعاً بل لاني قضيت سنين طويلاً في بلاد ماكدونيا وخالطت أولئك الفلاحين الذين تقوم حياتهم على الدخان وزراعته والتجارة فيه ونشرت الباطلين في معالم الدخان هناك وشاهدت طولاً ما يجري فيها من مختلف الاعمال حتى تولدت لي من الخبرة ما يخولني ان اكتب مثل هذه السكامة عن هذا الموضوع الجوهري قرأنا في الجرائد منذ ايام تلك المناقشة التي جرت في مجلس الأمة عن موضوع زراعة الدخان وما قيل يومئذ من ان التجارب لم تشر وان المحصول لم ينتج وعلى ذلك صار احراقه أمر غريب. مصر التي يدخن أهلها قش الحصر البالية بفضل أولئك التجار الاغراب يحرق فيها نبات الدخان لانه لم يجد من يدخنه. الى مثل هذه النتيجة الحزينة والامة أحزم من أن تقنع من جهادها بتل هذه الخيبة. لقد زرت مصر الدخان وانتفتع بطويلاً قبل تحريره. وأوض مصر وماؤها وجوؤها مازال قابلاً لزرعه بعد اليوم كما كان قبل اليوم وانما يحتاج الامر الى شيء من الصدق والجد في العمل ابتدأت الحكومة في تجارب زراعة الدخان من سنة ١٩١٩ فهل تعرفون كيف كان وقع هذا الخبر ببلاد اليونان التي كانت فيها يومئذ كان وقعه كخيبة عامة حلت بكل بيت ودخان ومعمل وقام القوم بمحاربيون الشروع ويشوهونه ويصغرون من أمره بكل ما أوتوا من قوة وحجة. كنت لا أجمع بصاحب معمل او تاجر أو عامل الا وكان مبدأ الحديث ومثبته زراعة الدخان بمصر. كانوا يومئذ كذلك وهم لا يزالون على ذلك الى اليوم وما بعد اليوم حتى ينشل المشروع تماماً وأتموا على مصلحتهم الشخصية. ولقد بدأ القوم يستبشرون بنجاح مساعيهم هذه على عهد الزواوة البائدة. أما اليوم والوزارة ووزارة الأمة والامر أمرها فبيد أن تطمس معالم اليونان حقوق الشعب ومصلحته بتلك السهولة وان لما من حكمة معالي وزير الزراعة وبسد نظره ما يكفل لصريح تحقيق أكبر قسط من أماله العظيمة انني أعتقد تماماً أن التجارب التي عملت لزراعة الدخان الى اليوم كانت أشبه شيء بظاهر جوفاء أريد بها فقط اسكات الرأي العام واقناعه بأن أرض مصر لا تصلح لزراعة الدخان وأنه بناء على ذلك يجب على الأمة أن تصرف نظرها نهائياً عن هذا المشروع. انني أعتقد ذلك لاني لم أجده هناك شيئاً من الصدق في النزعة والجد في العمل.

ان صناعة الدخان هذه عمل دقيق وانقوم في ما كيدونيا بنون بهذا النبات عناية الام بظفلها. فهل تلك الحكومة هي التي تجارب عهدها انما يقيم في الامرة فقط زينة كان يجب

بادجلة الحمراء (١) اط لب منك طرفة فهاق يادجل آوين فند أنا من قساوات أربا نعم المحلة أنت عد ولقد تصدتك بعد أن فوجدت أبواب السلا الى ساودع جوفك لا اني سأدفن فيك به فتكون حينئذ قد انقطعت من الدنيا سلاقي ان النما قد بدت لي في يديك كاسرات يا بنس مالك ترجفين كذا أنا مالك من ثبات ورأيها ترى بدم وطلبت فرصة نسلها غابت فحات الشمس قد وقشا التي ظر أجند

قد كنت أعرف جيداً ساني وأيت السلي سوازي النساء من الرجا - وأرى الاماء سوافراً وهنالك الانباء قد وعدت على ازواجها يجد الجبول البنت عاوا اما الالبب فلا يرى اشرق أنت اليوم في بندان

(١) هي حراء عند فيضائها

رحلة الى الحدود

التربية

في طريق السلم

- ١ -

السلم لشراء ما يحتاجون اليه من أنواع المواد الغذائية.

وكانت الحكومة الإيطالية أعمت بناء فخا في شرق مكتب قسم الحدود ليقم فيه أحد قناصلها فلم توافق الحكومة المصرية على ذلك وكانت الحكومة الإيطالية تبني الدار المذكورة ورأينا أحد الجنود الإيطالية وقد فر من جنسية الجيش الإيطالي وسلم نفسه للسلطات المصرية في قسم الحدود بالسوم ومعهم خريطة أفريقيا والبحر الأبيض مرسومة على منديل متين فسألناه عن أمره وأمر الجيش الإيطالي في طرابلس فصرح لنا بتأيم عن متاعب الإيطاليين لاسيا بعد الاستيلاء على واحة جنوب.

وتقوم سيلوات الحدود ما بين حين وآخر من السلم الى سوسة عن طريق (حبيبت) (والشفقة) وغرة (٨٧) ولا يصرح لأحد من الاهالي أو الموظفين غير التابعين لمصلحة الحدود بركوبها.

ودخل برليس أقسام الحدود من العرب ويلبسون الطرايش (التربة) ذوات الازرار الزرقاء الضخمة والقائمة والنظون (والقلشن) والحذاء الخف وكاهم يحمل البنادق وهم على نشاط لنادر والحكم عرف في جميع دوائر أقسام الحدود.

وتوجد سيارات أهلية تنقل الركاب من السلم الى براني فطروح ومنها ينفرع الطريق الى (الحام) وإلى (سيوه) ويتبين على السيارة قبل قراها أن تخط قسم الحدود عن موعد القيام وأسماء الركاب وذلك يرجع الى شيء من الامن والمحافظة على الاوضاع وبعد قيام السيارة بقليل يضرب قسم القيام (اشارة) الى قسم الوصول حتى اذا تأخرت السيارة عن الوصول في ميعاد مناسب تقوم الشركات والحكومة بنجدة الركاب.

وأجرة المسافر من السلم الى مطروح مائة قرش صاغ ومن مطروح الى الحمام مائة قرش أخرى؛ ومن مطروح الى سيوه الاجرة في جملة مسافرين ثلاثة جنيهات مصرية على سيارات (الستر) (هيليكر) صاحب امتياز الطريق؛ واما السيارة الخاصة فأجرها ١٥ جنيهاً للذهب فقط للموظف للتزح على الحال. أما اجرة كبار الموظفين فهي ٥٠ جنيهاً للذهب. وقد قضينا في السوم عشرة ايام وفي صباح الخميس ٢٤ يونيو برحنا فقلنا براني فظهر في الداعة السادسة دخلنا مطروح عاصمة محافظة الغرب.

برحنا الاسكندرية يوم الاثنين ١٤ يونيو سنة ١٩٢٦ م على الباخرة (السوم) وفي يوم ١٥ منه قبل الظهور دخلت الباخرة (مرسى مطروح) حضرة محافظة الغرب فأقترنت بها مشحوناتها ومن ثم أقمت بنسا الى (براني) قبالتها قبيل العصر ووقفت في عرض البحر وأقترنت مشحوناتها في قواربها بواسطة البجارة الذين جرح أحدهم في أذنه جرحاً بليئاً ومن ثم استأنفت الباخرة السير وما زالت تجد حتى بلغت السلم في الساعة التاسعة ليلاً.

قضينا ليلة الاربعاء في الباخرة وفي صباح ١٦ منه حاولنا النزول فخطبنا من عدم صلاحية نقطة ارسو التي كانت تتهار أربها تحت أقدامنا فذكرت قول أمير التدر اوقد من لي بي (غلطه) -

وأمر مؤمين رأيت جصراً أمر على الصراط ولا عليه) زلتا نراينا السلم عبارة عن جملة مبان للموظفين والاهالي رالي الجنوب يقيم العربى بيوت من (الخشيش) وفي شرق البلد مبان السلم القديمة وقد هجرت لبعدها عن موقع البناء وفي الغرب قمة عالية مختلفة من العود التركي ونحنا صهاريج مياه النيل التي تجلب الي الموظفين بواسطة البواخر ووجودها للموظفين وأربعة مشارب مخططة كما توجد بعض المتاجر (وكاتين) كاديوغلي الذي يبيع كسمر الاسكندرية والمعلمة المتداولة هي المصرية وإلى جانبها حملة تركية مضروبة في عهد الروم السلطان (محمد رشاد) وهي بقيمة ٥٠.٠٠٠.١٠٠ مليم والحركة التجارية كسدت بعد التنازل عن واحة (جنوب) وتبدل الحدود التربة للمصرية الإيطالية. ويمكن الرجوع الى إرادات قروص المصالح هناك ومقارنة الحاضر بالماضي؛ والحالة الاخلاقية - بنسبة جداً لدرجة لا تطاق ويكاد الانسان يحكم في العرب الموجودين أنهم من بقايا (أهل الردة) وهم على شيء من العذر لانه لا يوجد مسلم ولا كنيسته ولا مدرسة.

وأما الكرم فلا يزال من سجايا العرب فقد هبهم في عيد الأضحي يضحي بقرهم قبل فطهم بمواش ويعدون الناس الى تناول الغداء في خيوتهم.

وقد رأينا سيارات المفار الإيطالية التي قراها من سفح الجبل تشدو وتروح من وإلى

نبش الماضي

وعلمه الآثار

كتب ماجور جرينلاند أحد هواة الباحثين الأثرية فصلاً ممتعاً في إحدى الصحف عن الحفريات المأهولة رأينا أن ننقل منه للقرائنا ما يلي: ليسوا كثيرين الذين يهتمون بنش الماضي بما فيه من ذكريات سيئة يحسن اغفالها ونسيانها، ومع ذلك فإن وجه الأرض لا يكاد يخلو من ينشون وراء المساحي ويخرجون مكتوبات المصور النابذة، وأولئك هم علماء الآثار فأينما يذهب التاريخ أو التقاليد أو الخيال على مبان يظن وجودها لا يتوانون في مهاجمتها بكل وسائل العنف.

ولئن أردنا أن نعدد ما يقوم به هؤلاء السادة على سطح الأرض من الحفريات فأننا نجدتها كثيرة جداً تمتد من مايا في أمريكا الوسطى التي يعمل فيها أنجباري توج أعمال الحفريات كتنافسهم للرباط توم البديهي في هندو داس البريطانية، إلى بدائم كريت المصيرية حيث يعمل رجل من بلاد النال؛ إلى ما في مصر من قبول لا مثيل لها في العالم. وليست تبدد بابل ونيروي كثيراً عن هذه، وفيها يجد العلماء كل يوم نجاحاً لا يمكن أن يمزى إلى صبر هؤلاء السادة وإيمانهم بما يعملون.

وقد يذهب البعض لأول وهلة إلى أن أولئك السادة الخياليين لم يمسوا بلادنا بعد؛ ولكن ليس الأمر كذلك لحسن الحظ في هذه الأيام تجري الحفريات في كبريولون لكشف آثار رومانية آية في العجب. ورغم ما عليه هذه الآثار من الصغر إذا قيس إلى غيرها من الكهوف في البلاد الأخرى فإن مدرج كبريولون الذي كشف عنه التنقيب يظهر أنه سيكون على رأس الخلفات الرومانية عندما. ولا يزال التنقيب جارياً بنشاط هائل في حوال المدينة الصناعية الصغيرة نيوبورت التي تشمل عدة فنادق عتيقة ولا تزال شوارعها مرسوفة بالأحجار، وكل ذلك يشرف على سهل فيض يحيطه التلال الرومانية التي يجري في كشفها العمل الآن، وقد كان فيما سبق مسكراً للرومان. حلت الفرقة الثانية الرومانية في هذا السهل ولا تزال بقاياها مدفونة. والواقع أن ما امتازت به هذه القرية الصغيرة إلى جانب ما عليه بلدنا شتر ويورك من الأهمية الأثرية ينحصر في أن هاتين المدينتين لم تسمحا للفتن بالبحث فيهما لأزدحام مبانيهما في حين أن عدم ازدحام نيوبورت قد مكن العلماء من مواصلة تنقيسهم والتمسك على أشياء ذات قيمة.

وأمم ما يجذب في هذه المدينة هو ذلك التل المرتفع المستدير الأخضر الحشائش النامية عليه والذي اُطلق عليه منذ قرون اسم (مائدة الملك آرثر) والذي ثبت من التنقيب أنه مبني على أساس حجري. وقد كان معروفاً منذ القدم أنه دائرة للدوج. ومنذ ثمانية عشر عاماً فقط أرادت إحدى الجسيمات الكشف عنه فصمت وأتمت جزءاً منه ثم وقفت لنفاذ ملءها، فلم يكن من إحدى الصحف اليومية الكبرى في إنجلترا إلا أن استهضت هم قرائها للاكتتاب لهذا المشروع وقدمت للجمعية السابقة للسال التلزم لإتمام عملها.

وتعيد هذه الحفريات ذكرى ١٥٠٠ أو ٢٠٠٠ سنة بمجرد وقوع النظر على ما اكتشفته من المباني الرومانية. ويمكن أن ترى هذه الحفريات في كبريولون وما فيها من غرائب على مثال مصغر لأعظم أعمال الحفر في العالم أجمع. وقد يبدى بهدم ذلك التل الأخضر فترت طريق حديدية صغيرة من مكان العمل إلى السهل الذي اختير لوضع الآتية الزاحزة عنه على مسافة تبلغ ثلاثي ياردة وكما أمم العمل جانيا تقدم أمام الأثرى التولي أمر هذا العمل فرس لهم حدود ما يريد منهم زرع وبدأوا هم تحت مراقبته وقطعه في انتظار نتيجة لعمله. ويأخذ كل عامل في عمله قطعة معينة فلا يكاد يحفر يضع أقدام حتى يثر على قنود قديمة وبقايا آتية خزفية وأشياء كثيرة مماثلة بكميات هائلة فيرفها شيئاً فشيئاً ويسير في عمله. حتى يثر بحجر وبباني العالم المباشر للعمل وهو وجهه

يحكم إذا كان هذا هو جدار المدرج أو هو حجر قد اعترض العمل فقط.

وقد عثر على جزء كبير جداً من هذا الجدار بعد أن رفضت عنه الآتية وبهم ما بهامن مندثرات. ولكن أمام القائمين بالامر صعوبة هائلة بعد أن يتم كشف هذه الدائرة إذ عليهم أن يقوموا بعدة اختبارات حفرة في حوال هذه الدائرة للوصول إلى باب المدرج وهو السكتر الأصلي؛ وربما امتدت هذه التجربة حول الدائرة جميعها.

أما الآتية الرفوعة فقد وضعت حول مكان العمل لتمنع النزول إليه ورتبت بحسب أنواعها ومماح الآن زرع من المدرج يظهر أنه على صفته بالنسبة للسكوليزوم في روما فانه كان يسم نحو خمسة آلاف متفرج ويبلغ قطر دائرته مائة ياردة.

وإذا قدر للانسان أن يزور هذه الحفريات فإن أول ما يتبادر إلى ذهنه التفكير فيا يثر عليه أحفادنا بعد آلاف السنين عندما يرفعون الآتية عن مبانينا ويحرون ذكرياتنا فيعثرون على الكباري الهائلة والمباني الشاهقة والمستشفيات الكبيرة والمصانع الضخمة، وكلهم يحضكون منا عندما يثر أحدهم على آلة كتابة أو موتوسيكل أو سيارة مسلحة وزيتون بهامنا حقهم؟

هل يتبع الأطباء

فصائح انقسم ؟

بمك مكاب جريدة إنجليزية في لندن اليها من نوتنجهام يقول: ان الذين يتوهمون أن الأطباء أعمام يعيشون حسب عقائدهم وعلمهم بأن يذهبوا مثلاً إلى النوم مبكرين؛ وأنهم يتناولون خفيف الطعام في الجو الحار، وأنه لا يدخل أحدهم أكثر من خمس سجاير أن كان مدخناً، وأن لا يلبس (الجلب) بعد من الخاتمة والاربعين. فلي هؤلاء أن يحضروا إلى (نوتنجهام) يوماً وأثنين لتفتتح عيونهم على الحقيقة.

فما لك الآن أن يجتمع ثلاثمائة طبيب لدرس الشؤون الصحية ووسائل تقدمها ولكن أغلب الناس يذهلون عندما يلقون نظرة على ربايع الروايم والحفلات، والواقص والسهرات المدة لهم.

وهذا بيان البرنامج في مدة سبوع ثلاث ولائم وفنود أربم ولائم غذاء أربم ولائم عشاء سهرات في المسارح أربم حفلات رقص حفلات للمب (الجلب) حفلة كونسرت حفلات استقبال!

ولقد فقدت الثقة في الأطباء بعد ذلك وعندما اجتمعوا لأول مرة لاحظنا أن التدخين كان ممنوعاً، ولكن دهشت كثيراً عندما قام أحدهم وطالب إلغاء اللائحة القائلة بعدم التدخين فوق الجميع على ذلك بصوت واحد وفي برهة قصيرة كانت الحجرة مملوءة بأصوات الدخان المنبع من النلايين والسجاير وامتلات الموائد والأرض ببيدات الدخان.

وقد علمت من أحد موظفي الفندق الذي يتولون فيه أنهم لا يرفضون أي نوع من النظام الثقيل الدم؛ ولا شك أن هذا هو السر في حمرة وجنتهم الشديدة وعضلاتهم القوية

* عمل أحد الكيميائيين السويديين دهانا لا يمكن أن يتبرونه الأتحت درجة حرارة معينة. يبلغ ما يتلف من الحديد بالصدأ في العالم ٢١ مليون طن سنوياً. وهذا القدر يعادل نصف ما تخرجه المصانع في العالم الواحد.

* عند ما تطلق الأقبار في سرايها بهولاندا لا يعمل حولها مسياج كما في البلاد الأخرى ولكن تنحرف حول الرمي قوات صغيرة تطلق فيها المياه.

* وجد أن الزيت الذي يستخرج من الحراد يصلح جداً لتزييت آلات الساعات وجميع آلات الدقة.

مسز ناش

مثل الاناقة والاسراف

آراؤها في المرأة والحيث

من الشخصيات البارزة الوجود الآن في مصيف (دوفيل) في فرنسا لتمتية الصيف (مسز ناش) الإنجليزية التي وصفها القاصي (ما كورد) أثناء التحقيق في إحدى القضايا التي أقامها ضد زوجها أحد خازن الملابس الفرنسية بأنها «أحسن لابة وأكثر مبدرة في العالم»

وقد تزوجت (مسز ناش) في حياتها ثلاث مرات، وهي تتكلم بحرية وصراحة عن المبالغ الطائلة التي تنفقها على تجميل نفسها ومظهرها. فما تحتويه دواليب ملابسها مائة وعشرون ثوباً للسهرة ومائتان من الجوارب الحريرية ومائتا قطعة حريرية من الملابس الداخلية. وبين فرائها فرو مئمة ثمانية آلاف جنيه، وعند ما تسافر من مكان لآخر يلزمها أربعة وعشرون صندوقاً كبيراً لنقل ملابسها.

ويبلغ ثمن أحد فساتينها البارزية مائتي جنيه وهو في نظرها صفقة رابحة لما لانه على بالؤلؤل والصناعة المصينة البديعة.

ومن مبدتها التي لا تحيد عنه ألا تلبس ثوباً جديداً أكثر من ثلاث مرات ثم قطعه لأحدى صديقاتها أو ماعرفها.

وقد كتبت مرة تقول: لقد تأكدت أن الجمال خير هبة تهبها الطبيعة إلى المرأة، وإن هذه الجوهرة الثمينة لم توهب لي، فثبت في نفسي يقين بأن الجمال الطبيعي ليس ضرورة محتمة، وأنه يمكن الاستعانة عنه بثمن، وإن الطريقة إلى ذلك هي الملابس. وهكذا أصبحت (مسز ناش) أعظم فائدة للرجال بملابسها وذوقها النادر في المحافل والسهرات والنادية والجمعيات ومن آرائها ما يأتي:

«مما لا شك فيه أنه لا يمكن لأي امرأة أن تلبس وتصير جميلة في ملابسها، فكثيرات من النساء الفتيات جداً سيئات الحظ في قوامهن وشكلهن حتى إن أي صائم ملابس يجبر معهن ولا يجدا يناسبهن، وليس في استطاعة أي قدر من المال أو أي ذكاء من خياط أن يعوضهن ما حرمتهن إياه الطبيعة»

وعند ما امتلأ عقل بهذا الاكتشاف العظيم سكرت بخمرة الطرب والجلد، فإذا أمكن أن تحصل على أفضل الملابس والظهر فيها بالظهر الفائق فيمكنني أن أكرأ أجمل نساء المجتمع الفخم وهذا ما اعتقده

ومسز ناش دائماً عطف الانظار وموضع الحديث في كل اجتماع تؤمه وهي تعيش دائماً عيشة أوستراطية عالية تنتقل دائماً بين واشنطن ولندن، وباريس، ومونت كارلو، ونيس، وفينسيا، وليدو وغيرها.

وقد وصات إلى قرار أخير هو أن الرجال كالأخرفان يبرون وراء المرأة التي يرون كثيراً غيرهم يبرون وراءها.

ومن قولها رداً على تصريح الثاني بأن ملابس المرأة كارت وأن مضارها أكثر من مضار الثورة ما يأتي:

أذا لم يكن هناك نساء فتيات واقتصر الأمر على نساء عجبات كالشرقيات ظن تكون لدينا هذه الفنادق الفاخرة ولا هذه المطاعم الجليلة والنوادي الضخمة التي تملأ العالم المتدين. والملابس في نظري عاطفة وفن؛ وجزء من داخل نفسي. ولست أحب فقط أن ألبسها، بل أن أجعل النظر فيها وألصقها وأن أراها على غيري من النساء. ويكون سروري عظيم بأن اعقها وأضنها في الصناديق عند سفري؛ وإني أشتري مائة وعشرين ثوباً كل عام وأتفق مائة ألف دولار على ثيابي بسهولة كل سنة.

وهي معروفة بين المحلات البارزية كأفضل مشربة. وترسم الثياب خاصة لها وتعمل لها الآلات كذلك.

ومجموعة الغرام التي لديها تندر في الوجود وتزوجت بمصري اسمه ناميك وطلقت منه بعد مدة قليلة.

أين يفر المجرمون؟

أول ما يفكر فيه المجرم بعد ارتكاب جرمته أن يلجأ إلى مكان يكون فيه أقل تعرضاً لأن يقتني أثره. ويتسادي في ذلك القناتل والمختلس والتاجر للفلس والفس؛ فأنهم يبحثون عن مكان أمين يمتصون فيه بنار جرائمهم في راحة من تعقب المدة. فلي أي مكان تراهم يلجأون؟ يختلف المجرمون في اجابة هذا السؤال كل بحسب جرمته. فاولئك الذين يرتكبون الجرائم الخفية حيث لا ترى وجوههم وقت ارتكابها كما هو حال اللصوص الذين يسطون ليلاً لسوا في حاجة إلى أن يختبئوا على مسافات بعيدة. فما دام اللص استولي على غنيته وأمكنه أن يصرفها في أمن فإن مقامه على قيد مشة خطوة يستقر بإقامته على بعد آلاف الأميال. وتنطبق هذه الحالة على القاتل تماماً، إلا أنه كثيراً ما يدفع الليل الطبيعي المجرم إلى البعد عن مكان ارتكاب جرمته فيجعله يترج إلى مكان قصي عن مكان الجريمة.

أما فيما يتعلق بالمختلس الذي يبدد مال محل عمله والتاجر للفلس الذي يرف وجهه آلاف من شحايه فأمر الاختفاء أدق وأخطر. وقد كان المعتد أن لندن هي أمن بلدة لا اختفاء المجرمين في العالم كله، والواقع كذلك بالنسبة للمجرم اللندني ولكن ليس للإنجليزي. أما المجرم الإنجليزي الذي يفر من وجه العدالة إلى بلاد اجنبية فانه يرتكب جنواً بحثاً لأن الإنجليزي أينما ذهب يكون موضع انظار من حوله من الاجانب ويمكن لهذا عييز شخصيته بسهولة جداً إذا استعمل معه الشرطة طريقة نشر صور المجرمين القاريين في جميع أنحاء العالم. كما أنهم يخطرون جيم التفتيشات في البلاد بأوصافه ولا بد أن يلجأ هو إلى احداها لاضفاء جوازه حيث يقبض عليه.

وكثيراً ما يلجأ المجرمون إلى التنكر هروبا من القانون غير أن فن التنكر ليس من السهولة بحيث يستطيعون أن يتفقه كثير من المجرمين. وحتى منذ استطاع أحد الجراحيين الأمريكيين أن يغير ملامح الوجه بعملية جراحية وأخذ المجرمون يلجأون لهذه الوسيلة في التنكر فيغيرون شكل انهم والانف وحشي الصوت بعملية في الحلق فنه يستحيل تمييزهم باليون التي فم على الشخصية ولا بصمات الاصابع بحال من الاحوال.

والواقع أن طريقة الاستدلال بصمات الاصابع لم يرق القانون إلى مثلها في كشف آثار المجرمين حتى الآن، ولا يمكن أن نخطئ مطلقاً إذا أجبنا دراستها.

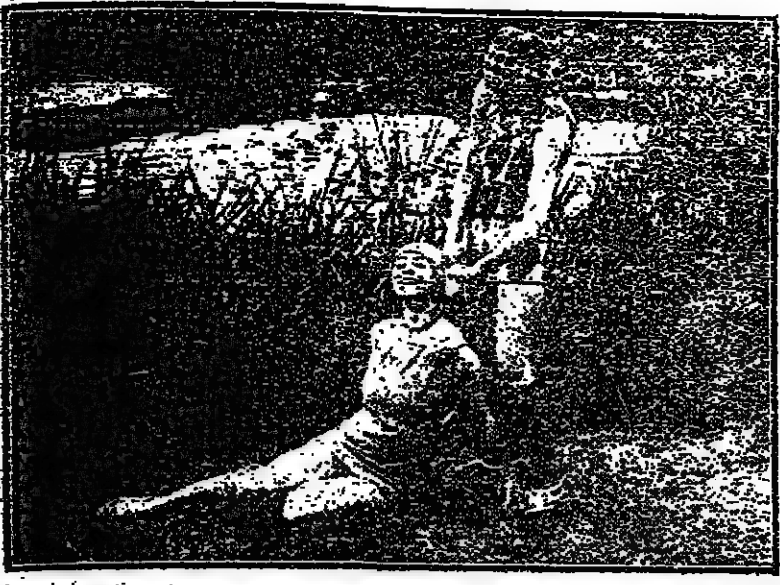
واختفاء المرأة من وجهه العدالة أيسر كثيراً من اختفاء الرجل إذ أمام المرأة عدة طرق لا يستطيعها الرجل. فتغير لون الشعر وشكل الثياب المتعاد ليلها واجابة التواليت واستعمال الاساليب الأخرى التي يلجأ اليها كثير من النساء في تجميل أنفسهن كحقن وغيرها كل هذا لا يستطيع البوليس السري أن يصل إلى حقيقته في سبوتة كما يصل إلى كشف أمر الرجل المجرم. كما أنه يجد نفسه في مأزق حرجي لو أنه تعرض لمراقبة امرأة ينك في أمرها ولهذا وحده استعان البوليس الأمريكي بفساء في خدمته أدب خدمات جليلة جداً في كشف قناع كثير من المجرمات اذ أنهن أقدر على معرفة حال بعضهن من الرجال.

وقد جاء الانسلكي في الوقت الحاضر مزيجاً جديداً للمجرمين الفاسدين على ظهور البواخر فشارة إلى قبطان الباخرة من المدينة بأوصاف المجرم تنكي لأن يثر عليه بين الركاب وتسلية لحكومته.

وهناك طريقة للاختفاء أدعي ما تكون للدهشة. ذلك أن يلجأ المجرم إلى الخدمة في الجيش ويصبح في بذلة الرسمية في مأمن من تعقب الشرطة وإذا أسعده حظه وأرسل إلى الخارج فنه يكون أكثر حرية في هذه البلاد الجديدة التي ربما لا يوجد منها بقية حياته.

ولكن إذا نظراً لأمر الاختفاء من كل وجوهه فأننا نرى استحالة فراق المجرم من القانون مادام البوليس جاداً في أماله بمثل هذا النظام.

عن الإنجليزية



آخر أزياء الحمام



ولي عهد إنجلترا في مدرسة كالدونيا الملكية



ولي عهد إنجلترا يستعرض فرقة الكونسرتات الخاصة في ليدز



مصابة سيد السمك في نيب (السفيرة) اتبعت في مدينة بريجون

النبوغ في الحداثة

العلاء الاطفال

بنت الآن من مباحث كثيرة واحصاءات
عديدة أن مجال الطفولة يقل شيئاً فشيئاً وان
مقل البشرى ينضج اليوم أبكر مما كان ينضج
الاحباب للناضجة . وهذا التبرير لا يزال
مستمرًا وسيلظل كذلك حتى يزول طور
الطفولة أو على الأقل طور الحداثة فيولد
الإنسان بخلق ناضج ، يدرك من شؤون الحياة
لا يتأتى اليوم ادراكه الا للبالغين من
سنة تلو سنة .

وقد حدد في أمريكا حديثاً المؤرخ الثالث
مئتي جمعية رابطة الفكر الدولية للبحث
في شؤون الحياة وسائل اطالها والتبكي
في الانتفاع بمواهب الاحداث . وكانت أكثر
لمباحث تدور حول التبكي في نضج العقل
وسائل تحقيق ذلك .

وجميع آراء العلماء مجمعة اليوم على أن
متوسط عمر الإنسان يجب أن يكون مائة
وخمسين سنة ، وأنه لو واصل الناس شؤون
الصحة وما يتعلق بها لكانت المائة هي
سن الشباب لا سن الهرم ولكن المرء وهو

في المائة والخمسين من عمره في أحسن اطوار بلوغه
وقد عقلت صحيفة الرابليكان الاميركية
على مباحث المؤرخ المذكور بما خلاصته : أن

الاحصاءات تدل على تبكي الإنسان في النبوغ
وعلى أن السن التي ينضج فيها العقل - أي
من البلوغ - هي اقرب اليوم من غايته

الطفولة مما كانت منذ عدة احقاب ، ولا تزال
تقرب شيئاً فشيئاً إلى أن تزول من الحداثة

فيجب المرء من سن الطفولة وأما إلى سن
البلوغ . ومع أنه ليس بين أهل الجيل الحاضر من
يتوقف أن يطول عمره حتى يرى ذلك الانقلاب

فإن سر الاجتماع يدل على أن ذلك العهد ليس
يبعد . وفي الواقع أن نبوغ الاحداث وصلوهم إلى
سن البلوغ قبل الاوان ليس من الامور المستعرة في

هذا المصروان يكن أبداً من التندر في مضى
فكر ولم نسمع عن ذلك بعض الاحداث
ويروغهم إلى حد أن أبداً يستعبرونهم في

كثير من شؤون الحياة . ولعمري الحق أن الجيل
الحديث يبلغ من الفهم والذكاء وهو في المقدرة على
من المصروان يكن يملكه أهل الجيل القديم في القند

الرائع أو الخامس . ولا تكاد تجد ذلك شذوفاً
الا في أندلس . فإذاً فالبلوغ ما استندت . ويكون

أطفالاً في القند على ما يبايننا من العلم والذكاء
ثم إن احداث الجيل الحاضر أشد تمسكاً

بأهواء الحرية وأكثر كرها لقيود التقليد .
وهذه الحالة تربي ملكة الابتكار . فإثره

اليوم أو يتبركه بعض الاحداث هو مما لم يحظر
بإل انشورخ والحكماء في المصور السانق .

وكل ذلك دليل على تبكي العقل في النضج والبلوغ
وتري هذا البلوغ على أنه في المدارس

والكليات على اختلاف درجاتها . فكيفما
سرحت الطرف في معاهد أوروبا وأمريكا تجد

الطلبة في جميع الدوائر أصغر سناً من سابقهم
في السنين الماضية . وقتلاً من ذلك تجد لهم

جميعات وأندي وجمعيات تدبر عن آراء واظرايت
ناضجة ما كانت تحظر ببال الناس قبلاً الا بعد

أن يجاوزوا سن البلوغ . ولهذا السبب تربي
رؤساء تلك الجامعات ومديريها وأساتذتها

يصغون لآراء الطلبة بروح الاحترام وكثيراً ما
استغفروهم وعاملونهم بصدقهم . الأمر محسوس

ذلك من ضمن شروط الديمقراطية وهو في الحقيقة
كذلك ولكنه ليس هو الحقيقة كلها فنقول

طالبة العلم اليوم تبكي في النضج وتذكر من
شؤون الحياة ما لم يكن المرء قديماً يدرك قبل أن

يلعب المقد الرابوا الخامس . وقد اتفق لطلبة
جامعة هارفرد أخيراً أنهم عقدوا اجتماعات

لتنظر في شؤونهم المدرسية وقرروا أن يلبوا
بن إدارة المدرسة أن تضع برنامجاً جديداً
ينطبق على مقتضيات الرق التعلني الحديث . فإ

يتمت مدرسو الجامعة وإساتذتها من الطلبة
ولا حسوا انتراهم تفضلاً بل استغفروا آية
وأحوه على الاعتذارهم وعدوا بتفني معمل

مباحثهم من الاقتراحات المقولة وأجلوا
الباقين منها في فرصة أكثر ملائمة . ورو وقم

العلم والفقر

نقابة دولية للعلماء

انسان لا يشبع . طالب علم وطالب مال .
فأما طالب العلم فكالمشمة تقني نفسها لتتبر
غيرها . وأما طالب المال فلا ينعم له بال الا اذا
رأى يدر المال مكسدة حوله .

ولقد كان بين المال والعلم شبه عداوة منذ
أقدم الازمنة . واذا استثنينا بضعة أفراد
كليون وماركس وأوريليوس وغيرهم لئلا أن
من يفتق الساعات في جمع المال لا يجد لنفسه
متسعاً من الوقت لطلب العلم . وهذا هو السر في

أن الكثيرين من العلماء والمخترعين ماتوا وهم في
أدق ما يكون من الفقر . وكانوا ممن «عيش في
مروهم بدموعهم»

ولا ريب في أن الفاقة هي أكبر العقبات
في سبيل العلم . وإن دور العلم لا يقدره عن
التوسم في أعماله سوى الحاجة إلى المال . ومع

أن حالة معاهد العلم تختلف اليوم عما كانت عليه
في السابق فلا تزال تعاني الصعاب بسبب الحاجة
إلى المال .

وقد استعصمت هذه العلة على رجال العلم
والاجتماع واقترح بعضهم عدة ضروب من
المعالجة ولكنها لم تكن من أية فائدة عملية .

ولعل أحسن تلك الاقتراحات ما أبداه حديثاً
وهو من العلماء الاميركيين وهو إنشاء نقابة

دولية تجمع لها الأموال على سبيل التبرعات
وينفق ريعها على العلماء بإنشاء نظام للمعاشات

يكفل لهم عيشهم ويكفيهم مؤونة العمل
للازدياق فيكون لهم متسع من الوقت لمواصلة

مباحثهم العلمية تخير البشر .
ولا ريب في أن هذا الاقتراح من خير

ما فكر فيه الناس للتوسيم على العلماء . وتروج
سوق العلم لأن العلم إذا لم يكن في راحة بال

من جهة قوت يومه لا يستطيع أن يفرغ للمباحث
المعلمية ؛ ولأنها أن أحوال المعيشة في هذا العصر

تختلف عما كانت عليه في المصور السانق . فبالرغم
للهيكلية والذرة البشريين . المال للانفاق على عياله .

ثم إن العلماء قد كانوا منذ أقدم الازمنة
يزدرون المال ولا يطلبون منه الا بقلة البش .

وقد حفظ لنا التاريخ أسماء الكثيرين من العلماء
والفلاسفة الذين لم يستطعوا الفرص لجمع الثروة

فكانوا يزددون ويرون في الاستعانة بالمال لجمع
للمال سبة وهواناً . قبل أن الاسكندر سأل

ديوجين الفيلسوف ذات يوم ان ينبغي منه
ما يشاء فيعطيه اياه . فطلب منه ديوجين أن

يترحم من مكانه لكي لا يحجب عنه نور
الشمس . وكان هذا الفيلسوف يزدري الأغنياء

وأصحاب المال ولا يفتي سوى كوب خمر
لشرب السا . وانفق ذات يوم أنه رأى ولداً

يفترق الماء ويشره فأعجبه ذكوه وقال لنفسه :
ما حاجتي إلى هذا الكوب وأنا أستطيع

الاستغناء عنه ؟ ثم تناول الكوب وقذف به
إلى طور البلوغ من دون انشاعة وقت في طور

الحداثة .
ولا حاجة إلى القول أن مثل هذا التبكي

يقتضي ادخال تغيير كبير على قوانين
البشر . فالقوانين الحالية تمنع سن البلوغ

تصنفاً يكاد يكون مطلقاً في معظم البلدان
وتعين أيضاً للشباب والشابات اختصاصات

لا يحق لهم أن يجاوزوها بحسب السن
فإذا ثبت أن البلوغ اليوم عموماً مما كان في

المصور الماضية فلا ينبغي ذلك احداث النظر في
القوانين الحاضرة لكي تكون أكثر انفتاحاً

على روح العصر ولأنه ملائمة لمقتضيات الرق
وإذا كانت قوانين الدول القديمة تحظر على

الشباب مثلاً أن يترقب قبل بلوغه سنناً معينة
أنليس في ذلك انشورخ ضرر بل يجب بدل التبكي

ببدا ولم يبق له من حطام الدنيا منذ ذلك
اليوم سوى التوب الذي كان يليه .

فكرنا هذا للدلالة على العداوة المتواردة
بين العلم والمال منذ أقدم الازمنة . وقد استمرت

هذه العداوة حتى عهد قريب . وكثيراً ما كانت
تتجسها وخيبة ليس على العلماء فقط . بل على

العالم أجمع وقد كتب أحد الاميركيين في ذلك
يقول : ان العداوة المتأصلة في قروس العنصر

للمال لم تخل من أضرار أدت المجتمع العنصراني
كاه . فقد كان العلماء حتى عهد قريب يزددون

استغلال العلم السية ويرفضون الانتفاع بما قد
يجي به مباحثهم واختراعاتهم حتى يأتيهم غريم

يهدم فيستولوا وينتقم بها . ومن أمثلة ذلك
ما وقع للعلماء جوزيف هنري الذي كان له فضل

السبي في اختراع التلغراف . فقد ثبت من
عدة أوراق ومستندات أنه كان يعمل لأجل

العلم فقط ويكره أن يقال عنه أنه يستغل بلع
المال . ولذلك أبي تسجيل اختراعه الذي أتته

سنة ١٨٣٣ وليس ذلك فقط بل إن قوروم من
أب يهيمه الناس بحب لئال جعله يحيي ذلك

الاختراع مدة ثمانية عشر عاماً فلم يعرف عنه
العالم شيئاً الا في سنة ١٨٤١ . ولو أنه

الاستاذ أعلن اختراعه في حينه لافاد
السالم كثيراً بدلاً من أن يمرره بالتدبير فلوأنه

ذلك الاختراع ثمانية عشر عاماً : ولا قيل له
في ذلك أجب :-

« ان الجزء الوحيد الذي كنت دائماً
أوقمه هو الاذيتاج الناشئ عن لك و . فاني

خدمت لك بعض الشيء وسيت ترقية وتاني
كشفت القام عن حقائق علمية كانت حتى الآن

مستورة عن أعظار البشر . وفي اعتقادي أن
رجال العلم يجب أن يترفعوا عن استغلال مباحثهم

واختراعاتهم حتى بطريق التسجيل لأن ذلك
يزول العلم مثرة التجارة »

وما يدعو إلى الأسف أن رأي هذا العالم
(وهو رأي الكثيرين ممن ينتقلون بالمباحث

المعلمية حياً بالم) هو مضمون أوجه السراي
الاجتماعي فضلاً عن اجهاده حقوق العلماء .

فإن الخوف من ازال العلم مثرة التجارة قد
يحرر السالم الانتفاع بنتيجة مباحث العلماء

واختراعاتهم كما وقع في مسألة التلغراف . وفي
الواقع أن اختراع التلغراف الاصل اضاع شهرته

لأن الناس يزددون اليوم اختراع التلغراف إلى
مورس من مورس لم يكن سوى متفح

لاختراع جوزيف هنري الذي يعتبره العلماء
المخترع الاصل .

فإذا علمت ما تقدم عرفت السبب الذي من
أجله يسمى اليوم بعض المصاحين الاجتماعيين

لإنشاء نقابة دولية تضم اقطاب العلم في جميع
اقطار العالم وتنفع عليهم عن سعة ليتسكنوا

من التفرغ لمواصلة البحث والاستغناء عن
العالم بمواهمهم وقد رع خطوته نحو الكمال .

ونحن في مصر ؟ هل يكون لنا في مثل
هذه النقابة أو مشروعها رأي يؤخذ به ؟

إلى طور البلوغ من دون انشاعة وقت في طور
الحداثة .

ولا حاجة إلى القول أن مثل هذا التبكي
يقتضي ادخال تغيير كبير على قوانين

البشر . فالقوانين الحالية تمنع سن البلوغ
تصنفاً يكاد يكون مطلقاً في معظم البلدان

وتعين أيضاً للشباب والشابات اختصاصات
لا يحق لهم أن يجاوزوها بحسب السن

جواهر التاج الروسي

قصص عجيبة عنها

جوهرة اشهر والموت

لماذا تبي الحكومة الروسية جواهر
التاج التي جرى التقي أمين وأندو مجموعة

موجودة من الجواهر في السام بأجمه يديا
بلادهم في حالة فقر ويؤس ضعين !!

ويبلغ من هذه الجواهر بقدرها كثيراً
معتدلاً خمسة وسبعين مليوناً من الجنيهات !!

وإذا راق ان البلغين لا يمكنهم بيعها لأن
جميع تجار الجواهر في العالم ويتبرون هذه

الجواهر بضاعة مسروقة يخافون أن يلصقوا
لئلا تذهبها دولة (رومانيا) أو دولة أسهم

الذين انزلهم الحكومة الروسية .
وقد وضعت هذه الجواهر حديثاً

للاستعراض في أحد قصور موسكو الذي
كان في السابق نادياً للأشراف . وقد درست

على رفوف متصوفة في ثلاثة جوانب من جوانب
الحجرة . وهذا القصر الآن هو دار خزانة

الحكومة السوفيتية
وقد كان منظرها غاية في البهجة والبهاء .

فقد كانت تلالاً مثل قوس قزح على مياه
البحر : ما بين أسفر وأزرق وأخضر وأبيض

وكان تظهر هذه الاحجار الكريمة فص
(أيرلند) الشهيرة التي تبلغ زنته ١٩٥ قيراطاً

وهو مركب على عصا (سولجان) القيمة
المستورة من الذهب الخالص وطولها ثلاثة اقدام

مخلدة بمصروع من الزمرد وتدل المجلات
التاريخية على أن فص (أورلوف) كان في القديم

الحجر الاساسي الأكبر في عرش الطواوش
للرؤك النول الذين كانوا يحكمون على المند في

(دنجي) عاصمة ملكهم
وقد بقيت امبراطورية (النول) في حيز

الوجود مدة قصيرة بين الجلال والاستبداد .
حتى تزل عليها في ١٨٣٩ (نادر شاه) الزين

الفارسي كالأرجح المجتاحة فاستعوز عليها وأمر
رؤساءها .

وقد جعل (نادر شاه) هذه الاول بعد
اسر دنجي : أن يجلس على عرش الطواوش

لنفسه . وظلت جواهره في حوزة مدة طويلة
يقتخر بدموتها وحوزتها . ولكنه قتل

في ثورة قام بها أتباعه . وبعد ذلك سارت
امبراطوريته إلى الفوضى والاضطراب

وفي أثناء هذا الاضطراب تمكن جندي فرنسي
كان قد ترك جيشه والتحق بجيش نادر شاه أن

يختطف كريمة ملكه أن يسرق بها الجوهرة الكبرى
وذلك بأن قسالى في ليلة دس خاضعة مظلمة

مطورة إلى حجرة القصر متكرراً في ثياب
هندية . وأمكنه بمساعدة الاضطراب السائد في

القصر والظلام الخائف أن يترقب الحجر من
موضعه في العرش

وفي الحبل هرب ذلك الجندي الفرنسي
الجري من مملكة الهند وساعده اخذ فوصل

إلى مدراس سالماً ومعه جوهرة حيث باعها
بثلاثة آلاف جنيه إلى ضابط بحري انجليزي

وقد بع إلى وزارة بحرية عمدة تلك البحرية
ويقال أنه قتل وسلب وهيب في مشرب من

منابر خنوع .
وباع الضابط الجوهرة إلى تاجر عربي

يسمى (واصل) الذي أسره إلى أوروبا واشترى
منه الأمير (أورلوف) بمن باعته ليرضى بها

هل في السينا خطر

على نشوء النظام العمراني ؟

لم يكن يحظر بالناظر أن في السينا خطراً
على النظام العمراني الحديث حتى وقفنا على

الناقشات الحادة الدائرة اليوم بين بعض الصحف
الاميركية والصحف الأوروبية . فبعض كتاب

الأوروبيين - وفي مقدمتهم نفر من المكاتب
الانجليزية - يذهبون إلى أن في انتشار السينا

وعظله جميع مبادئ الحياة خطر يجب ملاقاته .
وهو أذاً غريب إذا تدكرنا أن صحافة أوروبا

واميركا قد كانت حتى عهد قريب تذيب حماس
السنا وتتبرم بتبنيها حتى اجتمعت كلها على وجوب

ادخاله على مناهج التعليم ومبنيه في جميع معاهد
العلم . وفي الواقع أن جانباً كبيراً من مدارس

أوروبا واميركا أدخلت السينا على مناهجها لما بدت
من فائده . ولم يكن يحظر ببال احداثها ان تقوم

بعد زمن قليل من يناسبها المداة ويقول أن في
السنا خطراً على نظام العمران

ولا ريب في أن الزين الذي ينادي به بعض
الناقدين بالشؤم لا يمكن أن يقارن الا الوجه

الآدمي . اذ لا ينكر أن بعض بعض المصاحف
السنا غرافية قد تخرج عن جادة الآداب

الصحيحة فضلاً عن أن الكثير منها انما هو
تشيل لحداث القتل والتهب . ويختلف الجرائم

التي تبني في أذهان الاحداث أراً شيئاً حتى أن
بعض المصاحفين الاجانبين يعتقدون أن جانباً

من كبار المخرمين ما يذو الاقنان في اوتكاب
الجرائم الافضل ما كانوا يشاهدونه من الروايات

السناوغرافية وما كانت توحيه اليهم من طرق
اوتكاب الجرائم والتسرع على القانون . ولا شك

أن هذا ما مل بعض الحكومات - وفي مقدمتها
الحكومة الانلانية - على منع الاحداث من

غشيان مجال السنا لكي لا تتسم عقولهم بما
يشاهدونه من تاسيل اوتكاب الجرائم . أما

الدول التي لم تمن قانوناً لاقانون الانلاني
فقد اصكفت بإنشاء رقابة على الروايات

السناوغرافية منعا لما تحده من الآثو السني .
في قفوس الناشئة السريعة التأثير بكل ما يقع

تحت حواسها
علي أن كل ذلك مسلم به وليس هو موضوع

للمناقشة البائرة بين الصحف الأوروبية
والاميركية . فبعض الصحف الأوروبية بقوايد

السنا في المدارس وما تشله لطلبة العلم وغيرهم
من السنا التارخيكية . ولكنها في الوقت عينه

تكره قاعة الروايات السناوغرافية التي تشوه
الحقائق ولا تزيد في مآزق الناس شيئاً على

الاطلاق
وقد كتب أحد مدعي يطن السناطنة تجارة

ويقول انه ما من اختراع أضف عقل المرء
واقضى إلى تشويه الحقائق وشر الجرائم كهذا

الاختراع . فالمدعون إلى دور السنا يتنادون
برؤية مناهج ليس تهاو أيدي منها من مشاهد

الحقيقة . فضلاً عن أنها مشاهد وهمية بعيدة عن
عنصر الحركة والنشاط . وليس ذلك فقط بل

أنت الكثيرين من الناس يأبون اليوم
قراءة الروايات الشعبية لغير علة سوى

كونهم رأوا مشاهدتها في دور السنا .
ولا حاجة إلى القول بأن عليهم هذا

بحرهم الاطلاع على كنوز الآداب التي هي
أساس عظمة الامم . لأنه اذا امتنعنا عن قراءة

رواية « الهالدين » ل« فكتور دو جوجر (اليزابيل)
ذات مرة على ثوب الامبراطورة وغير ذلك من

ورواية دافيد كوبر فيلند لتشارلس دكنز
وروايت سكسير ورسين وكورنيل وغيرهم
من أقطاب الآداب فإن ذوقنا ينشط ولسكة
البلاغة تصطب . والبالغة دائماً هي وليد الحفظ
والثنايلة . وإذا استمرت الحال على هذا النوال
فإن يمر قرنان أو أكثر حتى لا يبق للآداب قائمة
في أوروبا وأميركا فيضف الذوق وينشط
الانقاء وتصيب اللغة في حالة يرثي لها من
الفساد . وتأثير ذلك لا ينحصر في اللغة فقط
بل يمتد إلى أمور كثيرة لا يسعنا تعدادها

هذه خلاصة التهم التي يوجهها كتاب
أوروبا والصاحون إلى السنا . على أن العصف

الأوروبية تبرز بهذه الحجة التي تصطب بالتهاميية
على الإيهام والراوعة وتري من خلالها غرضاً

آخر وهو محاولة ضرب من ضروب التجارة
الاميركية . وتفصيل ذلك أن معامل السنا

الاميركية تفوق كل ملووها من معامل السنا
في السالم سواء أكان من جهة الاتقان أو من

جهة السكية التي قصدها تلك العامل من
الروايات السناوغرافية . وقد بلغ من كثرة

تلك الروايات وانضيلتها على ما قصده العامل
الأوروبية أن أوروبا نفسها تسلك من الشريط

(الفذ) الاميركي أكثر مما تسلك من الشريط
الأوروبي . فالسنة منافسة تجارية . والمامل

الاميركية لا تكتفي أن اختراع السنا قد أصبح
اليوم عنصراً من عناصر التجارة وركنا من

أركانها أكثر منه وكنا من أركان الآداب .
فمحاولة الأوروبيين تحويله إلى عنصر ادبي عرض

أما هي حيلة متعمدة غرضها محاولة التجارة
الاميركية التي تكاد تضر اليوم الاسواق

الأوروبية . وبالبلغ دليل على ذلك (على زعم الصحف
الاميركية) أن الصحف الأوروبية التي تحمل

اليوم هذه الحجة على السناوغراف تشر في
أظهر الامكنة بأعديها اعلانات مختلفة عن دور

السنا والروايات السناوغرافية الجديدة . وتشر
خلاصاتها مذهبة عادة بكتابات المدح والاطراء .

وليس ذلك فقط بل إن الناشرين في السنا
لا يأنون كلما تسي لهم قليل من الفراغ من

التهاب إلى ملاهي السنا للترجم عن نفوسهم
والتمتع بمشاهد تريح عقولهم وتغفهم من

استنفاث اعلمهم بشيء من الهمة والنشاط
فالمسئلة إذن عدة وجوه . ولها أن السنا

قد اصح اليوم صناعة من الصناعات التي تدور
للكاسب الطائفة والجمهور يقبل عليه اقبالاً لا يدل

على ماله من المسكاة في النفوس . ثانياً أن هذه
الصناعة قد فتحت باب المنافسة على مصراعيه

نافقاً إلى لا يجوز للمصاحفي السناقياس الآداب
رأياً أن لسا حتى في نظر أشد خصومه فوائده

لا تنكر . خامساً أن الحجة على السنا لم تكن ممكنة
ولا انتصار الصناعة الاميركية على الصناعة

الأوروبية
فالمسئلة إذن عدة وجوه . ولها أن السنا

قد اصح اليوم صناعة من الصناعات التي تدور
للكاسب الطائفة والجمهور يقبل عليه اقبالاً لا يدل

على ماله من المسكاة في النفوس . ثانياً أن هذه
الصناعة قد فتحت باب المنافسة على مصراعيه

نافقاً إلى لا يجوز للمصاحفي السناقياس الآداب
رأياً أن لسا حتى في نظر أشد خصومه فوائده

لا تنكر . خامساً أن الحجة على السنا لم تكن ممكنة
ولا انتصار الصناعة الاميركية على الصناعة

الأوروبية
فالمسئلة إذن عدة وجوه . ولها أن السنا

قد اصح اليوم صناعة من الصناعات التي تدور
للكاسب الطائفة والجمهور يقبل عليه اقبالاً لا يدل

على ماله من المسكاة في النفوس . ثانياً أن هذه

هكذا من الاصل

الفن

للكاتب الفرنسي فرديريك ليفير

وأن لا رد على مسك أن كل شيء محتمل على
الاقتصاد بدخولنا في حقبة هي مجازها جديدة
قائمة : تلك هي خاتمة حياة الفن :

اتبنى العهد القديم عند عتبة القرن الرابع وفي غضون ما يقرب من ألف سنة لم تنتج البشرية عملاً فنياً سواء في ذلك فرنسا وسائر أقطار المعمور . حتى إذا حل القرن الثاني عشر عثر بقدر من أسلافه بزهو القرن فيه وأيامه من أجداده . وفي القرن الثالث عشر تحسنت الحال نوعاً ما وفي القرن الرابع عشر كنا في انبساط تام . وفي القرن الخامس عشر التطور الذي حدث أوشك أن يعود فيحدث ثانية وإن التاريخ أخذ يعيد نفسه . فالتتبع نفس عتبات التعليم المادية وعلى الآلات طفت تتجلى (تولد) نهجاً لاهياً له . نواه وما ذلك إلا لشد حاجة المعارف الجامعة التي يفتقرها العقل البشري . ثم لما شربنا من أنفسنا بالمعنى من ابتكار شيء من عند أنفسنا إلى أشياء درسها القدم وسادها الأعوام الكثيرة وحطم شكلها الابتدائي فاشتلتها من أعمال الفكرة في ما إذا أعتمدنا ونظر إليه من يدنا الخلف يقول « أنه نعمة انتجتها أعراق قوم حملوها بدم أوردهم ولم يسخروا ذاتهم من القسوة بقولها على عراقتهم أو إقطاعها من فروع غير ذات أصل في أكرامهم فذلك انتجوا وجودهم كدواهم ووفوا الحياء لهم وسجلوا لأنفسهم الجيد الحق في . نحن نسير إلى تلك المخلوقات الأدمية الهائلة : أساطين العوالم التي في نفسي بعد ذلك الحسبان الرزم سوى أمل واحد أغتنى به النظرة الآتية : أن للفن والتحول حداً يتبين عنده وفقدونه تبارها جافاً ناصباً . ولا يبين حتى يذوق خلفها رافاً سحيقاً يهافت فيه اختار الناس إلى ذلك البؤس حينئذ يعود الإنسان إلى قوسه وكنايته فيمتد بها ويتخذها واسطة قوته وملاحاً لاقاء طوبوي . الحدان . ويطارد الظن ويرمي في السهل ويشتجر النايك . وأما الذكاء فيعدن إلى عيان الواحد الذي يترى عليهم اتقانه والاقتصاد عليه فيحط الإنسان عندئذ ببلاده

وسيكون عدد سكان فرنسا مترواحاً بين السبعة والخمسة ملايين وسكان إنجلترا بين الخمسة والستة ملايين . ذلك هو أمل الذي أنامل به . وزعم بعض المثاليين أن الإنسان سيهتدي إلى شيء آخر يستعبد به من الغاز والفحم . وهم يحاولون إقناع الناس بزعمهم لاسمح الله أن يحقق هذا التنبؤ القطع . وهذا تكن الحال فلا بد للإنسان من أن يلبث مدة ألف عام لا يكون له سر فيها والنتيجة يقضي ذلك الزمن دون فن . اصنعني لأفني لك بكلمتي الباتة وحكي الجزم : علينا أن ننغمس في غيايات الحياة والنبوة ونظير في جم البلاء

عمر سيف الله
الأبوي

خطر الرقص

كل ما قد سمعناه عن الرقص حتى الآن لا يخرج عن حد المدح والاطراء . فالقولون به يدعون أنه من أفضل أنواع الرياضة للجسم ولم نسمع حتى الآن من يتد به إلا إذا خرج عن حدود اللياقة والأدب وهو غير ما نحن بصدده .

ولكن بعض الأطباء قد جاءنا الآن بنظرية جديدة وهي أن الرقص مضر يوشك للرجل . أما فتاة بسبب ما يثيره من النباة والتبارك لا يخفى في مقدمة المواد التي تحمل الميكروبات . وقد اتفق حديثاً أن أحد أساتذة الرقص ببلدة بروملي بالإنجلترا أوفى على أثره رقصه بضع ساعات متوالية وظهور من الكشف الطبي أن الوفاة نشأت عن ميكروبات كانت في غيار الأرض . ثم دخلت الفم . وفي أحد مستشفيات إنجلترا بضع فتات مصابات بأمراض مختلفة أصبن بمرضها في أثناء الرقص .

ولا يخفى أن الرقص مضر أيضاً بسبب الأمراض المعدية .

تركيبات الامس واليوم

بقلم اللادى دواندهاى

الاصلاحات الجديدة - نصيب المرأة منها - مهمة الغاوى - ماذا يكون رد الفعل -

ان اقترع لثوب اصلاحات أخرى جديدة ولكنها لم تكون موضة انزعاج ودهشة في تركيا الآن . فقد اعتادت البلاد السريع الجديد : وألقت ن تمشي مع روح الاصلاح المعصرى بصدر رحب .

وحينما تبدو على عرا الغاوى . مصطنع كمال امارات الجدل والتفكير أو افشال البال . يسرى الخمس من الاقواء إلى الآن كتيار الكبرياء بأن الغاوى يدبر مشرونا جديداً ينجى به الناس .

والشيء الوحيد الذي يلقى الناس هو تساؤلهم عن جزء العاصى وهل يكون الاقدام . ! والحقيقة أن المبالا لاجال لا يتصور عظم ما أنجزه الغاوى وأنها . ولا نقول ما سادته من الصعاب والمشاق في إزالة الخيط المنكوبت التي نجتهد يد القرون على أنوال الدوات القديمة والتقاليد الرثة . بعد أن حرر تركيا من التبر الاجنبى فقد كان عليه أولاً أن ينعى من مسألة الاجانب من سكان تركيا الذين كانوا مشككين في أخاه جسمها يتقدمون . بالامتنان الباطل والقبيل الساقم . وحقاً لقد سول على نفسه . يسته بان يشر هذا الجرم . وامت بهم إلى بلاد أجدادهم فأصبحت تركيا لا تترك حقاً . واعتقد . مصطنع كمال أن السامعان ليس سوى بناء قديم . وأنه عند ما قد القوية عند سيده الملك وتشد . الذي كان يتسببه آفة في أيدي الخائف . اما قد أزال سلطته عراها الف سنة . ولم يعامل الخليفة بشدة ولم ينفذ اسلافه ولا يوح أجداده .

وبعد أن خلص مصطنع كمال تركيا من شبح الاستبداد بدأ جهاده الأشق الأطول باستعمال شاقة فتود السكدين وأتوهم . فالتفت البنية في (صفتها الرسمية من الدولة) ولكن لم يحدث أي تأثير في الشعب كيا يترك دينه الاساسي . فالتيقن في عماهم وقضايتهم يذهبون إلى اعمالهم القديمة في سلام وأمان . وان ماضيه الغاوى في دفعة واحدة هو أنه يمشى بالبنية إلى حياة الناس الخادمة لكي لا تكون عالة على الحكومة وثائقاً في طريقها الاسلحي .

واقرآن ترجم الآل التركية كما يقرأه الشيوخ الناس في لباسهم بنفس الطريقة التي ترجم بها الانجيل من اللاتينية إلى الإنجليزية في عهد الاسلح . وأعطيت للنساء حرية الذهاب إلى الجوامع وأن يخرن لاقنفس المسكن الذي يردنه دون أن يقيدن بجزء غسوس كما كان الحال . وقد أعقب دخول القانون المدني السويسري للزواج والطلاق على الترامات متعادية تخير المرأة التركية . وعرضهم على الزواج . وانتخاب الجوارى . وخملت المرأة التركية القاب . وان اصرار الغاوى على أن يقدم الموظفون الاثراك زوجاتهم في ملابس أوروبية إلى البيئات الاجتماعية فتح أمام المرأة التركية مجالاً ما كانت لتلج به فهدى هي الاسلحات الداخلية الرئيسية التي تمت على ايدي النازي مصطنع كمال . واهتزت لها تركيا زمن قوادها وأسما : عدا التغيرات السياسية الهامة التي اجتازها النازي بقيادة وراثته

ولله لزيهاهم كبريالا . والافسحة كالتيهة فهو يشغل نفسه بالشؤون المالية من حياة الشعب . فقد وضع حداً مقرواً بنسبة معلومة من دخل الأفراد ليجب ان ينفقوه في احتفالات اعراسهم . وقد قرر أحد الاطباء . أن نوعاً من الطعام يسبب مرضاً بين الفقراء . فلحال أمر الغاوى ان تنظف الشرطة وتنظف كل ما يوجد منه في المدينة وأن لا يعاد طبخه .

ويقع الغاوى في الحياة الاجتماعية النظم الغربية ويشق منها أحدها . فقد أصدر أمره بان يجمع على ضباط الجيش ان يتعلموا الرقص باليد في أخدروسه وان يتعلموا كيف يتلون يد العبد

على أوجه الصبح في الوقت الرسمي . وكيف يهجون ويسكنون في حجرة المرقص (البان) وحجرة الاجتماع (الصاين) ونظام ذلك بالتدقيق .

وكيف يكون رد الفعل النهائي لهذه الاضطرابات المالية في مستقبل . فهناك حقيقة واحدة ثابتة . وهي أن تركيا لن ترقى بحال من الاحوال إلى النظام القديم . وإن أي رد فعل يحدث سيكون في طريق التقدم والاصلاح . فالرثة التركية التي نعتت نجم الجربة وتوقرت طيها . وعرفت محاسنها فغضائنا ان ترجع ثانية فتقيد تقسم بينها بينك السانسل والقيود .

وارجل الذين تدوقوا خير اساليب النظم الغربية لاجابة ان يفكروا في الرجوع ثانية إلى أيام المائى . والاطفال الذين تقفوا امباى . العلى على النظم المصري الحديث من الحال ارجائهم التي التواعد التي أصبحت في نظرم دوساً من دروس التاريخ .

رباعيات جديدة

أنتج عالم الادب ومحبو الشاعر الفارسي عمر الخيام . يظهر اشعاره الجديدة التي عثر عليها الدكتور (منجنا) في مكتبته القيمة بين خطوط غريبة من عابها أكثر من عشرين سنة ولم نعد لها . وقد وجدناها مكتوبة بالخط الفارسي والبريدى . هذا كتاب مجهول . وهي حقاً مجموعة من الشعر انراهم الصاين تبلغ نحو خمسين بيت لا جدال في انها تلك الفارسي التي انشدهت في سنة ١٢٨٢

ان السبعة القرون العاصفات المعجاف التي تلت وفاة الشاعر لم تحفظ لنا من شعره الا بخطوط شديدة التفت وصعب على قرائها معرفة أيها طبع الاصل أو أيها أقرب ما يمكن إلى مادته راع الخيام نفسه حوائى القربى الحادى عشر وهذا المجلد الذي تقدم اكتشاف الدكتور (منجنا) حق قدره .

وانا لندنين من قبل لير وفسر (كودل) الاستاذ بجامعة كبرج في معرفة الرباعيات وساجها في الذي عثر منذ أكثر من سبعين سنة . بينا كان يفسر مجموعت كثيفة لا نظام لها ولا ترتيب في مكتبة (بوديان) باكتفوره على أجل صورة خفية تارة من آثار الشاعر مكتوبة بخط يديه كخلة الذي اشتر به . ونسبة بسخاء ومنسوخة برأحة فحابة . ثم هذبه هذا الاستاذ ووكلي ترجمتها إلى مبدية (فترجالة) فاذا بها تلك الرباعيات النفيسة التي حازت الانحباب والاجماع وتوقرت على كل ما عرف في الشعر الفارسي والتي امتازت بالفن الموسيقى الابدى .

وقد قبل الاستاذ (فترجالة) ترجمته الدقيقة على نسخة مكتبة الجمعية الاسبوعية في كركسكا حيث يقولون بوجود نسخة أخرى لشعر الذي اكتشفه الدكتور (منجنا) وهي صورة لم تحرق الاستاذ ولم يرح لها نصيره ويري الدكتور ان روح الخيام التي تجلي عسة في شعره الذي لم يسبق نشره هي نفس الروح التي كتب بها الشعر الرقيق المعروف . واليك مثلاً من ترجمته النثرية لأحدى رباعيات « إذا كان الله لم يخرج من بين يديه الاسعة فاقعة عجة فلماذا تلوح لنا فيها نقاش وهروب ؟ واذ لم تكن في هذه الصنعة جوعة نوكل . فمن اللوم نحن أم الخلق ؟ وإذا كان سبحانه وتعالى سوي خليفته مبرأ من كل عيب . فساداً يحكم عليها بالوت ونافاء »

وهذا الشاعر القديم يشبه من بعض الوجوه كاتب سفر الجامعة (في التوراة) الذي ذهب مع الفكرة القائلة « عيش كل هذه الحياة » . وقد عاش عمر شديد التمسك إلى رؤية التوراد وأدراك الحقائق وكشف الاسرار المحجبة . صامحاً من انماق نفسه (أنى لا ومن لواقنته)

ولكنه لم يقتنع وامضى حياة حائرة غير هائى . بلذا في رفض السب والإصاح انغموس والاجاه جهداً يمدنا عنه شعره الاخاذ بمجامع الاقنعة .

المكيفات

تأثيرها وفوائدها ومضارها

- ١ -

القهوة والناي

القهوة والناي هما أهم المكيفات في مصر . وإننا فضلنا أن نعالجها في طليمة هذه المقالات . ويظهر أن قلة ضررها وما لها من الفائدة المحسوسة هما اللذان ساعداهما على هذا الانتشار حتى كثر الممنعون عليها حتى بين النباة . والمنصر الفصال في القهوة والناي هو (الكافيين) والقهوة تحتوي فوق ذلك على مواد طيارة تكسبها نكهة خاصة . ويحتوى الناي على مادة على هذه كمية كبيرة من حامض التارتك .

وما من الكافيين هو كما قلنا المنصر الفصال في هذه الشرورين . وجب علينا أن نذكر تأثيره المحسوس في الجسم بحيث يسهل فهمه لجميع القراء الكافيين تأثير (أولا) في المجموعة العصبية (ثانياً) في العضلات (ثالثاً) كبد القلب . ويستعمل على كل من هذه بعض التفصيل

أولاً : تأثيره في المجموعة العصبية - وهذا يدرك هذا التأثير كل من يشرب قهواً كبيراً من القهوة أو الناي . إذ الكافيين منه المنح فيجبر الحول الذي قد يلحق الإنسان من كثرة التفكير . ومنه المناس (وهذا هو السبب الذي تشرب من أجله القهوة في أغلب الاحوال) . ويذبل التعب أيضاً بعد أي مجهود فهو بذلك يكسب الجسم قدرة أكثر على الاشتغال الجسدية والعقلية . ولكن في الوقت نفسه قد يفسر الاكثار من شرب القهوة (والناي مثلاً في جميع الاحوال) ضرراً يظهر تأثيره كوجع في الرأس وتهيج وتعب عند الشارب . ولكن هذا التأثير الناتج من الاكثار لا يوجد عند

المدمنين على شرب القهوة كما أنهم يحرمون من كثير من مزاياه بالنسبة لتعود جسمهم عليها . فبأنس : تأثيره في العضلات - يكسب الكافيين العضلات قدرة على الشد بعد أن يلحقها التعب وهذا فضلاً عن القوة التي تصاحب من المنح من تأثير الكافيين فيه . ينتج من هذا أن الإنسان بعد أن يشرب قهواً من القهوة يمكنه أن يمشي مسافة أطول مما يشبه بدون أن يشربها .

(ثالثاً) تأثيره كمد للبول : يلاحظ ذلك من يراقب نفسه بعد أن يشرب قهواً كبيراً من القهوة أو الناي . وتستعمل هذه الخاصية في بعض الامراض التي يمتوى الجسم فيها على ماء زائد يجب تعريضه كرض الاستسقاء . ولكن العادة في هذه الاحوال أن يتطاطى المرض الكافيين نفسه في حالة تقيء .

هذه هي تأثيرات الكافيين في أعضاء الجسم المختلفة . ويكي لاظهارها أن يتطاطى الإنسان نحو داء جرم من الكافيين . أو قهواً كبيراً من قهوة أو الناي .

غير أن المدمنين على شرب القهوة أو الناي

ونعرة العوامل التي كوتته والبواص التي أوجت اليه فكذلك يحسن بنا ان نقول كلمة موجزة عن وسطه وعصره :-

في الستين التي بين ١٨٣٠-١٩٥٠ - ندر ثلاثة من الطلبة الفارسيين . أن أي واحد منهم يحرز في مستقبله منزلة رفيعة ويؤتي بسطة في اجاه أو الحكم يتخيم عليه أن يقام اخويه مسراته ونعمته . ثم دارا تلك دورته وتولى أحدهم وزارة الاميراطورية العربية التي كانت تحد ثرة بحد الصين وغرباً بآخر البحر الابيض المتوسط . ووق بالقدرة انوزير الخاير وعين احد صديقيه من كركسكا . وأما الصديق الثالث وهو عمر فقد رفض مرا كركسكا والسلطة لثلاث لصدقه رئيس الوزراء (أنا اعظم منحه تتكرم بها على هي ان استظل بنعمتك وأنشر العلوم والمعارف تحت رعايتك واجياً لك طول العمر وهناء المستقبل)

وكان لعمر ما أراد واجرى عليه راتباً ستوا من بيت اثال فانتقم للدراسات العلمية والابحاث للطفلية متأملاً الماء الزاهية

لا تظهر فيهم هذه التأثيرات جلية . فان جسمهم يكتب ما يسى بالناعه . وهي خاصية يحصل عليها الانسان عند تعوده تطاطى بعض السموم فلا يعود يتأثر من لقادر الصغرة أو يعود عليه ضرر من المقادر الكبيرة كايحصل للشخص العادي ونسبة ذكر الناعه ضد السموم أذكر حكاية قدعة قد زعموا أن ملكاً كان يخشى دائماً أن يسمه أحد من رعيته . فغود نفسه على قاطي مقدار من الزرنينج كل يوم (وكان يعتقد أنه سيدم بالزرنينج) حتى لا يتأثر جسمه به إذا أراد أحد تسميه . ولكن حدث بعد ذلك أن هجم الناس عليه يريدون قتله . ففضل أن يقتل يده لا يديه غيره . ولم يجد أمامه غير زجاجة الزرنينج فقلها كلها في فمه وابتلع ما كان فيها (وهو مقدار يكفي لقتل كثير من الاشخاص العاديين) . ولكن ما اكتسبه جسمه من الناعه كان عقبة في سبيل حصوله على هذا الموت الشريف . فشكك حاً حتى لحقه المهاجون وقتوه .

وسيا في ذكر هذه الناعه أيضاً عند الكلام على بقية المكيفات في الاعداد القادمة ان شاء الله

ولكن الشخص غير المدمن اذا شرب وقعه واحدة مقداراً كبيراً من القهوة قد يحصل لضرر تظهر أعراضه كوجع في الرأس وتهيج فكري وشياع الشبهة . ويتضاعف هذه الاضرار في الشاي وجود حامض التارتك به . فان تأثيره القايض يسبب جفافاً في الفم وبعض العطش وغير ذلك . ولكن لحسن الحظ فان هذا الحاضر لا يخرج في الماء الا بعد غلي الشاي بنسبة دقائق ولذا يحسن في تخفيف هذا أن يصب الماء الساخن عليه فقط ولا يغل فيه .

ويستعمل الناس خاصة تنبيه المنح السالفة الذكر في افاقة التنشيع عليهم من تأثير الافيون أو الحمر . والواقع أن القهوه هنا تأثيراً آخر وهو تنبيه الجواز التنفسي بعد أن يضعف من تأثير هذه السموم أيضاً .

ويظهر أن عادة شرب القهوه بعد الأكل لها نصيب من الفائدة أيضاً فان المواد الطيارة فيها تمتد واحدة في المدة وخصوصاً بعد أكلة كبيرة . محمد نجر الدين السبكي

في اليونان

أذاع الجرائد الجانوس الديكتاتور اليوناني بلاغاً على الشعب يتهم خصومه السياسيين بمحاولة اغتيال حياته

وقد قبض على عدة أشخاص من بينهم ثلاثة من رؤساء الوزراء السابقين هم : مهالا كويونوس وكفاندلوس وبوبالاس ستاسيو . وسبعة من وزراء الوزراء السابقة

وقد ذكر بنجالوس في بلاغه صورة خطاب أرسله الجنرال (بلاستريس) من مفاه إلى أعضائه يستعهم على قتل الديكتاتور قبل تأسيس الحكومة الجديدة للنوي تأليفها .

وسيرسل القويوس عليهم إلى جزيرة في بحر ايجة .

بالكواكب والنجوم هائاً في الجو للشعب بالخيال والشعر أشقا أنفاس البساتين الفناء يساور متجولاً بين مروج (مشد) الشاحكة وبين انهارها القضية المناسبة هائلة خلال المراعى والمحول متمماً بأشجارها المثمرة متقيثاً ظلاً الوارف .

وهذا هو الوسط الذي حبال الفكر السامي والملم الغزير وثيقه في الفلك حتى بذ فيه كل ماصره .

وأما عصره فقد كان عصر الحوادث الخيام والتطور النكري عصر امتص فيه فحوات النور مائين ولعبت الحروب العنيفة دورها

وهنا مصر وذلك الوسط كان عمر الخيام وم كثر ما كتبه هذا الاستاذ العظيم في العلوم الرياضية وما تركه من آثار قيمة في الطبييات لم يتبه اسمه ولم يخذ ذكره الا براعيه الساحرة التي خلفها منذ أكثر من ثمانمائة عام - وما زالت وستظل تشنف موسيقاها المشجبة آذان الدهور ترجها أبو خليل الاول

تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

| في القاهرة | مكتبة الهلال | بول التجارة |
|------------|----------------------------|---|
| • | الوفد | بشارع الفلكي بمارة سوق الخضر يلعب الورق |
| • | البلاغة | أمام مدرسة عباس الاول بالسيوفية |
| • | المكتبة الازهرية | بالسكة الجديدة للرافى |
| • | التجارية الكبرى | بول شارع محمد على |
| • | • | بول شارع عبد العزيز |
| • | الشعبية | بشارع جزيرة بدران امام حكمة شبر |
| • | الوحيدة | بشارع المدرسة السياسية بحرم بك |
| • | الكاملية | بباب عمر باشا |
| • | الزغوليه | بشارع محطة الرمل أمام البوستان |
| • | مكتبة الفتوح | بميدان محطة مصر |
| • | الاتحاد | بشارع أبو العباس |
| • | لدى ابراهيم افندى ابوريدة | بشارع محطة مصر |
| • | علي افندى سليمان | بمحطة باكوس |
| • | احمد افندى سليمان | بمحطة ساق اسفان |
| • | المكتبة التجارية | بشارع الجزائر |
| • | لدى حسن افندى علي الشرقاوي | بشارع للديرة |
| • | ابراهيم افندي شافعي | أمام المحطة |
| • | محل افندي عبد الوهاب | • |
| • | محل افندي صالح | • |
| • | علي افندي ابراهيم | • |
| • | مصطفى افندي الدماصي | بشارع الاسر |

السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزات غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكي تقف قراءها على مختلف تيارات الجيوش ونتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات: نخطب بشانها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات وقبل الاعلان من العميل كما قبل من أى شركة أخرى

الاشتراك السنوى ٦ قرشاً لمصر و ٣ شلنك للخارج